يحضر الى الاردن قريباً لتدشين مقام النبي هارون والصلاة عنده!



«الحاخام قدوري» يفتح ملف الاطماع اليهودية في الاردن



http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية ♦ سياسية ♦ مستقلة

20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٢٢٦ السنة الخامسة - الثلاثاء ٣ - ٩ ذي الحجة ١٤١٨هـ الموافق ٣١ آذار - ٦ نيسان ١٩٩٨م 300 فلس



بالوثائق.. السبيل تنفرد بنشر صراع الوزراء على «مشروع تجاري»

مشروع «منتجع الزارة» يفجر الصراع بين وزراء الحكومة!

وزير الصحة يصر على اقامة المشروع.. ووزير المياه يرفضه!!

حماس تطرح مبادرة لترتيب البيت الفلسطيني في مواجهة الاحتلال

مشعل لعرفات: تعالوا نفتح صفحة جديدة .. شعبنا قادر على صنع المعجزات



السبيل - خاص

وجه رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» السيد خالد مشعل دعوة للسلطة الفلسطينية من أجل فتح صفحة جديدة من العلاقات بينهما، وقال في حوار مباشر بثته قناة الجزيرة الفضائية أمس الاول الأحد «أوجه دعوة إلى إخواننا في السلطة الفلسطينية إلى الأخ أبو عمار (رئيس السلطة الفلسطينية) واقول يكفي ما أعطي لاوسلو من السنوات الماضية».

وأضاف السيد مشعل مخاطباً السلطة الفلسطينية «تعالوا نفتح صفحة جديدة ، هذه دعوة مخلصة نوجهها لكل المخلصين من أبناء شعبنا وفي مقدمتهم اخواننا في السلطة الفلسطينية، تعالوا نعيد ترتيب البيت الفلسطيني تعالوا من جديد لنعيد الثقة بقدرات شعبنا القادر على تركيع الصهاينة واجبارهم على الرحيل».

وتشكل دعوة مشعل أحدث محاولة من حركة «حماس» لطي صفحة الخلافات مع سلطة الحكم الذاتي، على قاعدة مواجهة الإحتلال الصهيوني .

وكان السيد مشعل أشار في دعوته إلى ضرورة تعاضد الجهود الفلسطينية «لتبني استراتيجية فلسطينية ندعمها باستراتيجية عربية واسلامية للخروج من هذا النفق المظلم»، وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» أن على كل القوى الفلسطينية «تحمل تبعات هذا الجهد التعبوي لبناء وحدة فلسطينية عميقة لانتزاع الحقوق من الصهاينة ولنعلمهم أن شعب فلسطين أعظم من كل هذه الحفنة الصهيونية» .

وأشاد مشعل برئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ووصفه «بالرجل العظيم الذي قاد جنوب افريقيا للحرية»، مشيراً إلى أن دولته ظلت شامخة بشموخه داعياً عرفات للاقتداء به في «هذه اللحظة التاريخية التي لا يجوز أن نتنازل فيها عن حقوقنا الوطنية» .

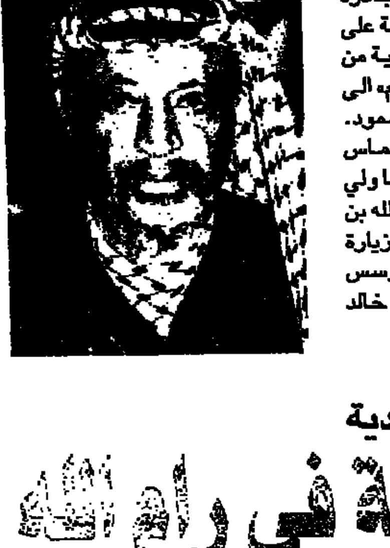
وقال «يا أخ أبو عمار أنت الآن في مرحلة حساسة وحرجة فلتسجل نقطة مضيئة في تاريخ هذه القضية»، وأضاف مشعل «تعالوا نفتح صفحة جديدة (في العلاقات الفلسطينية- الفلسطينية) وأنا واثق أن شعبنا قادر على صنع المعجزات وعلى أن يجبر الإدارة الأمريكية على تغيير لهجتها».

واستنكر مشعل حالة الضعف التي تعيشها فرق السلطة الفلسطينية المفاوضات بقوله «هذا الضعف الذي تعيشه الوفود الفلسطينية في كل لحظة أمام هذه العنجهية وهذا الاستخفاف (الصهيوني) مؤلم لانه في النهاية يمس شعبنا، وشعبنا أعظم من أن يتحول جزء منه إلى هذه الحالة المزرية».

واكد مشعل ترحيب حركة «حماس» «باي دور عربي ليكون شاهداً على هذه اللحظة التاريخية التي يتكاتف فيها الجهد الفلسطيني من أجل انقاذ حقوق شعبنا والتصدي للهجمة الصهيونية».

من جهة اخرى دعت حركة حماس في بيان لها بمناسبة يوم الارض السلطة الفلسطينية ، الى اعلان رفضها القاطع للمبادرة الامريكية ورفض المساومة على وحدة الشعب وارضه، داعية من خدعهم «وهم السلام» الى الالتحاق بركب المقاومة والصمود.

الى ذلك ثمنت حركة حماس الخطوة الكريمة التي قام بها ولي عهد السعودية الامير عبدالله بن عبدالعزيز وعدد من الامراء بزيارة الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة في مستشفى الملك خالد بجدة حيث يتلقى العلاج ۞



لا تغيير على تقسيم الدوائر وعدد المقاعد

النسور: الابقاء على قانون الصوت الواحد

عمان - السبيل

اعلن نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزير الاعلام د. عبد الله النسور، ووزير الداخلية نذير رشيد، ملامح مشروع «قانون الانتخاب» الجديد، الذي تقدمت به الحكومة لمجلس الامة لاقراره، بديلا عن قانون «الصوت الواحد» المؤقت الذي جرت على اساسه انتخابات ٩٣ والانتخابات الاخيرة ٩٧.

واستعرض النسور في اللقاء الاسبوعي مع الصحافة أمس المعالم الرئيسة للقانون، الذي ابقى على نظام الصوت الواحد، وكوتا الاقليات «الشركسية-الشيشانية- المسيحية»، ولم يطرأ اي تغيير على عدد مقاعد المجلس او تقسيم الدوائر الانتخابية، او اعطاء القضاء صلاحية تسيير الانتخابات وعقدها.

القانون الذي تقدمت به الحكومة، لا يعدو كونه تعديلاً على القانون المؤقت «المعمول به حالياً» حيث تم تعديل سن الناخب ليبلغ ١٨ عاماً في بداية العام الذي تجري به الانتخابات.

اما بقية التعديلات، فتقتصر على الاجراءات التنظيمية، مثل تسليم عدد من القضاة رئاسة بعض اللجان بصفة قاض، واستخدام الكمبيوتر على نطاق اوسع والسماح للناخب بالتصويت في اي صندوق داخل الدائرة الانتخابية.

وحسب القانون ستطبع اسماء المرشحين على ورق خاص بحيث يتم وضع علامة «×» على المرشح بدلا من كتابة اسمه، وبالنسبة للاميين فسيتم «تبصيمهم» على نموذج خاص يشهد فيه بانه امي، تحت طائلة المسؤولية، للسماح بمحاكمته في حال ثبوت الكذب. اما البطاقة الانتخابية، فسيتم استخدام بطاقة الاحوال المدنية معتمدة على الرقم الوطني الذي تصدره دائرة الاحوال المدنية. ولن يسمح القانون للمغتربين بالتصويت، بسبب صعوبات تطبيق هذا النظام - على حد تعبير د. النسور - كما سيستمر منع التصويت للقوات المسلحة والامن العام والمخابرات والدفاع المدني.

ويرفض القانون الجديد اعطاء كوتا للنساء، باعتبارها ليست قطاعا مفصولاً عن المجتمع، وكانت الحكومة قد وعدت بتقديم قانون انتخاب عصري يشكل نقلة نوعية ۞

كانت في طريقها لتنفيذ عملية استشهادية

انفجار ضخم بسيارة مفخخة في رام الله

صحفي اسرائيلي: لم أر مثيلاً لهذا الانفجار في أي من عمليات التفجير السابقة

رام الله - خالد الزغاري

استشهد مساء امس الاول شاب فلسطيني واصيب اخر بجراح خطيرة جراء انفجار عبوة ناسفة في المنطقة الصناعية بمدينة رام الله الساعة العاشرة مساء.

وذكرت مصادر فلسطينية ان دوي الانفجار العنيف سمع من ضواحي المدينة وهرعت للمكان قوات الامني الفلسطيني التي شاهدت الموقع وقد دمر المبنى واحترقت السيارة التي كانت تحمل متفجرات بالكامل حتى اختلف شكلها ووجدت جثة محترقة بجانبها.

وتقول مصادر اسرائيلية بان المتفجرات يزيد وزنها على ١٠ كغم من المتفجرات.

أما بالنسبة للسيارة فيعتقد بانها من نوع «فيات اونو» اذ انه من الصعب وصفها فقد تقلصت من شدة الانفجار وتغيرت ملامحها.

ويعتقد مراقبون ان السيارة كانت في طريقها لتنفيذ عملية استشهادية بمناسبة ذكرى يوم الارض.

مصدر فلسطيني اشار الى انه كان يجري الاعداد لعملية عسكرية وقال انه وجدت اسلحة في المكان ووثائق تخص حركة حماس.

وقال صحفي اسرائيلي زار الموقع انه لم ير مثيلاً لهذا الانفجار من قبل في اي من عمليات التفجير السابقة في الباصات الاسرائيلية.

رئيس السلطة ياسر عرفات شكل لجنة خاصة برئاسة مسؤول قوات الـ ١٧ في منطقة رام الله للتحقيق في الانفجار ۞

السيارة المفخخة والمنزل بعد الانفجار (تصوير خالد الزغاري)

مجلس الامن القومي التركي يقرر اجراءات قمعية جديدة

تركيا تعلن الحرب على الاسلام والاسلاميين

عقد مجلس الامن القومي التركي اجتماعاً هاماً يوم الاحد «٣/٢٨» الماضي للنظر في اجراءات جديدة لمكافحة ما يسمى بخطر الاصولية الإسلامية في تركيا.

ويعتقد أن مرحلة جديدة ستشهدها الاوساط الاسلامية في تركيا خاصة بعد الاجراءات التي اعلنها رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قبيل انعقاد المجلس القومي في محاولة لاسترضاء جنرالات العسكر الذين اتهموه بالتقاعس في مواجهة الاصولية وتتضمن هذه الاجراءات:

- معاقبة كل شخص او جماعة يقترف جريمة القيام بنشاطات دعائية لترويج مبادئ دينية.
- تسهيل اجراءات حل واغلاق الجمعيات والمؤسسات الدينية والخيرية.
- إنهاء عقود الموظفين في الدولة المشتبه بهم أنهم اصوليون.
- وضع جميع وسائل الاعلام الاصولية تحت المراقبة الصارمة.
- منع تصاريح بناء مساجد جديدة ۞



تهنئة وتبريك للمهنئين ص (٤)

مفاجآت ابو سيدو اخوان ص (١٩)

يوسف العظم – شهد وعلقم

من الذي تغير؟

الاخ محمد داودية كاتب صحفي يجيد الكتابة بلغة فصيحة وبأسلوب رشيق يعبر عن آرائه وأفكاره.

القى في ٩٣/٣/١٢ محاضرة في نادي معان وقد جاء في كلمة له دونها في سجل النادي عن معان «انها بلدي التي لم اكن أجهل مقدار ما تنطوي عليه من عزة وكرامة ووعي. وسأظل أردد ما يردده المعانيون:

جدة والطائف سلمن ومعان عيت لا تطيع»

وجاء في كلمته: «إن الذي فعلته معان في نيسان وما فعله الجنوب بأسره كان بركة وخيراً للاردن، حماه من الركوع أو الزوال، وأنا على يقين من أن نيسان سيزهر مجدداً في أماكن اخرى من هذا الوطن العربي الظامئ للحرية على امتداد اقطاره.

من معان يستمد الاردنيون الحزم. وعسى أن تظل معان مباركة بين المدن» ولكن محمد داودية قال رأيا آخر في أحداث معان الاخيرة..

سؤال موضوعي بريء:

ترى هل تغير أهل معان – اخوال محمد داودية – أم أن محمد داودية هو الذي تغير؟! ●

أعلن زيارته للأردن لتدشين مقام النبي هارون والصلاة عنده

زيارة «الحاخام قدوري» تفتح ملف الاطماع اليهودية في الاردن

السبيل – طارق عباس

لم يكن اعلان أحد حاخامات اليهود نيته زيارة الاردن وتدشين احد المواقع المقدسة لدى اليهود واقامة صلاة خاصة عنده، اعلاناً عادياً. فهو ملف الاطماع اليهودية في الاردن هذا الملف وكما يقول الدكتور همام سعيد «كالجمر تحت الرماد». ●

صحيفة «ايديعوت أحرنوت» الصادرة يوم الاربعاء الماضي كشفت ان الحاخام الطاعن بالسن اسحاق قدوري (٩٠ عاماً) وهو من رجالات الدين اليهود البارزين في الكيان الصهيوني وأحد الزعامات الروحية المتنفذة في حركة «شاس» الدينية التي تمثل اليهود المنحدرين من اصول شرقية، سيتوجه قريباً في زيارة خاصة للاردن يقوم خلالها بتدشين مقام النبي «هارون» الذي يقع قرب مدينة البتراء جنوب الاردن واقامة صلاة خاصة هناك مع عدد من اليهود المتدينين. وسيتحدد الموعد الرسمي لهذه الزيارة عند تحديد موعد انتهاء اعمال الترميمات للموقع التي لم يعرف ان بدأت ام لا، ومن يقوم على تنفيذها.

ومن الجدير ذكره ان زيارة هذا المقام تحتاج الى اربع ساعات من المسير على الجمال فهو يقع في قمة جبل مرتفع، وهو عبارة عن قبة ومسجد اسلامي بني زمن العباسيين الذين كانت لهم اهتمامات خاصة في جنوب الاردن، ومن المرجح ان الظاهر بيبرس هو الذي بنى هذه القبة.

هذه الزيارة وكما يؤكد مراقبون ستزرع مجدداً فتيلاً في قنبلة ستكون مهيأة للانفجار في اي وقت قريب او بعيد، فملف الاطماع اليهودية في الاراضي الاردنية ملف قديم جديد، حيث تمتد هذه الاطماع الى مناطق عديدة من الاراضي الاردنية تمتد طول وعرض البلاد وهي نابعة كما يؤكد الدكتور سعيد من كتابهم المقدس المحرف الذي سجلوا فيه اطماعهم التوسعية منذ غابر السنين وقد بدا ذلك واضحاً في سفر التثنية الذي يذكر معظم مناطق الاردن ليعطيك شعوراً –كما يقول احد خبراء التاريخ– بأننا كمواطنين اردنيين أصبحنا في ضوء معتقدات اليهود كسياح في الاردن وأننا مستعمرون لهذه الارض.

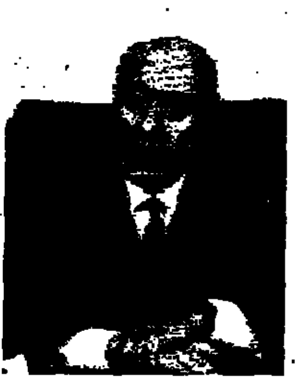
وهو ما كرسه بوضوح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في كتابه الذي اطلق عليه اسم «مكان تحت الشمس» عندما زعم احقية «اسرائيل» بالاراضي الواقعة شرق النهر وان دولة الاردن اقيمت بطريق الخطأ وبالكذب والتدليس على رئيس الوزراء البريطاني الاسبق تشرشل الذي ساعد في ذلك، ومشيراً الى ان وعد بلفور كان يشمل الاراضي الواقعة شرق النهر.

مدير آثار مادبا: لا نشك بأن اليهود سيعملون على تكريس أي موقع لصالحهم ولو تزويراً

المقامات

ولكن ما هي قصة المقامات؟.

الدكتور أحمد الشوابكة استاذ التاريخ في جامعة الزرقاء الاهلية اكد للسبيل ان اليهود يحاولون ليل نهار زرع و انشاء تاريخ لهم في المنطقة فهم يهتمون بالحفريات ويقومون بزيارة بعض المواقع واقامة بعض الصلوات عندها على اعتبار انها مرتبطة بأنبياء يخصونهم وذلك لاطفاء تاريخ لهم في المنطقة. ويضيف الشوابكة «ولكن على الرغم من كل هذه الجهود الا ان اليهود لم يستطيعوا ان يثبتوا ولو بدليل علمي واحد وجود تاريخ لهم في المنطقة فاليهود لا جذور لهم في المنطقة فهم اما غربيون طارئون او شرقيون عابرون وفي كلا الحالتين لم يشكلوا تاريخاً حقيقياً في المنطقة».



د. الشوابكة: ليس لليهود جذور في المنطقة وكل محاولاتهم لانشاء تاريخ هنا باءت بالفشل

وهو ما يذهب اليه الاستاذ حازم جاسر مدير اثار مادبا حينما قال عن موقع صياغة او ما يعرف بمقام النبي موسى «ان اقدم مكان او اثر اكتشف في هذا الموقع يعود الى القرن الرابع الميلادي حتى السادس الميلادي وهي اثار بيزنطيه وبعضها اسلامية ولكن الموقع المعروف الان لدى العامة بانه مقام النبي موسى او جبل ينبو هو في الحقيقة ليس جبل نيبو اذ ان هذا الجبل المقدس موجود في احد الاماكن المجاورة».

وعاد جاسر ليقول «اكثر من ٦٠ عاماً من الحفريات اي منذ عام ١٩٣٣ اثبتت المعطيات وبشكل واضح بان الاثار الموجودة فقط بيزنطية واسلامية وان الكنائس والمعابد المبنية في هذا الموقع بنيت تكريماً للنبي موسى ولكن المكان ليس مقاماً وليس قبر النبي موسى وهذا امر هام فالمقام يقام للتكريم والذكرى ولا يعني بالضرورة وجود الشخص او حتى مرور في هذا المكان، فصرح الشهيد لا يوجد عنده شهداء.. وهكذا».

ويجد الدكتور الشوابكة حديثه عن اطماع اليهود قائلاً «اليهود مدوا اطماعهم الى خارج فلسطين مثل الاردن والحجاز وحتى بابل في العراق وأهرامات مصر وغيرها وهذه المقامات ليس من الثابت لغاية الان انها تعود للانبياء حقاً فانت تجد مقاماً للنبي موسى في عدة دول وكذلك الامر بالنسبة لعدد من الصحابة والرهبان ولا يوجد قبر واحد ثابت للانبياء سوى قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم».

وقال: «ثم هل اليهود يهتمون حقاً بأنبيائهم اليسوا هم من قتلوهم وكذبوهم، كل الذي يجري محاولات لزرع تاريخ مزور لهم».

ويرد جاسر على ادعاءات اليهود قائلاً: «طالما ان هذا المكان او غيره ارتبط اسمه بالنبي موسى او هارون فليس هناك ادنى شك من ان اليهود لا يترددون في تكريس اي مواقع لمصالحهم الخاصة ان كانت دينية او تاريخية او غيرها الا انه تاريخياً ابعد ما يكون عن الفترة التوراتية».

ورغم تزايد السياح اليهود للاردن ورغم كل هذه الادعاءات فان هذا الملف وان بدا هادئاً ومركوناً بالادراج بفضل –حسب مسؤول رسمي– حرص الحكومة الاردنية على معالجة هذا الملف بعيداً عن اعين وسائل الاعلام فانه مؤهل للتفجر بين لحظة وأخرى.

ولكن يبقى السؤال المطروح الى متى تستطيع الحكومة ابقاء هذا الملف مغلقاً ومسيطر عليه؟ هل سنشهد قريباً بروز هذا الجمر من تحت الرماد؟ واعادة الحياة الى هذا الملف الذي –وحسب مراقبين– سيلعب دوراً في مؤشر العلاقات الاردنية الاسرائيلية بين فينة وأخرى ●

مقام النبي هارون يظهر عن بعد «تلفزيونية»

موقع كنيسة صياغة من الداخل «تلفزيونية»

التجمع المهني الاسلامي يقرر ترشيح د. عبد الرحيم عيسى لمركز نقيب الصيادلة

ذكر النائب السابق الدكتور زياد ابو محفوظ رئيس التجمع المهني الاسلامي في نقابة الصيادلة / القائمة البيضاء، بان التجمع قد قرر اعادة ترشيح الدكتور عبد الرحيم عيسى لمركز نقيب الصيادلة للدورة القادمة «١٩٩٨–٢٠٠٠».

كما وذكر الدكتور ابو محفوظ بان التجمع المهني الاسلامي سيعلن عن قائمته لانتخابات مجلس النقابة لنفس الدورة خلال الايام المقبلة ●

ملامح جديدة للاعلام.. تسمح بوجود قطاع خاص

قانون بث اذاعي وتلفزيوني جديد.. والابقاء على وزارة الاعلام

كيف ندخل معركة «الحرية الفضائية» قبل انهاء ازمة «الحرية الارضية»؟!

كتب: علاء الدين حماد

على الرغم من «الضبابية» التي لاتزال تلف مستقبل الاعلام الاردني، الا اننا نستطيع القول ان البث «الاذاعي والتلفزيوني» سيشهدان تطوراً ملحوظاً، اكثر مما حظيت به «الكلمة المقروءة».

فقد رسم وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور «صورة وردية» للبث الفضائي المستقبلي تقوم على اخلاء «الاعلام الرسمي» الساحة للاعلام «الخاص والحر». وبذلك ينتهي الاحتكار الاعلامي الذي استمر ما يقارب الثلاثين عاماً.

الشكل الجديد للاعلام يقوم على ثلاث ركائز: الاولى وزارة الاعلام والتي سيصبح دورها مقتصراً على الناحية الاشرافية، والثانية: البث الفضائي، والثالث: البث الاذاعي والتلفزيوني.

فحسب ما أعلنه وزير الاعلام د. النسور، وأمين عام الوزارة احسان رمزي، ستتحول وزارة الاعلام الى دور اشرافي، يحمله الوزير، فيما تمنح باقي الصلاحيات للمدراء العامين للدوائر والمؤسسات التابعة، بحيث تعطي الاستقلالية لدائرة المطبوعات والنشر، مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، وكالة الانباء الاردنية «بترا»، وكذلك الفضائية الاردنية، وبحيث يصبح لديها –كلها– استقلال مالي واداري، كما هو الحال في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

وبذلك تستبدل صيغة «الغاء وزارة الاعلام» بصيغة «ابقاء وزير الاعلام» مع صفة اشرافية «وشيء من الصلاحيات»، حسب قول د. النسور.

ويبدو انه تم الاستغناء عن فكرة الغاء وزارة الاعلام حتى لا تفقد الدولة احد اهم منابرها الدفاعية في معاركها الاعلامية، وحتى تبقى مسيطرة على الساحة الاعلامية بما يكفل بقاءها «داخل النص»، وخصوصاً في ظل صعوبة مطاردة «الفضائيات» او ملاحقتها.

قانون البث الاذاعي والتلفزيوني

وبموجب قانون –لايزال تحت الدراسة– يمكن فتح المجال أمام قنوات اذاعية وتلفزيونية خاصة «مستقلة»، بحيث يسمح لها بمنافسة الاعلام الرسمي الذي سـ «يخصخص» وسيعمل بموجب «قانون البث الاذاعي والتلفزيوني».

وقانون «البث الاذاعي والتلفزيوني» يخطط له بحيث يكون «مظلة» لتغطية عمل القطاع الخاص والعام وسيضع الشروط على فئات القطاع الخاص التي سيسمح لها بالبث وسيحدد الضرائب والمبالغ التي ينبغي دفعها مقابل استخدام الذبذبات. وعلى الرغم من طيلة فترة دراسة هذا القانون الا ان السيد احسان رمزي يعتقد انه لا بد من التفكير بقانون «لا يحتاج الى تعديلات في كل سنة» و«لا يكرر تجربة لبنان» التي صدر فيها قانون ينظم البث الاذاعي بعد ان كانت الشركات الخاصة تعمل في هذا المجال، الامر الذي ترتب عليه أغلاق العديد من المحطات حسب قول السيد رمزي.

ويتوقع السيد رمزي ايضاً ان يساعد هذا القانون على تجاوز البيروقراطية «الروتين» كما صرح سابقاً.

وحسب القانون «المنتظر» فان الاردن سيدخل عصر الفضاء بقوة، اولاً: السماح للفضائيات باستخدام «الدش» أو الطبق اللاقط الخاص بها، وهو الامر الذي يعني امكانية البث المباشر دون استخدام الاستديوهات، كما هو الحال حالياً، وثانياً: عدم تدخل الحكومة فيما يعرض او يبث من رسائل اخبارية، ثالثاً: السماح بالبث على اي قمر فضائي غير المدار الاردني.

وانما ما تم عمل استديوهات على غرار «استديوهات القدس» فان مركزاً اقليمياً جديداً للاعلام يمكن قيامه في الاردن بجوار «اسرائيل» ولبنان.. والسعودية.

استمرار «الضبابية» في مستقبل الاعلام الاردني

حرية فضائية

هذه هي الملامح الرئيسية للقانون، ولكن هل يمكن دخول عصر الفضاء دون ملامسة الارض؟!.

ان كل الحديث عن «الحرية الفضائية» المرتقبة والتي ستسمح للاعلام الخاص والمستقل بالمنافسة، لا يمكن اعتباره جاداً في ظل سعي الحكومة الجاد لاستصدار قانون مطبوعات، هو نفسه الذي رفضته محكمة العدل العليا، وربما اسوأ قليلاً.

وتنازل الدولة عن اعلامها الرسمي بحيث يصبح كغيره من حيث الاستقلالية، لا يمكن تفهمه في ظل اصرارها على الاحتفاظ باسهمها في الصحافة اليومية!!.

وفي ذات الوقت لا يمكن الاقتناع بالسماح باللواقط الخاصة بكل قناة، في الوقت الذي تصادر فيه نشرات ومطبوعات جامعية «كما حدث مع المنبر الطلابي»، وفي ظل عدم وصول بث «التلفزيون المحلي» الى نواح كثيرة في هذا الوطن.

ان «التغيير الفضائي» بحاجة «لتغيير ارضي»، يمنح الحرية في التعبير عبر الكلمة المقروءة، للتأقلم مع فيض الحرية المرتقب والذي يقاس حجم «الانفلات» فيه اضعاف اضعاف ما يقاس في صحف توزع على قطاع محدود ويحتاج لتفاعل اكبر في التعامل.

الانترنت

من المبكر الحديث عن «تسيب اخلاقي» والرقابة وغيرها دون اتضاح معالم القانون تماماً، لكن الانترنت يبقى خارج نطاق هذا القانون، او حتى قانون المطبوعات «في المانيا تدخل ضمن صلاحيات قانون المطبوعات».

لابد من وجود ضوابط لاستعمال «الانترنت» ومفهوم الضوابط يختلف عن مفهوم الرقابة والمنع.. «معركة الفضاء» يتوقع لها ان تكون ساخنة.. غير انه لابد من دخولها ●



عبدالله النسور

الانترنت دون رقابة.. ولا تشمله القوانين!

في مدارس الرضوان

توعية مرورية لسائقي حافلات المدارس

يحل مندوب من دائرة السير ضيفاً على مدارس الرضوان اليوم الثلاثاء ٣/٣١ بدعوة من قسم الحركة في المدارس، لالقاء محاضرة توجيهية حول نظام النقاط لمرتكبي المخالفات والحوادث الذي تبدأ دائرة السير العمل به اعتباراً من ٤/١ حيث يحتوي تفاصيل عديدة تحتاج الى شرح وتوضيح، ومدارس الرضوان بهذه الخطوة تتسق مع شقيقاتها من المدارس، بمشاركة سائقي المدارس العمرية ومدارس عمان الدولية زملاءهم في مدارس الرضوان حضور هذه المحاضرة ويأتي هذا التنسيق باستجابة كريمة من مدير عام المدارس العمرية الدكتور كمال رشيد والمديرة العامة لمدارس عمان الدولية السيدة نعمت الزميلي لدعوة المديرة العامة لمدارس الرضوان الدكتورة مهدية الزميلي ●

اجتماع لمجلس الآباء والمعلمين في مدارس دار الارقم

يقيم مجلس الآباء والمعلمين في مدرسة البنين الثانوية التابعة لمدارس الارقم الاسلامية، الاجتماع الرابع لاولياء امور الطلاب لهذا العام ٩٨/٩٧، وذلك لمقابلة المعلمين ولتسلم شهادات امتحان منتصف الفصل الدراسي الثاني يوم الاربعاء الموافق ٩٨/٤/١، في قاعة الارقم في مسجد المدرسة ●

انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية الحديث الشرف واحياء التراث

تم انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية الحديث الشرف واحياء التراث، وكانت النتائج على النحو التالي:

للرئيس، السيد احمد الرفاعي/ أميناً للسر، الدكتور ياسر الشمالي/ أميناً للصندوق، ... ●

الحكومة في ورطة

مشروع صناديق الادخار يدخل الحكومة في مواجهة واسعة

■ ثلاثة خيارات امام الحكومة «الرحيل او التراجع او المضي واللامبالاة»!! ■

■ كتب: طارق عباس

في خطوة لم تتوقعها حكومة الدكتور عبد السلام المجالي عند اعلانها عن تقديم مشروع جديد لصناديق ادخار القطاع الخاص والذي حمل في طياته العديد من النقاط والبنود المثيرة للجدل الخاص، احتشد ممثلو «٣٧» نقابة عمالية ومهنية ومؤسسة خاصة يمثلون معظم مؤسسات المجتمع المدني في اجتماع عقد يوم الثلاثاء الماضي داخل مجمع النقابات المهنية هاجموا فيه مشروع القانون واعلنوا خلاله رفضهم الصريح للمشروع ومؤكدين مقاطعتهم للاجتماع الذي دعت اليه لجنة صياغة مشروع القانون ويعقد -كما هو مقرر- غداً الاربعاء في البنك المركزي احتجاجاً على المشروع ●

وطالبت في الاجتماع الذي دعا اليه مجلس النقباء برئاسة المهندس حسني ابو غيدا رئيس مجلس النقباء الحكومة الغاء للمشروع واعلان ذلك من قبل رئيس الحكومة بشكل صريح وواضح.

وحذر المجتمعون من خطورة المشروع والغاء صناديق الادخار محملين الحكومة المسؤولية كاملة عن كل ما سينتج عن ذلك.

واستغربوا مواقف الحكومة التي تسير -على حد قولهم- بشكل متسارع في اتجاه التخاصية وبيع مؤسسات القطاع العام في حين -وبشكل متناقض مع سياساتها هذه- تعمل الحكومة على «تأميم» نشاطات واستثمارات القطاع الخاص.

وذكرت اوساط سياسية مراقبة حضرت الاجتماع السبيل ان الحكومة اوقعت نفسها في ورطة ومواجهة مع شريحة واسعة من مواطني البلاد وهم موظفو القطاع الخاص واضافت هذه المصادر ان الحكومة في غنى عن هذه المواجهة التي ستزيد بدون شك من حجم المعارضة ضدها وتعزيز حالة الاحتقان التي تعيشها البلاد منذ وقبل مواجهات مسجد الحسيني ومدينة معان التي ذهب ضحيتها مواطن وجرح عشرات آخرين وضرب واهانة عدد من الشخصيات الوطنية العريقة، ذلك في الوقت الذي تحتاج الحكومة الى رفع رصيدها لدى المواطنين في ضوء الاحباط السياسي والركود الاقتصادي الذي تعيشه البلاد.

وتعتبر حالة المواجهة هذه العقبة الثانية الاخطر التي تواجهها الحكومة منذ اجراء اول تعديل عليها قبل شهر تقريباً وصفته المعارضة في حينها بانه شكل سطحي ولم يرق الى مستوى طموح المواطنين وكانت العقبة الاولى هي المواجهات التي شهدها المسجد الحسيني ومدينة معان التي جاءت بعد يومين فقط من التعديل المذكور.

واستثمرت المعارضة الازمة الحالية للتأكيد على وجهة نظرها بعدم كفاءة الحكومة وان عليها الرحيل، الى هذا قال احد الرموز النقابية الذي فضل عدم ذكر اسمه ان امام الحكومة ثلاثة خيارات فقط للخروج من هذه الازمة وجميعها ستقلل من رصيد الحكومة، فاما ان تتراجع الحكومة عن المشروع وتعتبره كأنه لم يكن وهو امر مطروح الان امام الحكومة بسبب الهجمة الكبيرة على المشروع، الا ان الحكومة لم تعوّد المواطنين على مثل هذا التراجع، واما ان تزداد الضغوط من قبل أحزاب المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الاقتصاد وأصحاب النفوذ المعروف باتجاه استقالة الحكومة على اعتبار ان مثل هذا المشروع تسبب في خلق حالة من الفوضى المالية في السوق المالي بسبب اتجاه العديد من الشركات

٣٧ مؤسسة نقابية واقتصادية يرفضون المشروع ويدعون الحكومة للتراجع

المشروع خلق اجواء اقتصادية متوترة واضعف الثقة بمستقبل اقتصاد السوق

التي حلت صناديق ادخارها الى بيع أسهمها والتخلص منها وهو امر سيؤثر على استقطاب المستثمرين من خارجة البلاد، ويضعف الثقة بمستقبل اقتصاد السوق الذي تتجه اليه البلاد وهو امر لن يرضى عنه رجال الاقتصاد بأي حال من الاحوال، الا ان هذا الطرح مستبعد على اعتبار ان الحكومة «المعدلة» مازالت جديدة العهد نسبياً.

ويضيف النقابي «الطرح الاخير والمتوقع» وهو مضي الحكومة في طريقها نحو اقرار هذا المشروع واعتبار كل ما يجري بانه «زوبعة في فنجان» وفق اعتقاد الحكومة وأن اكثر ما يمكن ان ينتج عن هذه الاحتجاجات هو زيادة الاحتقان لدى المواطنين وهو امر لم تعد الحكومة ومنذ فترة طويلة تعتدّ او تهتم به كثيراً، وان هذا الحدث سيصبح رقماً يضاف الى قائمة طويلة من الاحداث التي زادت من الهوة بين المواطنين والحكومات المتتالية.

ويبقى السؤال مطروحاً هل ستستمر الحكومة في المضي بهذا المشروع ام ستتراجع عنه؟؟ وهل مثل هذا المشروع هو في مصلحة المواطنين والاقتصاد الوطني؟! وهل ستملك الحكومة القدرة على مواجهة كل هذه المعارضة وخاصة من رجال الاقتصاد؟ ●

اختتام ندوة «الحريات العامة في الاردن»

الدحلة: الدستور عدّل وفسر اكثر من عشرين مرة.. ولابد من محاكمة الوزراء امام القضاء

■ عمان - السبيل

نظمت لجنة الحريات العامة في نقابة المهندسين، ندوة عن الحريات العامة في الاردن السبت الماضي، في مجمع النقابات المهنية.

وتحدث في الندوة، كل من محمد خريبات الازايدة، رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب، والاستاذ هاني الدحلة أمين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان، والاستاذ سمير خرفان، نقابة المحامين، والمهندس زياد مطارنة، وادارها الاستاذ حمزة منصور.

في البداية رحب المهندس علي ابو السكر، نائب رئيس لجنة الحريات العامة في نقابة المهندسين، بالسادة المشاركين، ثم اشار الى اسباب انعقاد هذه الندوة مشيراً الى كثرة التعدي على هذه الحريات، بوجود نصوص قانونية مطاطة وغامضة، والتعسف في استخدام السلطة، وبالذات ما يتعلق بالاجتماعات العامة والحد من حق المواطن في التعبير واللجوء الى القوانين المؤقتة.

وفي كلمته قال نقيب المهندسين حسني ابو غيدا ان قانون النقابة ونظامها الداخلي تجعل من موضوع الحريات موضوعاً نقابياً.

واشار الى سعي النقابة الى الحرية المسؤولة، الحرية التي تحترم الاخرين وحريتهم ورأيهم، وهي التي يجب ان يعيشها المهني والمواطن على حد سواء.

واعتبر ابو غيدا انه لا حياة دون حرية، حيث يتحول الانسان الى آلة او جهاز كمبيوتر وقال: اذا لم يكن احدنا حراً في الرأي والفكر والتعبير، فكيف يعلّم ابناءه معنى الحرية؟-

رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب، قال النائب محمد الازايدة انه لم يبق سوى ١٢ معتقلاً من احداث معان.

وأكد على وجود عدد من القضايا غير سياسية في أصلها لكنها وبسبب «الجو العام في البلاد» اخذت الطابع العام، مثلما حدث في المفرق، وفي اربد «قرية صمد» على اثر اطلاق أحد المواطنين النار على ملازمين من الامن العام.

غير انه استدرك، ان هناك تعسفاً في استعمال السلطة، حيث تتم محاصرة البيوت على قضايا صغيرة، ويتم تفتيشها بقسوة احياناً كثيرة.

واشار الى لقاء لجنة الحريات بمدير الامن العام، وحدوث عدد من «الترميجات» على اثر شكاو عن تعسف في استخدام السلطة.

واختتم قائلاً: ان كل محاولات لجنة الحريات في مجلس النواب لزيارة المهندس ليث شبيلات باءت بالفشل على الرغم من مرور ٣٧ يوماً على اعتقاله، حيث رفض طلب زيارتنا، وقالوا نريد مذكرة من أمن الدولة (!!).

الدحلة: تعديل مواد من الدستور

من جانبه القى المحامي هاني الدحلة -أمين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان/ الاردن- كلمة اكد فيها على واجبات الدولة «او السلطة» بضمان الحرية للمواطن في اي زمان ومكان.

وشدد على تبني الدول لدساتير وقوانين تتمشى وتتبنى الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وضمان وجود جهاز قضائي واداري وامني يتمتع بالكفاءة والنزاهة والتجرد.

وطالب الدحلة بتغيير بعض نصوص الدستور بسبب ما يشكو من نقص في بعض الامور.

وركز الدحلة على تعديل المادة الثامنة التي تنص على انه لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون». وطالب ان يضاف اليها «لا يجوز القبض على أحد او تفتيشه او حبسه الا بأمر من مرجع قضائي مختص، مع اعتبار ان التوقيف لا يجب ان يتم الا من قبل القضاء، وبموجب تهمة محددة».

وطالب الدحلة بمحاكمة الوزراء امام القضاء مثلهم مثل المواطنين، بدلاً من محاكمتهم أمام مجلس عال لمحاكمة الوزراء.

واعتبر ان المادة ٧٨ لا تفي بمتطلبات مجلس النواب والتي تنص على دورة واحدة في السنة، واوضح انه يجب ان تصبح ثلاث دورات في السنة، كل دورة ثلاثة اشهر. وكذلك الغاء المادة (٩٤) التي تعطي مجلس الوزراء حق اصدار قوانين في غياب البرلمان، واصدار قوانين مؤقته.

وعن وجود محكمة دستورية اعتبر الدحلة ان وجودها يعطيها الحق في ابطال اي قانون «او نص في قانون» لا يتفق مع الدستور او القانون. واشار انه لا ديمقراطية دون الغاء المحاكم الاستثنائية كمحاكم امن الدولة والمحاكم العرفية والمحاكم العسكرية وغيرها من المحاكم غير المدنية.

واختتم امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان انه ليس كل كيان يتألف من شعب وسلطة وأرض يعتبر دولة، لان «وزن الدولة» هو الذي يمنحها «اسم الدولة».

وارتفعت وتيرة الندوة اثناء طرح المداخلات، ففي البداية طلب السيد حمد الفرحان ان يكون اللقاء -حول الحريات- اسبوعياً، نظراً لحاجة البلاد لهذه الاجتماعات والندوات.

وأكد الدكتور عبد اللطيف عربيات، الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، في مدخلته ضرورة تفعيل الميثاق الوطني.

وأشار الى ان الدستور بحاجة لتعديل، لكن الاولى هو من يقوم بالتعديل. منوهاً ان حاجات الانسان الاساسية تم الاعتداء عليها وأصبحت منتقصة مع تناوب الحكومات.

ونبه الى ضرورة ايجاد مؤسسات المجتمع المدني في الاردن، لوضع الديمقراطية في مسارها الصحيح.

وفي مداخلة للمحامي زهير ابو الراغب شدد على ضرورة اعطاء الفرصة للمحامي حتى يستطيع الدفاع عن موكله، ويشمل ذلك: السماح للمحامي بالتوقيع على التوكيل بعد الاعتقال فوراً.

وألمح ان محاكمات التنظيمات «النفير - الافغان الاردنيون - جيش محمد - مؤته» بنيت على اعترافات امام الاجهزة الامنية ودون وجود المحامين.

واعتبر ابو الراغب هذا الاجراء دليلاً على ان «المعركة» مع النيابة، او المدعي العام، لا تبدأ من الصفر وغير متكافئة.

وأكد انه لا يمكن اعتبار سجن «دائرة المخابرات العامة» سجناً بالمعنى القانوني، لكن مع ذلك اقرت احدى المحاكم انه قانوني وينطبق عليه قانون السجون لعام ٥٣، واستغرب منع تفقد السجن وزيارة الاهالي للمعتقلين، وعدم السماح للمحامين الالتقاء بالمسجونين داخل سجن المخابرات اذا كانت تنطبق عليه القوانين.

واشار الامين العام لحزب حشد السيد سالم النحاس الى ان هناك سعياً جاداً لحرمان مؤسسات المجتمع المدني من استقلاليتها، وبالتالي ابقاءها تحت السيطرة والتحكم. ونوّه الى ضرورة ان تكون هذه المؤسسات مستقلة لتستطيع اداء دورها.

أما السيد محمد النحاس، فشدد على ضرورة تجاوز مرحلة «الكلام» الى مرحلة «الفعل» وقال ان على لجنة الحريات في مجلس النواب -مثلاً- الا تترك موضوع رفض زيارة المهندس «ليث شبيلات» يمر دون ان يفعلوا سلطتهم -كان يضرب اعضاء لجنة الحريات عن الطعام- حتى لا يصبح رفض زيارة للمعتقلين «سنّة».

وفي ختام الندوة اصدر المجتمعون عدداً من التوصيات ●

الازايدة: كل محاولاتنا لزيارة شبيلات باءت بالفشل!

أبو غيدا: كيف نعلم الحرية لاولادنا.. اذا لم نكن احراراً؟

حسني ابو غيدا

عربيات: ليس المهم تعديل الدستور بحد ذاته، بل من يعدل الدستور

د. عبداللطيف عربيات

د. عيدة المطلق — من هنا نبدأ

حين يصبح الصمت خطيئة

الحلقة الاولى

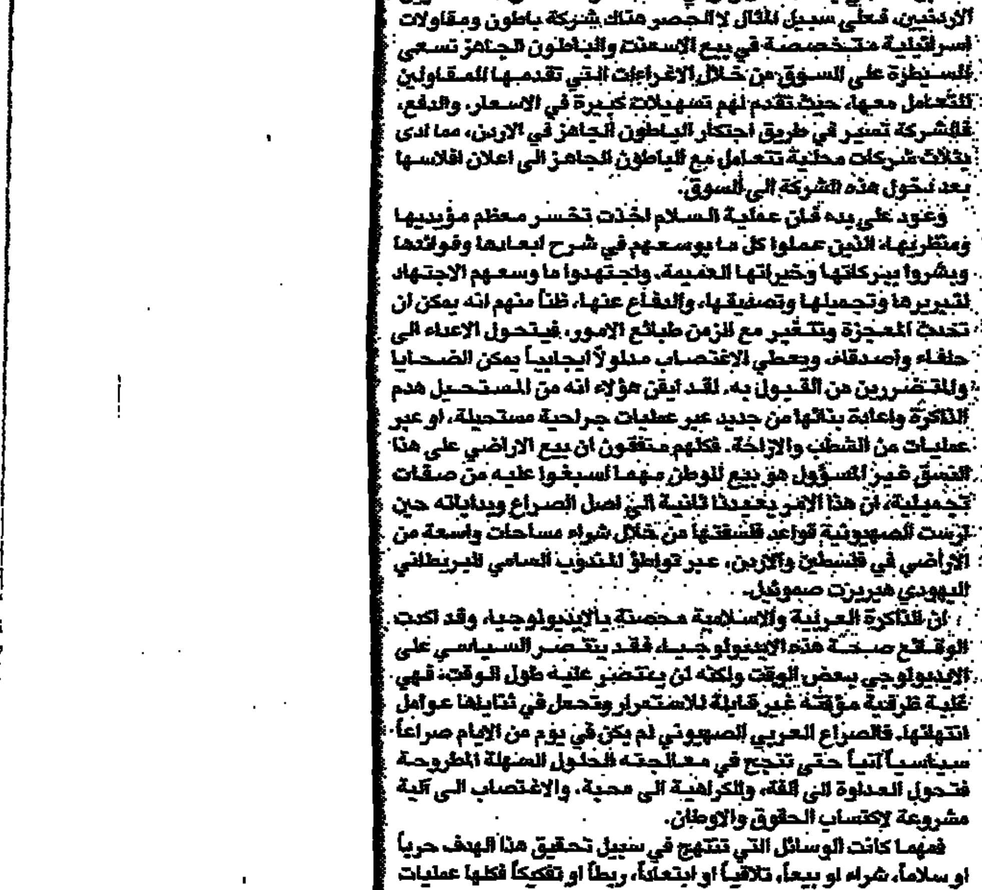
على الرغم من انهيار عملية السلام وتراجع وانسحاب مؤيديها إلا ان عمليات التطبيع الرسمي القصرية تتسارع، بل انها بدأت تتجه منحى خطيراً بات يهدد الكيان الوطني برمته. فبعد التهاون في مسائل السيادة والأمن والحقوق الوطنية في الارض والمياه والالتزامات القومية، هناك تنازلات مخيفة عن اراض من خلال عمليات بيع مشبوهة وواسعة النطاق، واخذت التجاوزات الحكومية على القوانين والتشريعات النافذة تتكرر، فبعد الحكم الصادر عن محكمة العدل العليا بعدم دستورية القانون المؤقت للمطبوعات، هناك حكم صدر هذا الشهر عن هذه المحكمة بالغاء قرار لمجلس الوزراء يتضمن الموافقة على السماح لاحد الاشخاص بتسجيل قطعة ارض في احد مناطق عمان بحجة انه من الضفة الغربية. ولعل اخطر ما في المسألة ان الاعلام الرسمي يقوم بتسويق سماسرة الاراضي بيعاً أو شراءً، على انهم مستثمرون قادمون ويعطيهم الخير كل الخير وفرص العمل والرخاء والبحبوحة. فتحت عنوان «توفر الفي فرصة عمل» نشرت الرأي يوم السبت ١٩٩٨/٣/٢٨ خبراً مفاده ان مستثمراً امريكياً من هونغ كونغ يعتزم اقامة استثمارات ضخمة في مدينة الحسن الصناعية في اربد بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، وأكدت المصادر ان المستثمر تقدم بطلب الى الجهات الحكومية المختصة للحصول على مساحات واسعة من الاراضي بالمدينة الصناعية في اربد لاقامة مشاريعه، وعزت سبب اهتمامه باقامة مصانعه في مدينة الحسن الصناعية بالذات كونها منطقة صناعية مؤهلة منتجاتها لدخول الولايات المتحدة بدون اية رسوم جمركية. وتوقعت المصادر العليمة جداً ان توفر هذه الاستثمارات الجديدة الفي فرصة عمل خلال السنتين القادمتين. وقد ابدى هذا المستثمر استعداداً لنقل بعض صناعاته الموجودة في جبل علي ومناطق أخرى في الشرق الاوسط الى عمان، وتوسيع استثماراته القائمة، كما ابدى استعداداً بان تكون مدينة الحسن مركزاً رئيسياً للتصنيع والتصدير لمنتجاته الى الولايات المتحدة كونها منطقة صناعية مؤهلة، وابدت الجهات الحكومية استعدادها المبدئي على تقديم مساحة معينة في المدينة للمستثمر ريثما يتم توسعة رقعة مساحة المدينة خلال الشهور الثلاثة القادمة!! ولم تذكر هذه المصادر العليمة شيئاً عن اسم هذا المستثمر او هويته، باستثناء انه امريكي، كما لم تذكر مجالات الاستثمار التي سيقوم بها حتى نتعرف على مدى تهديدها لما هو قائم، ولا مساحة الاراضي التي تنوي الحكومة اقطاعها له؟ هذا فضلاً عن تواصل عمليات البيع المباشرة وغير المباشرة وخاصة في مناطق الرمثا ومادبا ووادي عربة.

واما على صعيد التعامل الصناعي والتجاري والسياحي فان الصناعات والاستثمارات الاردنية باتت مهددة بالاغلاق والانهيار. فبالاضافة الى عمليات الترويج اليهودي للمواقع السياحية الاردنية وخاصة البتراء على أنها مواقع اسرائيلية، فهناك سلسلة الصناعات التي اقيمت في الشمال وفي الوسط، وهناك العديد من الشركات المشبوهة التي بدأت تعمل وتؤذي قطاعات واسعة من المستثمرين الاردنيين، فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك شركة باطون ومقاولات اسرائيلية متخصصة في بيع الاسمنت والباطون الجاهز تسعى للسيطرة على السوق من خلال الاغراءات التي تقدمها للمقاولين المتعاملين معها، حيث تقدم لهم تسهيلات كبيرة في الاسعار والدفع، فالشركة تسير في طريق احتكار الباطون الجاهز في الاردن، مما ادى بثلاث شركات محلية تتعامل مع الباطون الجاهز الى اعلان افلاسها بعد تحول هذه الشركة الى السوق.

وعود على بدء فان عملية السلام اخذت تخسر معظم مؤيديها ومنظريها الذين عملوا كل ما بوسعهم في شرح ابعادها وفوائدها وبشروا ببركاتها وخيراتها العميمة، واجتهدوا ما وسعهم الاجتهاد لتبريرها وتجميلها وتصفيقها، والدفاع عنها، ظناً منهم انه يمكن ان تحدث المعجزة وتتغير مع الزمن طبائع الامور، فيتحول الاعداء الى حلفاء واصدقاء، ويحظى الاغتصاب مدلولاً ايجابياً يمكن الضحايا والمتضررين من القبول به. لقد ايقن هؤلاء انه من المستحيل هدم الذاكرة واعادة بنائها من جديد عبر عمليات جراحية مستحيلة، او عبر عمليات من الشطب والازاحة. فكلهم متفقون ان بيع الاراضي على هذا النسق غير المسؤول هو بيع للوطن مهما اسبغوا عليه من صفات تجميلية، ان هذا الامر يعيدنا ثانية الى اصل الصراع وبداياته حين ارست الصهيونية قواعد فلسفتها من خلال شراء مساحات واسعة من الاراضي في فلسطين والاردن، عبر تواطؤ المندوب السامي البريطاني اليهودي هيربرت صموئيل.

ان الذاكرة العربية والاسلامية محصنة بالايديولوجيا، وقد اكدت الوقائع صحة هذه الايديولوجيا، فقد ينتصر السياسي على الايديولوجي بعض الوقت ولكنه لن ينتصر عليه طول الوقت، فهي غلبة ظرفية مؤقتة غير قابلة للاستمرار وتحمل في ثناياها عوامل انتهائها، فالصراع العربي الصهيوني لم يكن في يوم من الايام صراعاً سياسياً آنياً حتى تنجح في معالجته الحلول السهلة المطروحة فتحول العداوة الى الفة، والكراهية الى محبة، والاغتصاب الى آلية مشروعة لاكتساب الحقوق والاوطان.

فمهما كانت الوسائل التي تنتهج في سبيل تحقيق هذا الهدف حرباً او سلاماً، شراء او بيعاً، تلاقياً او ابتعاداً، ربطاً او تفكيكاً فكلها عمليات اغتصابية لن تمنح الأمن والسلام والشرعية، ولن تلغي الحق، لأن الله الخالق هو الحق ●



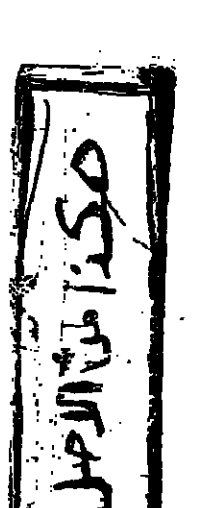
نشرة لمجلس طلبة كلية الدعوة حول الشعوب الاسلامية

قام مجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين -لجنة الشعوب الاسلامية- باصدار نشرة تعريفية بالبلاد الاسلامية تحدث هذا العدد عن بلاد القفقاس متناولاً القضيتين الشيشانية والداغستانية مع سرد لنضال كل من الشعبين وكفاحهم المستمر لنيل حرية بلادهم وعلى الجانب الاخر تناولت قضية بلاد فطاني الاسلامية وما يعانيه المسلمون هناك من اضطهاد وظلم واجحاف من قبل السلطات التايلاندية علماً بان مادة النشرة قد استقيت من طلاب هذه البلاد الدارسين في الكلية ●

احتفاء بذكرى الكرامة

فوز الدفاع المدني بكأس بطولة الكرامة الاولى لكرة اليد

اقام نادي اليرموك الرياضي في الشونة بطولة الكرامة الاولى بكرة اليد احتفاء بذكرى معركة الكرامة والتي شارك فيها سبع فرق. حيث فاز بالمباراة النهائية، فريق الدفاع المدني على فريق نادي الحسين بنتيجة ٣٢/ ٢٩، وقد وزعت الكؤوس والجوائز للفرق الفائزة والدروع التذكارية للجهات الداعمة ●



السبيل العدد (٢٢٦) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٣١ آذار – ٦ نيسان١٩٩٨م

مجلس النواب.. بعد الجولة الاولى؟

المحامي د. محمد المحاسنة

هل سيكون لنهاية الدورة الاولى العادية لمجلس النواب الثالث عشر استحقاقات سياسية كما مضى، قبل انعقاد هذه الدورة كان المجلس من حيث الحسابات السياسية امتداد للاوضاع السابقة، فقد كانت فكرة الجمع بن النيابة والوزارة هي المسيطرة في تحديد سياسات الحكومة تجاه المجلس، فقد كان مجلس النواب خلال ثماني سنوات مرت يعتبر عاملاً ضاغطاً على الحكومات في سياساتها، فيحسب له الحساب من هذه الناحية، وتبذل الحكومات الجهد لتمرير الدورة العادية في ظل عمليات ترويج لحصول تعديل وزاري وشيك تدغدغ فيه عواطف النواب الراغبين في الحصول على حقيبة وزارية، وقد ادت تلك السياسة الى جعل اعمار الحكومات قصيرة في حدود السنة عادة او اقل لان الحكومة الواحدة التي كانت تستقطب عددا من النواب اعضاء فيها وتبقي الاخرين على امال حصول التعديل الوزاري غير قادرة على ارضاء الجميع وتصبح بعد مرور العمر الافتراضي لها مهددة من النواب الذين يفقدون الامل في الانضمام اليها، بمعنى ان دعايات التعديل الوزاري لم تكن لتخدم الحكومة الواحدة الا لعام واحد تمر خلاله دورة برلمانية واحدة.

المجلس الثالث عشر كان هناك حسم لمسالة الجمع بين النيابة والوزارة معه ومنذ البداية، فعملية الفصل بين النيابة والوزارة كانت عبارة عن مطلب وعلى اعلى المستويات ومنذ ما قبل انتخاب المجلس الحالي الان رؤساء الوزارات كانوا يجدون في توزير النواب وسيلة لخدمة الحكومة في تمرير السياسات ومشروعات القوانين. وكان الامر بالتاكيد سيستمر مع المجلس الثالث عشر لولا محاولات تسخين مبكرة قام بها نواب جدد بعد انتخابهم حيث اعلنوا صراحة عن رغبتهم في تولي الوزارة دون تمهيد لذلك و انتظار للوقت المناسب، الامر الذي ادى الى اعتبار تلك المحاولات عبارة عن مؤشر غير مريح مما استدعى علاج المسالة وبشكل ملح، وكان التدخل على مستوى القيادة التي حسمت الامر بالفصل بين الوزارة والنيابة عن طريق مساواة النواب والوزراء بالاوضاع المالية.

المجلس الثالث عشر في دورته العادية الاولى كان اداؤه عاديا يكتسب خلالها الخبرة خصوصاً بالنسبة للنواب الجدد، لكن الملاحظ ان هنالك نكهة سياسية مفقودة في هذا المجلس وربما كان سبب ذلك غياب واضح للمعارضة. الخلل الكبير الذي ظهر في هذا المجلس هو محاولات البعض في احداث فرز على اسس القيمي داخل المجلس وقد مارسه بالفعل وباصرار. وحصلت هناك بعض المشكلات خصوصاً بعد زيارة نائبين للكنيست الاسرائيلي ثم زيارة مجموعة من النواب لاسرائيل. ولم يكن هذا المجلس هو البادئ بالزيارات التطبيعية فقد سجل المجلس السابق زيارات وباعداد اكبر من النواب، وقد تحمل بعض النواب من هذا المجلس المسؤولية عن زيارتهم واعلنوا قناعتهم بالزيارة وقد كان ذلك افضل لهم مما لو حاولوا الاختباء وراء اعذار واشعار الاخرين بانهم زاروا ولم يكونوا راغبين في الزيارة. ومن غير الممكن التسجيل لهذا المجلس بوجود معارضة قوية فيه. وما حصل مؤخراً عندما اسقط مشروع قانون صناديق الادخار لم يكن بفعل معارضة مجلس النواب بمقدار ما هو نتيجة الإعلان عن نية حل صناديق الادخار من قبل المؤسسات المختلفة ●

الخريجون: تخصصنا للثقافة العامة ولا فائدة منه!

طلبة العلوم السياسية ينضمون لـ «جيش» البطالة بعد تخرجهم!!

مادة التربية الوطنية تدخل ضمن تخصص العلوم السياسية.. والخريجون يطالبون بمنحهم فرصة تدريسها

السبيل - حسن عبد السلام

ما ان يقبل الطالب في اقسام العلوم السياسية حتى يبدأ بتعاطي المواد الدراسية وتلقي المحاضرات وكتابة الابحاث والتقارير وتقديم الامتحانات وعندما يتخرج حاملاً اماله واحلامه يتفاجأ بانه لا يجد مكاناً له في وظائف الدولة العامة بسبب التخصص الذي اختار دراسته!!

وبسبب هذا الواقع ابدى خريجو هذا التخصص الذين انضموا الى جيش البطالة اسفهم لعدم تحمس الوزارات والدوائر الرسمية لقبولهم في وظائفها العامة. مع تاكيدهم على اهليتهم للقيام بكثير من الاعمال المنتجة والبناءة.

ومن جانب اخر فقد آثار خريجو العلوم السياسية قضية علاقة مواد التربية الوطنية التي تطرحها وزارة التربية والتعليم بتخصص العلوم السياسية وطالبوا بقبولهم في ميدان التعليم لتدريس هذه المواد.

لالقاء الضوء على هذه القضية كان لنا هذا التحقيق.

يقول محمد فريد/ خريج علوم سياسية: «في الوقت الذي التحقنا فيه بهذا التخصص اعتقدنا انه بعد تخرجنا سنجد مجالاً للعمل الا اننا بعد التخرج فوجئنا وأصبنا بخيبة الامل بسبب قلة التعيينات في صفوف هذا التخصص، واصبنا بالاحباط عندما علمنا ان هناك من ينتظر التعيين منذ سنوات طويلة ولم يجد عملاً حتى الان».

واضاف: «وبرغم الواقع الصعب لخريجي العلوم السياسية الا ان هناك حلاً قد يخفف من حجم المشكلة ولم يتحرك باتجاهه احد من أصحاب القرار، فمادة «التربية الوطنية» في مدارس وزارة التربية والتعليم هي في معظمها علوم سياسية، وطالب العلوم السياسية احق الناس واقدرهم على تدريسها وهو ربما يكون مؤهلاً اكثر من أصحاب تخصصات الجغرافية والتاريخ لتدريس هذه المادة، كما ان فتح باب التعيين لنا سينعكس على مستوى التعليم لهذه المادة كما سيساهم في تخفيف حجم البطالة التي يضيق بها طلبة العلوم السياسية».

عودة العياصرة/ خريج علوم سياسية، يشير الى: «ان هذا التخصص اصبح من تخصصات الثقافة العامة ولا فائدة منه في النواحي الوظيفية والمهنية لان الطالب عند التخرج يجد نفسه عاطلاً عن العمل وغير مقبول في الوظائف العامة بالرغم من تلقي الطالب ثقافة واسعة في مختلف المواضيع فهو يدرس مواد في الادارة والصحافة والاعلام والتاريخ واللغة والقانون بالاضافة الى المواد السياسية المتخصصة، فهو لا يقبل حتى لتدريس مادة تدخل ضمن تخصصه في المدارس وهي «التربية الوطنية» فلماذا اذن تفتح الجامعات الرسمية اقساماً لتدريس هذا التخصص اذا كان لا يمكن الاستفادة منه او الاعتراف بقيمته».

> رئيس قسم العلوم السياسية في اليرموك: طلبة العلوم السياسية مؤهلون لتدريس مباحث التربية الوطنية

رئيس قسم العلوم السياسية

ولتوضيح طبيعة العلاقة بين «التربية الوطنية» التي تطرحها وزارة التربية والتعليم في المدارس وبين مواد العلوم السياسية التي تدرس في الجامعات قال الدكتور وليد عبد الحي رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك: «ان منهاج «التربية الوطنية» يتضمن مباحث تدخل ضمن مواد العلوم السياسية وهي تتداخل وتتشابك مع ما يطرح لطلبة العلوم السياسية في الجامعات من المواد فعلى سبيل التوضيح.. فان منهاج التربية الوطنية يشتمل على مواضيع عن الدولة والدستور والسلطات والمنظمات والاحلاف واشكال الحكم وغير ذلك، وطالب السياسة في الجامعة يتلقى مواد كاملة عن هذه المباحث بمستوى أعلى».

يوضح الدكتور عبد الحي دور أساتذة العلوم السياسية في وضع مناهج «التربية الوطنية» فيقول انه قد سبق لاساتذة العلوم السياسية المشاركة في وضع المادة العلمية لهذه المناهج التي تطرح لطلبة المدارس، وقال انه شارك شخصياً في المشروع الذي سيطرح للتدريس في العام القادم مما يؤكد دخول المادة العلمية لهذه المناهج ضمن تخصص العلوم السياسية في كثير من مباحثها.

واكد رئيس قسم العلوم السياسية على اهلية خريجي هذا التخصص لتدريس مباحث التربية الوطنية، ودعا الى تشكيل لجنة من وزارة التربية والتعليم للمقارنة بين المادة العلمية التي تعطى للطالب في المدارس وبين المواد التي تدرس للطلبة في اقسام العلوم السياسية.

> د.امل الفرحان: خريجو العلوم السياسية مؤهلون لتدريس التربية الوطنية.. بشرط ان يتلقوا تدريبا

وأشار الى ان اللجنة سوف تكتشف ان هناك تداخلاً وتشابكاً واضحاً بين هذه المواد، ودعا الى اخذ هذا الموضوع بالعناية والجدية الكاملة.

وأضاف الدكتور ان طالب العلوم السياسية يتلقى اثناء دراسته جوانب من العلوم الادارية ولذلك فهو قادر على اخذ مواقع في الوظائف العامة بالاضافة الى مجالات الاعلام والدراسات وغيرها.

ومن جانبها ذهبت الدكتورة امل حمد الفرحان المدرسة في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة الاردنية، وعضوة لجنة تاليف لمادة التربية الوطنية الى القول باهلية طلبة العلوم السياسية للعمل كمدرسين لمادة التربية الوطنية في المدارس.

وقالت انهم قادرون على تدريس هذه المادة بحكم تخصصهم، بشرط ان يتلقوا تدريباً على اساليب التدريس والمهارات التربوية كما هو الحال بالنسبة لمعلمي باقي المواد الاخرى اذ تعقد لهم دورات تدريبية عند تعيينهم لاكسابهم المهارات التربوية.

هذا وتجدر الاشارة الى ان مادة التربية الوطنية التي جرى الحديث عنها توكل في المدارس الى معلمي التاريخ والجغرافية لكونهما اقرب التخصصات الى المادة، وتشتمل هذه المادة على مباحث في الفلسفة البسيطة والفكر والسكان بالاضافة الى مواضيع العلوم السياسية ومواضيع اخرى ●

تحليل اخباري

«اسرائيل» تسعى لفرض حل نهائي قبل نهاية العام الحالي

دمج نتائج اوسلو ووادي عربة!!

■ عناصر الحل تشمل اقامة فدرالية بين اجزاء من الضفة الغربية والاردن ■

■ كتب: جمال درويش

تؤكد المعلومات المتداولة في الاوساط السياسية والصحافة الغربية ان الحركة الصهيونية تقترب من تحديد الوقت الملائم لها لاغلاق ملف القضية الفلسطينية حسب مخططاتها واهدافها التي رسمتها في المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧، وانها بصدد ايجاد الصيغ النهائية لترتيب اوضاع المنطقة وذلك في ضوء النتائج التي اسفرت عنها حتى الان كل من معاهدتي اوسلو ووادي عربة ◉

وتضيف المعلومات في هذا الصدد بأن «اسرائيل» تستعد لترتيب اوضاع التحالفات المناسبة والاستراتيجية لترسيم الاهداف الخاصة بها والتي ترتبت حتى الآن على حساب جغرافيا فلسطين والاردن وذلك عبر تكريس التحالفات الاستراتيجية مع كل من الولايات المتحدة كحليف استراتيجي على المدى البعيد ومن خلال فرض اجواء السيطرة على مقدرات السياسة الامريكية من خلال سيطرة المؤسسات الصهيونية عليها وكذلك مع الاوساط الفاعلة الاخرى في اوروبا، وايضاً مع تركيا من خلال بناء الروابط الفاعلة والمؤثرة على مجمل مقدرات منطقة الشرق الاوسط وذلك لما تمثله تركيا جغرافياً وسياسياً في المنطقة.

مؤتمر صهيوني جديد

وحسب عدة تقارير متخصصة فان «اسرائيل» تدعم بقوة عقد مؤتمر صهيوني جديد في اب القادم بعد مرور ١٠٠ عام على مؤتمر بال الذي رسم الاهداف الصهيونية لاقامة دولة يهودية في فلسطين وتعمل بكامل طاقتها من اجل حشد اكبر تأييد دولي للمؤتمر الجديد بهدف مباركة ما سينتج عنه من قرارات وبما يؤدي الى عدم اتاحة المجال لاية اعتراضات في كافة المستويات.

جولة دينس روس

وتعتقد «اسرائيل» ان الوقت بات مناسباً حقاً للانطلاق بالمشروع الصهيوني نحو افاق جديدة تستوجب الغاء المعيقات التي تفرضها حتى الان بالنسبة لهم المسألة الفلسطينية وما يتعلق بها في المستويين العربي والاسلامي.

الامر الذي بات يستوجب حسب المعلومات الوصول الى حلول وقرارات حاسمة تؤمن هذه الانطلاقة.

وفي هذا السياق ربطت مصادر سياسية مطلعة زيارة المنسق الامريكي دينس روس الى المنطقة بالاحتياجات الاسرائيلية.

ووصفت ما سمي بالمشروع الامريكي الجديد لتحريك السلام عبر هذه الزيارة بانه يتساوق مع التحضيرات الصهيونية ويلبي الرغبات الخاصة بجعل «اسرائيل» في أمان لتحقيق اهدافها وفرض سيطرتها على مجمل مقدرات المنطقة.

ربط المعاهدات

وتشير المعطيات الراسخة حتى الان بان «اسرائيل» تسير نحو فرض واقع جديد على السلطة الفلسطينية واتفاقيات اوسلو والقاهرة المبرمة معها وكذلك على الاردن واتفاقية وادي عربة وذلك من خلال ربط نتائج المعاهدتين معاً في محاولة لفرض بناء جديد على الواقع الجغرافي الذي يؤمن سيطرة «اسرائيل» على الحدود والمواقع الاستراتيجية وكذلك ربط «الاجزاء الجغرافية» الفلسطينية التي ترغب «اسرائيل» بالتخلص منها مع الاردن والتأهيل عبر ذلك لواقع سياسي محاصر من النواحي الامنية والاقتصادية ومرهون المصير مع الرغبات والمصالح الاسرائيلية.

وفي هذا المجال يقول احد الخبراء السياسيين بان زيارة دينس روس الجديدة لن تخرج عن اطار المخطط الاسرائيلي الذي عمد الى تحويل الانظار والاهتمامات نحو حجم المساحة الواجب الانسحاب منها في الضفة الغربية والتي حددتها «اسرائيل» بنسبة ١١٪ وبما يحمله روس بقصد واتفاق مرسوم سلفاً عن مفاوضات ومطالبات تستهدف زيادة النسبة الى ١٣٪ وذلك من اجل تحويل الانظار الى هذا الجزء فقط من مجمل الحقوق الفلسطينية وكذلك بهدف تكريس هذه النسبة من حجم جغرافيا الضفة الغربية التي ستعمل على ربطها في المستقبل مع الاردن بالوسائل والبرامج التي تؤمن ابقاء السيطرة الكاملة على مجمل ومضمون اي اتفاق.

> **تحويل الانظار نحو حجم الانسحاب من الضفة الغربية وحصرها بـ ١١٪-١٣٪**

تحريك السلام!

ومن المعلومات المتوفرة ايضاً ما يؤكد حقائق المخططات الصهيونية، وما تناولته الانباء حول برنامج الاجتماع الصهيوني الجديد المزمع عقده في آب القادم للقادة الصهاينة القائمين على حماية «اسرائيل» وتوفير الدعم والاحتياجات اللازمة لها والتي تصب جميعها في الهدف النهائي القاضي بفرض سيطرة كاملة على جغرافيا فلسطين والاردن ما يؤكد المساعي الجارية لفرض حل نهائي مغطى بما يسمى بالمشروع الامريكي لتحريك السلام وكذلك بالمباركة الدولية المزعومة.

وتؤكد التقارير المتداولة بان «اسرائيل» قررت قطف ثمار معاهدتي اوسلو ووادي عربة نهائياً وذلك لما انتجته هذه الاتفاقيات لصالحها والتي تمثلت باعتبار ان هذه الاتفاقيات حققت الاهداف المرجوة منها والمتمثلة بتثبيت التقسيم الفعلي للضفة الغربية وكذلك تثبيت الاستيطان كما ينبغي، كما وقادت الى اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بـ «اسرائيل» وقادت كذلك الى اشراك المحيط السياسي بالبرنامج الامني لـ «اسرائيل».

وبالاضافة الى كل ذلك فان الاتفاقيات ادت الى فك عزلة «اسرائيل» في المستويين العربي والعالمي، وهذا ما يعني ان الحاجة باتت ملحة بالنسبة لـ «اسرائيل» الى الانطلاق نحو واقع جديد بعد مجمل هذه الانجازات.

> **المشاريع الامريكية لتحريك السلام خدمة لاسرائيل والاهداف الصهيونية**

وحسب ما تم تداوله مؤخراً من معلومات فان التصور الصهيوني للواقع القائم يشير الى عدم تجاهل وجود الواقع السياسي والاجتماعي للفلسطينيين وان ذلك يحتم التعامل مع هذا الواقع في اطار توجيه المكونات الفلسطينية جميعها نحو دولة تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة وذلك باعتبار التداخل الفلسطيني الاردني القائم اصلاً.

> **اتفاقية اوسلو قادت الى فرض تقسيم الضفة الغربية**

وتفسر الاوساط الصهيونية اتفاقية وادي عربة ونتائجها بما يؤمن الربط مع اتفاقية اوسلو ونتائجها وحسب هذا الامر فان اتفاقية وادي عربة ستبقى ناقصة مالم يتم دمجها مع الجانب الفلسطيني وذلك لتمرير اقامة اطار سياسي فلسطيني مرتبط بالاطار السياسي القائم بين الاردن و«اسرائيل» مؤهل للدمج بالاردن.

وتفيد التحليلات والمعلومات ان عناصر الحل الاسرائيلي النهائي المنشود يتمثل باقامة فدرالية تشمل الاردن واقساماً من الضفة الغربية وغزة تقود الى اغلاق ملف القضية الفلسطينية برمتها وهناك ايضاً ما له علاقة باقامة نوع اخر من الاتحاد بين «الكيان» الجديد و«اسرائيل» يؤمن بقاء السيطرة الاقتصادية والامنية لـ «اسرائيل». وفي مجمل الاحوال فان النتائج المعلنة والمخفية المتعلقة بزيارة روس الى المنطقة ستكون بمجملها لصالح المشاريع الصهيونية والاهداف المرسومة المنتظر بلورتها في الاجتماع المنوي عقده بمناسبة مرور مائة عام على مؤتمر بال الصهيوني في اب القادم وان تحقيق ذلك يسير حتى الآن باتجاه صاعد ومدعوم من الولايات المتحدة وبريطانيا مما يؤكد اهمية اعادة النظر بكل ما اسفرت عنه الاتفاقيات الاردنية الاسرائيلية والفلسطينية الاسرائيلية حتى الان وكذلك الى تغليب المصالح الحقيقية للشعبين الاردني والفلسطيني على المصالح الامنية والخاصة وعدم الانجرار الى المزيد من الانحدارات باتجاه الاطماع الصهيونية وكل ذلك مرهون بالاصرار على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على تراب الوطني وعاصمتها القدس وكذلك حق العودة للاجئين والنازحين الفلسطينيين!! بعيداً عن الحلول القصرية التي تسعى «اسرائيل» لعرضها على الاردن وفلسطين والمحيط العربي لهما ◉

وقفات

سالم الفلاحات

عندما يغضب العقلاء

يتساءل المرء كثيراً أنحن في حلم أم حقيقة؟ هل صحيح ما نسمعه ونشاهده؟ أم أنها شائعات الطابور الخامس أو هلوسات نائم بعد تخمة ترسم له ابخرة معدته عالماً آخر؟ أصحيح أن عدونا اشترى ويشتري أرضنا هنا وهناك عن طريق عملائه وعرابيه؟ أصحيح أن مؤسساتنا الحيوية في طريقها للعالم الآخر؟ أصحيح أن حرياتنا تراجعت وصوتنا الشعبي العام شوه ومسخ على غير حقيقته؟ أصحيح أن ارادتنا غابت، وقلنا بما يريده لنا عدونا؟ فهو لا يرينا إلا ما يرى ويهدينا سبيل الرشاد.. أصحيح أن اناساً في بلادنا تكثر اعدادهم لا يجدون ما يسدون به حاجات اطفالهم، يخجلون من المسألة ولا يصدقهم أحد لو طلبوا المعونة؟ أصحيح أن الشرفاء الوجهاء الكرام غابت شمسهم وطال ليلهم واصبحوا محل سخرية او استهداف؟ أهذه حقائق أم كوابيس وافتراءات؟

ليتني لم أزر احدهم بالامس القريب ولقد ندمت على صلتي تلك!! صحيح انه يملك بيتاً وكان مستور الحال، ولكنه يستخدم فانوساً في بيته المليء بالمصابيح الكهربائية، ولقد ترددت قبل أن أسأله ما حكاية هذا الفانوس؟ قال الفواتير.. فواتير.. تراكمت فقطعوا عني الكهرباء وليس بيدي حيلة - وتفرج - إن شاء الله - استلمت دعم الخبز لكنني دفعته لـ.. وابحث عن عمل - ولا تعجب فلست متفرداً بهذا الحال..

لم أذهب لتفقد المحتاجين والمعوزين لأجد واحداً منهم وإنما زرت من ظننته «في بحبوحة»، فخرجت أجر أذيال الخيبة والحسرة والالم لعجزي عن فعل شيء له ولأمثاله.. وسألت نفسي أو سألتني هل سمعت؟ هل فهمت؟ هل عقلت؟. واسترجعت انهم قالوا: حتى لا يصل المواطن الى هذا الحال الذي رأيت بعضه ولم تعلم الاهوال غيره نحن فتحنا فمنا واسعاً واسترخينا للقرد ليلقي التاج المرصع فيه من فوق الشجرة لنستعيد كرامتنا وآدميتنا وراحتنا..

وبدلاً من أن يلقي القرد التاج المرصع بالياقوت القى حجراً تلو الآخر، نحن الذين ناولناه اياها ليحطم اسناننا والسنتنا وآمالنا وكرامتنا ولا نجد ما نأكله الا ثمرة الزقوم وليس رحيق السلام ومرارة البلاهة والغباء، اما هو فقد مضى ضاحكاً منا الى شجرة اخرى وانبطحنا نحن نتلوى الماً ولا نجد الى الطبيب طريقاً، فقد خسرنا الإمان والتيامن وجلسنا نسترجع ما جرى في سنواتنا الماضية.

اشترط علينا القرد ان نتفرق فتفرقنا.. اشترط علينا ان نتنكر لحضارتنا وديننا وأخلاقنا ففعلنا.. اشترط علينا ان نفقد الثقة بانفسنا ونجعله قبلتنا ففعلنا.. وقلنا له ماذا تريد منا بعد.. قال لم يكتمل المهر بعد.. وهنا ضج العقلاء نحن الى أين، وضلت البوصلة، انقتونا، من المستفيد؟ لمصلحة من؟ السفينة تغرق. فهل من وقفة؟ بل هل من «قعدة»؟

إن العقلاء الحكماء لا يغضبون ترفاً ولا هواية ولا خيانة ولا جهلاً أو طيشاً.. فلولا أن الامر جلل، والخطر داهم، والمرارة حقيقية، لما انفجر هؤلاء الماً وحسرة وغضباً.. إن التغني في التطمينات لم يبق له رصيد في الواقع، وإنها لمعزوفة قديمة مستهلكة لن تجد من يصغي لها.. وإن صديقك من صدقك لا من صدّقك .. فهل الى خروج من سبيل؟ ◉

سيداتي آنساتي سادتي..

«٢١» مليون دينار أردني قيمة فاتورة عطوركم وزينتكم من الخارج!!

■ كتب: أحمد دحموس

في كل عام يعرض في الاسواق ما يزيد عن «٢٠٠» نوع من نماذج جديدة من العطور، أما نسبة النجاح منها فلا تتجاوز ١٥٪، وتعمل الشركات الدولية المنتجة للعطور الى التجديد كل فترة لترافق متطلبات العصر المتطور، وتزدحم الاسواق بالمنافسة في اسواق العطور بينما تحتل فرنسا المرتبة الاولى وثانياً الولايات المتحدة الامريكية.

أما العطور المقلدة فإن انتاجها يصدر من دول جنوب شرق آسيا في أغلبها، حيث يتم بمواد كيماوية بدلاً من المواد الطبيعية. وعالم العطور بشركاته العملاقة يحث انشاء هيئة دولية لحماية تركيبات العطور بعد أن أصبحت المختبرات قادرة على كشف تركيبة العطر أي كان.

وبينت دائرة الاحصاءات بالارقام قيمة حجم المستوردات من العطور ومستحضرات الزينة والتنظيف خلال عام ١٩٩٧ وللفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني. فقد بلغت «٢٠,٦٤٤,٠٠٠» دينار أردني، موزعة شهرياً حيث كانت في كانون ثاني «١,٠٢٤,٠٠٠» دينار، شباط «١,٠٥٦,٠٠٠»، آذار «١,٨٠٤,٠٠٠»، نيسان «١,٤٩٠,٠٠٠»، آيار «٢,٣٤٨,٠٠٠»، حزيران «٢,٦٣١,٠٠٠»، تموز «٢,١٠٦,٠٠٠» آب «١,٨٥٤,٠٠٠»، ايلول «١,٩٦٧,٠٠٠»، تشرين أول «١,٨٤١,٠٠٠»، وفي شهر تشرين ثاني «٢,٥٢٣,٠٠٠»، أما شهر كانون أول ديسمبر فلم نحصل على احصائية بعد.

وجاءت قيمة فواتير الاستيراد لاعوام سابقة بقيم متفاوتة، فقد كانت لعام ٩٢ بقيمة «١٦,٥٦٧,٠٠٠» دينار أردني، عام ٩٣ «٢٠٩,٤٦٤,٠٠٠»، عام ٩٤ «١٤,٥٣٧,٠٠٠»، عام ٩٥ «١٦,٩٦٩,٠٠٠»، وفي عام ٩٦ كانت قيمة «١٦,٠٨٢,٠٠٠» دينار أردني.

ومن جانب أخر فقد أظهرت الاحصاءات أن الرقم القياسي لتكاليف العناية الشخصية عبر السنوات الماضية كان في ارتفاع مستمر ابتداء من عام ٩٢ ولنهاية عام ٩٦. بينما شهد عام ٩٧ تراجعاً.

وكان الرقم القياسي لعام ٩٣ بمقدار «١٠١,٢» نقطة، عام ٩٤ «١٠٣,١»، عام ٩٥ «١٠٦,٢»، عام ٩٦ «١١٥,٣»، وسجل عام ٩٧ «١٠٨,٥» نقطة، ويعتبر الرقم القياسي عام «١٩٩٢=١٠٠».

وجاء الرقم القياسي لكل شهر من عام ٩٧ بالشكل التالي: كانون ثاني «١١١,٨»، شباط «١١٠,٠»، آذار «١٠٩,٤»، نيسان «١١٠,١»، ايار «١١٠,٠»، حزيران «١٠٩,٥»، تموز «١٠٧,٤»، آب «١٠٨,٠»، ايلول «١٠٧,٤»، تشرين أول «١٠٨,٠»، تشرين ثاني «١٠٥,٨»، وفي شهر كانون أول بلغ الرقم القياسي «١٠٤,٥» نقطة.

وتجدر الاشارة الى وجود عدد كبير من المنشآت الصناعية داخل الاردن تعمل بإنتاج مستحضرات مواد التجميل والعطور، فقد جاء في نشرة صادرة عن غرفة صناعة عمان بعنوان النشأة والاهداف لعام ١٩٩٧، ذكرت بدورها ان عددها بلغ ٦٧ منشأة في عام ٩٦، ورؤوس أموالها المسجلة كانت بقيمة ٦,٣ مليون دينار وعدد العاملين فيها «٦٤٨» عاملاً.

بينما كانت في عام ٩٥ عددها «٥٧» منشأة ورؤوس أموالها المسجلة ٤,٣ مليون دينار وعدد العاملين «٥٥٥» عاملاً.

لكن لم نتمكن من الحصول على حجم وقيمة ما يستهلك السوق المحلي من الانتاج الاردني من المستحضرات لمواد التجميل والعطور.

وكانت اسواق العطور في اوروبا وامريكا شهدت تراجعاً في بعض السنوات الماضية اما الاسواق العربية ومنها تحديداً دول مجلس التعاون الخليجي فإن فاتورة استهلاك العطور فيها تزيد عن ٢,٥ مليار ريال سعودي، بينما سوق العربية السعودية وحدها تستأثر بما يقارب ٥٠٪ من هذا المبلغ ◉

اختتام دورة العمل الطلابي في كلية المجتمع الاسلامي

افتتحت في الكلية فعاليات «الدورة التربوية السنوية الخامسة» الخاصة بمدرسات الكلية ويشتمل برنامج هذه الدورة على موضوعات عدة منها «التخطيط والقياس والتقويم وعلاقة الطالب بالمدرس والابداع وبناء روح الفريق وأدب الحوار وفن القاء المحاضرة».

واختتمت الكلية فعاليات «دورة العمل الطلابي» التي شاركت فيها طالبات مجلس الطلبة واشتمل على العديد من الموضوعات التي تهم العمل الطلابي.

والقى عميد الكلية د. أحمد الشوابكة محاضرة قيمة بعنوان «يوم الكرامة» بمناسبة ذكرى معركة الكرامة.

من جهة اخرى عقدت في الكلية ندوة بعنوان «مفهوم مرحلة الشباب وكيفية التعامل معها» اشتركت فيها مساعدة المشرفين للشؤون الادارية/ الآنسة منى الكركي والمرشدة التربوية السيدة ستر الغمر ومدرسة الشريعة الاسلامية/ سميرة الدلاهمة.

والقت مساعدة العميد الآنسة منى الكركي محاضرة في المستشفى الاسلامي ضمن سلسلة المحاضرات التربوية التي يعقدها المستشفى حول موضوع تربية الطفل واهمية الاسرة الصالحة في تربية النشء الصالح.

من جانب اخر زارت الكلية وفود من مدرسة الحسين للبنات في عمان ومركز الامام نافع لتحفيظ القرآن ومدرسة الحسين المهنية في الزرقاء ومدرسة لثاث عوجان الاعدادية/ وكالة الغوث ومدرسة القصور الثانوية في عمان.

واقامت طالبات قسم تصميم الازياء وتصنيع الملابس حفلاً فنياً اشتمل على فقرات متنوعة واقامت طالبات قسم الشريعة الاسلامية وتربية الطفل طبقاً خيرياً لدعم صندوق الطالبة الفقيرة.

وزارت طالبات الكلية جامعة الزرقاء الاهلية لحضور مسرحية «لوحات مقدسية» وزارت مجموعة اخرى من طالبات قسم المختبرات الطبية مختبرات مستشفى الجامعة الاردنية.

ومن الجدير بالذكر.. ان الكلية الان بصدد الاعداد لحفل «اسبوع العينه» ضمن الفترة من ٢٨-٣ وحتى ١٩٩٨/٤/٢ ويشتمل على عدة زوايا منها زاوية الوزناه الاسلامي والالعاب والقرطاسية والادوات المنزلية والطبق الخيري ◉

حالة انسانية عاجلة

يعاني الطفل محمد هشام ابراهيم وعمره ١٨ شهرا من ورم خبيث في شبكية العين اليمنى.

الطفل من عائلة عراقية تطلب مساعدة اهل الخير وخاصة ان العلاج غير متوافر الا في بريطانيا. حيث تبلغ تكاليف العملية خمسة آلاف دينار.

على الراغبين بالمساعدة مراجعة جريدة «السبيل».

مسابقة البحوث الاولى لمركز دراسات الشرق الاوسط

■ عمان - السبيل

في بادرة هي الاولى من نوعها اعلن مركز دراسات الشرق الاوسط عن طرح مسابقته البحثية الاولى «مسابقة البحوث الاولى - ١٩٩٨» لطلبة الجامعات الاردنية المنتظمين في كليات واقسام العلوم الانسانية وممن انهوا مستوى السنة الثالثة فما فوق في المجالات البحثية التالية:

١ - مستقبل الدور الاقليمي للمملكة الاردنية الهاشمية.

٢ - ملامح وتوجهات عمليات التحول الاجتماعي في المشرق العربي.

٣ - مستقبل القضية الفلسطينية في ظل عملية السلام في الشرق الاوسط.

٤ - العلاقة بين أنظمة الحكم والمعارضة السياسية في الوطن العربي.

٥ - الشرق الاوسط بين المصالح الاوروبية والامريكية.

وقد أعلن المركز عن اجراءات المسابقة للراغبين في المشاركة والمتضمنة تسليم نموذج المشاركة للمركز خلال الفترة من ٣/٢١-١٩٩٨/٤/١٥ ويتبعها فترة اسبوعين من تاريخه لتقديم خطة البحث على أن يكون يوم ١٩٩٨/٦/٢٥ اخر موعد لاستلام البحوث النهائية، ليتسنى تحكيمها من قبل مجموعة من الاكاديميين المتخصصين في الجامعات الاردنية، وسيكون يوم ١٩٩٨/٩/١٥ موعداً لاعلان نتائج المسابقة للثلاثة الاوائل في كل مجال من مجالات المسابقة، حيث يمنح الفائز الاول جائزة بقيمة ٢٥٠ ديناراً، فيما يمنح الفائزين الثاني والثالث ٥٠ ديناراً اردنياً وستوزع الجوائز في حفل خاص يقام لهذه الغاية ◉

«السبيل» تلتقي صدام دلقموني «العائد من اسرائيل»

صدام: اليهود استقبلوني بحفاوة.. واعطوني دورة عبرية - دينية لمدة شهر!!

■ اربد - اياد الطوباسي

عاد الشاب صدام حسين دلقموني «١٧» عاماً» من دولة العدو بعد أن قضى شهراً هناك. انتظم خلالها في دورة مكثفة في اللغة العبرية في معهد لتدريس اللغة العبرية في «نتانياه».

«صدام حسين» يسكن في احد الاحياء الشعبية في اربد ترك الدراسة مبكراً وتعلم اللغة العبرية خلال ستة شهور فقط حيث حضر وفد اسرائيلي الى منزله وسط حراسة امنية مشددة. وقد ضم الوفد الملحق الثقافي في سفارة العدو والتلفزيون الاسرائيلي.

كانت «السبيل» قد التقت «والد صدام» اثناء تواجد صدام في دولة العدو. وقامت بزيارته ثانية التقت خلالها «صدام» العائد من الدورة ووالده كذلك.

بداية تحدث والد صدام فقال: كانت البداية قبل سنتين تقريباً حيث كان ولدي يدرس في مركز تدريب «حكماء». فترك الدراسة. وطلب مني كتيب لغة عبرية وخلال اسبوع قرأه وحفظه. حيث كان يتابع البرامج التعليمية في التلفاز العبري باستمرار. حتى اتقن اللغة بشكل كامل «محادثة وكتابة وترجمة فورية» وقرأ كتاب التوارة باللغة الآرامية. ثم توجهت به الى جامعة اليرموك حتى ارى مستواه. فكان مبدعاً وعالياً واستمر ذهابه للجامعة لمدة شهر كامل. ثم طرقت ابواب الجهات والمؤسسات الرسمية في بلدنا لتبني موهبته، ولكن دون فائدة.

الى أن اتصلت السفارة الاسرائيلية في عمان بجامعة اليرموك من اجل ارسال ابني لدورة في «اسرائيل».

واضاف: في البداية عارضت ذلك. وقلت: «ان يخدم بلدنا اولى من ان يخدم الغير» ثم طرقت ابواب الجهات والمؤسسات الرسمية مرة اخرى ولكن دون فائدة ايضاً. الى أن قابله الملحق الثقافي في السفارة. وبعد الفحص وجدوا انه ذو مستوى عال. وبالتالي توجه «صدام» مع الوفد الذي حضر لمنزلنا يوم ١٩٩٨/٢/١٧م الساعة الواحدة ظهراً تقريباً وتوجه الى هناك.

ثم تابع «صدام حسين» الحديث فقال: لدى وصولي للجسر استقبلني هناك طلاب عرب ويهود. وركبت في سيارة فاخرة عليها العلمان الاردني والاسرائيلي. ثم توجهنا الى معهد لتدريس اللغة العربية والعبرية في «نتانياه». حيث كنت آخذ دروساً في الترجمة برفقة ٩٠ طالباً، كنت العربي الوحيد بالاضافة الى طلاب عرب ٦٧ والباقون كانوا اجانب.

> **والده: لم أكن راغباً في سفره.. لكن الجهات الرسمية رفضت تبني موهبته!!**

واضاف: كل يوم كنت آخذ دروساً من الساعة ٨-١ ظهراً.

شهادة الدورة اليهودية!!

حيث كانت تدرسنا معلمة واستاذ. ما عدا يوم السبت. حيث كنت اذهب الى دروس دينية «يهودية». وعند انتهاء الدورة حصلت على شهادة. حيث استمرت الدورة من ٩٨/٢/١٧-١٩٩٨/٣/١٨م.

اما عن شعوري فكان طبيعياً جداً. فأنا ذهبت هناك لاتعلم. وأثناء الدروس وعندما كانوا يتحدثون عن السياسة والدين. كنت اخرج من الحصة.

هذا ويذكر ان تلفزيون العدو كان قد عرض في القناة الثانية يوم ١٩٩٨/٢/٢٢م طريقة استقبال «صدام حسين» على الجسر من خلال موكب رسمي ويافطة مكتوب عليها باللغة العربية «اهلاً وسهلاً بصدام حسين».

ويذكر كذلك ان دولة العدو تستقبل كل عام شباباً متميزين من ٧٢ دولة في العالم لاعطائهم دورات مكثفة في معهد لمدة شهر مع الاقامة والمصاريف وأخذ شهادة!! ◉

قافلة المستشفى الاسلامي تغادر لاداء فريضة الحج

غادرت قافلة المستشفى الاسلامي / عمان لاداء شعائر فريضة الحج والتي ينظمها قسم العلاقات العامة بالتعاون مع اللجنة الاجتماعية، ويرافق القافلة الاستاذ عبد العزيز عويضه / رئيس قسم العلاقات العامة في المستشفى ◉

الدكتور مازن الزبدة يغادر الى مراكش

يغادر الدكتور مازن الزبده / رئيس قسم النسائية والتوليد في المستشفى الاسلامي / عمان للمشاركة في المؤتمر الاوروبي للعقم والاخصاب والذي سيعقد في مراكش، وبعدها يقوم بزيارة علمية الى بريطانيا ◉

هكذا من الأصل

«السبيل» تنفرد بنشر صراع الوزراء على «مشروع تجاري» بالوثائق

مشروع منتجع «الزارة الشمالية».. يفجر الصراع والازمات بين وزراء الحكومة؟!

وزير الصحة يصر على اقامة المشروع.. ووزير المياه يرفضه!!

المشروع أحيل لمجلس التنمية.. والنتيجة غير معروفة؟!

رئيس الوزراء — وزير المياه — وزير الصحة

السبيل - خاص

جدل وصراع وازمة لم تنته بعد بخصوص مشروع انشاء «منتجع طبي طبيعي وتاهيل» في منطقة الزارة الشمالية. وزير الصحة والرعاية الصحية يصر على اقامته، بينما وزير المياه والري يوضح رأيه بان المشروع له صبغة تجارية والاجدر به القطاع الخاص، ...الخبراء اليوغسلاف وبدعوة من وزارة الصحة يحضرون للمنطقة ويختارون بدورهم موقعاً بمساحة «٥٠» دونما، ووزير الصحة يخشى بدوره على الدراسات والتحاليل التي قطعت وزارته شوطاً طويلاً بها، ويصر على التواجد في الموقع من خلال مركز طبي متطور لان وزارة الصحة هي الجهة الوحيدة التي تتوفر بها العناصر الطبية والفنية المتخصصة، ووزير المالية يرى بانه بإمكان سلطة وادي الاردن تخصيص اية قطعة أرض من أملاك الدولة لوزارة الصحة، ...السؤال بداية والذي ما زالت الاجابة عليه ماثلة للكثير من المعنيين الا وهو ماذا ولماذا حصل ما حصل في منتجعات وحمامات ماعين؟ ومن الذي يبحث عن مستأجر له بعد الخسائر التي وقعت واصابت هذا المشروع وغيره ..!!

بدأت قصة انشاء مشروع اقامة «منتجع طبي طبيعي وتاهيل» بقيام وفد من وزارة الصحة والرعاية الصحية بزيارة الى يوغسلافيا، وقاموا خلالها بمقابلة ثلاثة وزراء معنيين بأمور الصحة، واطلع الوفد الاردني أثناء الزياره على المرافق والخدمات في مختلف المجالات وكان من بينها الاطلاع على مراكز التأهيل الطبي ومنتجعات العلاج الطبيعي والعلاج المناخي والتي تعتبر من أشهر المراكز المتقدمة نظرا للخبرة الواسعة التي يمتلكها اليوغسلاف في هذا المجال، وهو ما جاء في مراسلات وزارة الصحة.

وجاء في خطاب وزير الصحة والرعاية الصحية رقم ٩٣٥/١/٢ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٥ الموجه الى رئيس الوزراء:

«... نتيجة لذلك تم ارسال فريق من الخبراء اليوغسلاف على مرحلتين لدراسة مواقع المياه المعدنية والبيئة والتاثيرات العلاجية للمياه المعدنية والمناخية على الاصحاء والمرضى واختيار موقع ملائم لاقامة منتجع علاجي ومركز وطني للطب الطبيعي والتأهيل في منطقة الزارة الشمالية ومنتزه غمدان...».

وبين الخطاب نفسه انه جرت اتصالات مع كل من وزير المياه والري.. وأمين أمانة عمان الكبرى، والذين أبدوا بدورهم الموافقة الشفوية على اقامة هذين المشروعين وتشجيعهم لذلك.

واضاف وزير الصحة بكتابة ايضا:

«... وبناء عليه اوعز وزير المياه والري الى المعنيين في سلطة وادي الاردن بمرافقة وفد الخبراء اليوغسلافي من أجل اختيار الموقع المناسب لانشاء هذا المنتجع العلاجي، وعليه تقرر اختيار الموقع لانشاء هذا المشروع وطلب من المعنيين في سلطة وادي الاردن في حينه تزويد الخبراء بالمخططات اللازمة للموقع من أجل عمل الدراسات الضرورية لاقامة هذا المنتجع...».

وكان خطاب وزير الصحة قد بين نوعاً من الشكوى والتذمر من وزير المياه وجاء فيه:

«... وكان هناك تلكؤ من سلطة وادي الاردن التي ارسلت المخططات لاحقاً ولكن ليس بالسرعة التي كان يجب ان ترسل بها وليست كاملة، وحولت لاحقاً الى يوغسلافيا للخبراء المعنيين لاجراء الدراسة اللازمة...».

ولم يخف وزير الصحة المفاجأة التي حدثت له من كتاب وزير المياه والري، والذي تضمن رفض وزارة المياه والري طلب وزارة الصحة، بعد ان قطعت الوزارة شوطاً طويلاً في الدراسات والتحاليل في هذا الموضوع.

تابع وزير الصحة بكتابه مبيناً أهمية وحرص وزارته:

«... دور وزارة الصحة لا يقل اهمية عن دور سلطة وادي الاردن التي تتولى حالياً عملية تطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت.. لأن وزارة الصحة مناط بها الجانب الاهم وهو تنظيم ومراقبة المعالجات الطبية التي تتعلق بالموارد الطبيعية والمناخية.. وان وزارة الصحة هي الجهة الوحيدة التي تتوفر بها العناصر الطبية والفنية المتخصصة في هذا المجال...».

لكن وزير المياه والري بكتابه رقم: س و ا/٥/٤/١١٨٥١ تاريخ ١٩٩٧/١٢/١١ والموجه الى رئيس الوزراء، أوضح رأيه بمشروع وزير الصحة وجاء فيه:

«.. إن رغبة وزارة الصحة في تشجيع الاستثمار لانشاء منتجعات صحية في المنطقة هي رغبة في محلها، الا أننا نرى أن قيام القطاع الخاص بهذه المهمة هو اجدى واجدر، من انهاك وزارة حكومية في ادارة منتجعات هي في طبيعتها طبية بصبغة تجارية اكثر منها ضرورات المعالجة الطبية الحكومية».

وأوضح وزير المياه والري رايه حول الموضوع مضيفاً:

«... لذا نرى أن تبادر وزارة الصحة الى تشجيع من يتصل بها من المستثمرين للقيام بالاستثمار المطلوب وادارته...».

وكان وزير الصحة والرعاية الصحية قد خاطب وزير المالية بكتابه رقم ٩٣٤/١/٢ تاريخ ١٩٩٧/١١/٥ يطلب منه تخصيص قطعة أرض لوزارة الصحة في منطقة الزارة الشمالية بهدف اقامة منتجع طبي وتاهيل.

بينما قام وزير المالية بمخاطبة رئيس الوزراء حول الموضوع ورداً على كتاب دولة الرئيس رقم ١٠١٤١/٦/١٠ تاريخ ١٩٩٧/١١/١٠، وجاء فيه:

«... ارجو ان اعلم دولتكم بأن المادة «٢٦» من قانون تطوير وادي الاردن رقم ١٩ لسنة ١٩٨٨، قد اناطت بسلطة وادي الاردن التصرف باراضي واملاك الدولة التي تم تنظيمها وذلك بالشروط التي تراها مناسبة، ويستفاد من هذا النص بأنه بامكان سلطة وادي الاردن تخصيص أية قطعة أرض من املاك الدولة لوزارة الصحة...».

وبين وزير الصحة في كتابه الى رئيس الوزراء بالرقم ٩٣٤/١/٢ تاريخ ١٩٩٧/١١/٥ انه قد طلب تخصيص قطعة ارض لوزارة الصحة في منطقة الزارة الشمالية جاء فيه:

«.. نظراً لاهتمام الحكومة الاردنية بالعمل على تطوير السياحة العلاجية فقد تم دعوة وفد خبراء من اليوغسلاف لزيارة الاردن، مختصين في هذا المجال لزيارة الشاطئ الشرقي للبحر الميت، واختيار موقع مناسب لاقامة منتجع طبي طبيعي وتاهيل وللمعالجات المناخية والمياه المعدنية، وبعد زيارتهم وقع اختيارهم على ارض مناسبة بمساحة خمسين دونماً من أراضي الزارة الشمالية والواقعة ضمن اراضي خزينة الدولة التابعة لسلطة وادي الاردن.

وعلى ضوء ذلك ارجو دولتكم الموافقة على تخصيص قطعة الارض المشار اليها لتتمكن الوزارة من اجراء الدراسات اللازمة لانشاء هذا المشروع...».

ومن التفاصيل التي ذكرت يبدوا واضحاً ان وزارة الصحة قامت من جانبها بعمل تصوراتها ودراساتها وأخذت براي الخبراء اليوغسلاف، قبل التنسيق واجراء اللازم مع وزارة المياه والري والجهة المعنية في وادي الاردن وهي سلطة وادي الاردن، كما ان وزارة الصحة ايضاً لم تاخذ براي وزارة المالية / دائرة الاراضي والمساحة ولم تطلعها في وقت سابق على نيتها في اقامة المشروع، وجاء واضحاً ان المخططات التي ارسلت من قبل سلطة وادي الاردن وان كانت متاخرة، فإن الخبراء اليوغسلاف لم يستلموها كاملة ومع ذلك تم ارسال المخططات الى الخبراء لاجراء الدراسة اللازمة في خطوة من وزارة الصحة ●

مشاريع منتجعات سابقة فشلت.. فلماذا الاصرار في «الزارة» من جديد؟

وزير الصحة يشكو وزير المياه.. ويرفع شكواه الى رئيس الحكومة

وزير المياه يخاطب وزير الصحة: مشروعك تجاري والاجدر به القطاع الخاص!!

سلطة وادي الاردن ترسل مخططات ليست كاملة.. والصحة ترسلها لخبراء يوغسلاف

كتاب وزير المياه والري الى رئيس الوزراء

كتاب وزير المالية الى رئيس الوزراء

الكتاب الاول من وزير الصحة الى رئيس الوزراء

وزير الصحة يشرح في كتاب ثاني لرئيس الوزراء ما حصل معه في المشروع

ردا على ما نشرته «السبيل» في العدد الماضي

نادي الشعلة للمكفوفين: نأسف لتصرفات بعض اعضاء الهيئة الادارية التي لا تمثل الاغلبية!

عمان - السبيل

وصلنا الرد التالي من الهيئة الادارية لنادي الشعلة للمكفوفين، على ما نشرته «السبيل» في العدد الماضي حول اجتماع لجمعية الصداقة ونادي الشعلة للمكفوفين وانشاء اتحاد جديد لهم.

السيد رئيس تحرير صحيفة «السبيل» المحترم

تحية طيبة وبعد،

عملاً بأحكام قانون المطبوعات والنشر واشارة الى البيان الصادر عن بعض اعضاء ادارة نادي الشعلة للمكفوفين والذين لا يمثلون اغلبية الهيئة الادارية والمنشور في صحيفتكم الغراء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٣/٢٤ العدد «٢٢٥».

يرجى التكرم بنشر الرد التالي في نفس الصفحة والمكان الذي نشر به ذلك البيان.

بيان صادر عن الهيئة الادارية لنادي الشعلة للمكفوفين

بناء على البيان الذي صدر عن بعض اعضاء ادارة نادي الشعلة للمكفوفين والذين لا يمثلون اغلبية الهيئة الادارية بخصوص اجتماعات الاتحاد العالمي للمكفوفين لمنطقة الشرق الاوسط ما بين ١٨-٢١ مارس ١٩٩٨ والذي تضمن المساس بقرارات هذه الاجتماعات وعدم احترام قرارات وضيوف المؤتمر.

إننا نحن ادارة نادي الشعلة للمكفوفين اذ نعرب عن بالغ اسفنا الشديد من هذه التصرفات والافعال التي وردت عن بعض اعضاء الهيئة الادارية لنادينا والذين لا يمثلون الهيئة الادارية الا بصفتهم الشخصية اذ ان الهيئة الادارية ليس لها اي علم بالبيان الصادر في صحيفتكم كما ان ادارة النادي ليس لها اي علم بالاجتماع الذي عقد بين جمعية الصداقة ونادي الشعلة والذي ورد فيه نية النادي انشاء اتحاد جديد يمثلهم باسم اتحاد الشرق الاوسط للمكفوفين.

واننا اذ نكرر اسفنا وعذرنا الشديدين نحن اعضاء الهيئة الادارية لنادي الشعلة عن هذ التصرفات والتي بدرت بتصرف شخصي ليس جماعي لاعضاء الهيئة الادارية واننا اذ نبارك جهود كل المخلصين في هذا الاتحاد العالمي والذي يرعى شؤون المكفوفين وعلى رأسهم الرئيس الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط الشيخ عبد الله بن محمد الغانم ●

رغم المضايقات الحكومية وبعد فوزهم الكبير في المهندسين الزراعيين والجامعتين الاردنية والزرقاء.. وغيرها على الطريق

«الاسلاميون» يقودون مؤسسات المجتمع المدني

اتساع فارق اصوات الاسلاميين عن منافسيهم يؤكد ازدياد تعاطف الشارع

كتب: محرر الشؤون المحلية

اكدت نتائج سلسلة الانتخابات التي جرت خلال الشهر الماضي والتي عاد الاسلاميون من خلالها للتأكيد على وجودهم الحي والنوعي والقيادي في مختلف مؤسسات المجتمع المدني ان جميع التكهنات التي رددها البعض خلال وبعد مقاطعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي للانتخابات البرلمانية الماضية كانت محض تخوفات سرعان ما تلاشت واثبتت عدم صحتها - على حد قول احد النقابيين - مع ظهور نتائج انتخابات المهندسين والمهندسين الزراعيين ومجلس طلبة الجامعة الاردنية وجامعة الزرقاء الاهلية التي اظهرت وبوضوح تقدم الاسلاميين فيها وتعزيز مواقعهم بشكل افضل عن السنوات السابقة بل وبفارق كبير من الاصوات عن منافسيهم مما يشير بأن الثقة بالاسلاميين تزداد يوماً بعد يوم.

وما زالت هناك انتخابات اخرى قريبة تلوح بالافق وتحمل في ملامحها الاولية تقدماً اخر ومميزاً للتيار الاسلامي. فمن المقرر ان تجري اليوم انتخابات جامعة مؤتة الجناح المدني والتي تميل - حسب استطلاعات الرأي - لصالح الاتجاه الاسلامي المسيطر على الاتحاد هناك منذ عدة سنوات، كما أن من المقرر ان تجري يوم الجمعة القادمة انتخابات نقابة الممرضين التي ولاول مرة تحسم مبكراً لصالح الاسلاميين الذين ضمنوا ٨ مقاعد من اصل ١١ مقعداً هي مجموع مقاعد المجلس بما فيها النقيب وذلك قبل اجراء الانتخابات حيث يقول الممرض منير عقل ان المنافسة انعدمت وبات فوز الاسلاميين بالتزكية فيها امراً مقبولاً لدى قطاع الممرضين الذي راقب بعناية اداء المجلس الماضي والذي اثبت فيه التيار الاسلامي تفاعلاً مقبولاً لدى منتسبي النقابة.

وترى اوساط سياسية ان هذه النتائج جميعها تؤهل الحركة الاسلامية والتيار الاسلامي بصورة عامة الى امتلاك منابر حيوية هامة لعبت في فترات مختلفة دوراً بارزاً وحيوياً في الدفاع عن المصالح الوطنية العليا للوطن، وكانت توازي في فترات كثيرة دور مجلس النواب في الدفاع عن الحقوق والحريات واظهار المواقف الوطنية الصادقة رغم امتلاك الاخير لصلاحيات دستورية اوسع من صلاحيات مؤسسات المجتمع المدني التي كانت في فترة الاحكام العرفية منارة للعمل الديمقراطي والدفاع عن الوطن.

ومع اعتراف الجميع بأهمية دور مجلس النواب بصلاحياته الدستورية التي تؤهل اعضاءه الى اخذ ادوار يصعب على غيره ممارستها، وانه مدخل واسع وسهل، نسبياً للولوج في عالم السياسة واتخاذ القرار ولكن ضمن شروط محدوده تتيح ذلك. الا انه من غير المنطقي اعتباره المدخل الوحيد لعالم السياسة وان من لا يمكن لنفسه مواطن قدم فيه فإن مستقبله السياسي مهدد بالانحسار او الانحسار، هذا الحديث وان بدا في غير وقته على اعتبار ان ملف المقاطعة او المشاركة قد طوي الا ان دراسة النتائج والاطمئنان لصواب القرار أي قرار أو ثبوت خطأه بعد مضي فترة عليه امر يفرضه المنطق والمؤسسية في العمل السياسي.

ان النتائج التي ظهرت والاحداث التي مرت على مجلس النواب وعلى الساحة المحلية او العربية تجعل الاتجاه الاسلامي - على حد قول احد السياسيين - مطمئناً للقرار الذي اتخذه بشأن الانتخابات البرلمانية وتحفزه الان للمضي في تفعيل قراره واحياء مشروع برنامج الاصلاح الوطني الذي يعاني حاليا بعض الصعوبات في خروجه الى ارض الواقع بشكل فاعل.

الصيدلي خالد فطافطة احد المراقبين للحركة النقابية قال «للسبيل» «رغم الضغوطات التي يلاقيها الاسلاميون المشتغلون بالعمل العام في النقابات او الاتحادات الطلابية الا ان الشارع الاردني مازال يؤكد وقوفه خلف التيار الاسلامي وبشكل متزايد» واضاف «نتائج الانتخابات كلها تؤكد ذلك وحتى انتخابات مجلس طلبة الاردنية التي في ظاهرها بدى تراجع الاسلاميين وانخفاض عدد المقاعد التي يسيطر عليها الا ان الجميع يعلم جيدا ان «لعنة» الصوت الواحد لاحقتهم لتحجيمهم كما حصل قبل ذلك في مجلس النواب الا انهم رغم ذلك حصلوا على ٥١ مقعداً وهو انجاز هام ومقدر اضافة الى ان مجمل الاصوات التي حصل عليها الاسلاميون تشير الى ارتفاعها مقارنة مع العام الماضي وذلك الى جملة اصوات المقترعين».

ومع كل هذا فإن الانتخابات القادمة والاحداث المقبلة ستثبت الرؤى الاصوب في مختلف القرارات وان كانت من باب الاطمئنان فقط ■

معركة تحجيم الاسلاميين انتقلت الى داخل الجامعات ولكن..؟

جميل ابو بكر: فوز «الاسلاميين» يؤكد ثقة الشعب بالحركة الاسلامية

قال الاستاذ جميل ابو بكر رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين ان النتائج الطيبة التي حققتها الحركة الاسلامية في العديد من الانتخابات في الفترة الاخيرة تؤكد على عمق الاسلام في نفوس الشعوب المسلمة ومنها الشعب الاردني الطيب الكريم. وان القضية الدينية الاسلامية عميقة عمق الفطرة ودوافعها الاساسية تحقيق الذات الحضارية والهوية الثقافية، والوجود الانساني المؤثر واشواق الجماهير المسلمة، لاستئناف حياتها الاسلامية وتجديد مجد الامة وريادتها.

واشار ابو بكر في تصريح «للسبيل» ان هذه النتائج تؤكد ثقة الجماهير في مختلف القطاعات والمستويات بالحركة الاسلامية، ومهما بالغت او الحكومات، في ابتداع الوسائل والاساليب في محاصرة للصحوة الاسلامية، او تقويم التدين في حياة الناس فانها لن تفلح باذن الله، بل ستزيد هذه الحكومات اسباب ازمتها، وتعمق عزلتها. وقال «ان ازمة الثقة والعزلة الجماهيرية هذه لم تقتصر على الشرائح المسيسة بل تعدتها الى غيرها من القطاعات المختلفة.. فموقف المؤسسات المالية والاقتصادية والاجتماعية، من توجهات الحكومة في التعامل مع «صناديق الادخار» خير شاهد على ذلك».

واضاف «لم يبق للحكومة مصداقية في نفوس الناس. كما انها لم تستطع ان تعالج هذه الازمة، بوجود مجلس نيابي افرزه قانون الصوت الواحد، على مقاساتها ورغباتها، وما زالت الايام والاحداث تؤكد عمق رؤية الحركة الاسلامية، للواقع وصدقها في التعبير عن ضمير الناس الذي تمثل في مقاطعتها للانتخابات النيابية، وبسطها لدوافعها للواقع وتحولاتها، وكذلك الامر بالنسبة لقوى الاصلاح الوطني».

واشار ابو بكر ان الحكومة تتعامل مع الشعب في حالته التعليمية والثقافية الراقية، وخبرته السياسية المتقدمة، وقواه المهنية الواعية المنتمية، وكأنه على حاله قبل نصف قرن!! ■

بعد النجاح الكاسح للاسلاميين في انتخابات النقابات والاتحادات

حمزة منصور: رغم كل العوائق الحكومية ..الاسلاميون موضع ثقة الشعب

رئيس اتحاد طلبة اليرموك: انخفاض شعبية الاسلاميين اشاعة لا اساس لها من الصحة

نجاح تلو آخر، كان حصيلة العمل الدؤوب والايمان الراسخ بوحدة الامة ووحدة رسالتها ووحدة مشاعرها، فكان انتصاراً عظيماً فرح به الاسلاميون واعتزوا به فكان دليلاً ضد اشاعة الحكومة بانخفاض شعبية الاسلاميين واشارة الى ان البساط لم يسحب من تحتها فقد اكد الشيخ حمزة منصور نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان الحكومة لم تتوقع انخفاض شعبيتنا ولكنها عملت وتعمل من اجل حرماننا من الفرص الحقيقية في هذا الوطن وجاءت نتائج الانتخابات رغم كل العوائق الحكومية مؤكدة لامرين: الاول ان الشعب الاردني شعب متمسك بعقيدته وحضارته ومتمسك بقيمه الاصيلة، اما الثانية فهي شهادة للاسلاميين انهم موضع ثقة لاخوانهم ومواطنيهم وان كل محاولات الحكومة في التخويف والاغراء لم تفلح في عزل الاسلاميين عن الشعب.

الانتخابات الاخيرة افرزت نزعات جديدة لم تكن ظاهرة سابقاً بشكل واضح، نتجت عن تطبيق قانون الصوت الواحد كما يقول مراقبون.

واوضح رائد عطيوي رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك، ان الاشاعات التي اطلقت حول انخفاض شعبية الاسلاميين لا اساس لها من الصحة»، وتدل النتائج التي فاز بها الاسلاميون في نقابة الزراعة ومجلس طلبة الاردنية والزرقاء على ان الاسلاميين موجودون ولن يغيبوا عن الساحة نهائياً. فمع المضايقات التي حصلت ولانتقال لعنة الصوت الواحد من البرلمان الى الجامعة الاردنية، احرز الاسلاميون اكتساحاً وظفراً لا مثيل له وهذا يبشر بأن الحس الوطني والنفس الاسلامي لا زال يسري في نبض الامة وان النصر بعون الله سيكون للاسلام، فالمبدأ الواضح الذي يسير عليه الاسلاميون والثابت والقائم على الحق وحل مشاكل الامة ادى الى سيطرتهم على الانتخابات والاحتفاظ بشعبية كبيرة بين الناس ■

نسبة المشاركة.. وصلت الى ٧١٪

رغم «الصوت الواحد» .. الاسلاميون يسيطرون في انتخابات الجامعة الاردنية

السبيل - فراس درويش

يوم الاربعاء الساعة ١٢ ظهراً كتلة طلابية تجمهرت امام رئاسة الجامعة مشكلة رقم «٥١» وبنفس واحد «خاوة، خاوة» حدث هذا بعد فوز التيار الاسلامي باغلبية مقاعد مجلس طلبة الجامعة، رغم نظام الصوت الواحد الذي طبق لاول مرة في انتخابات الجامعة الاردنية، وحصد التيار الاسلامي «٥١» مقعداً، فيما فاز تجمع وطن بـ«٢٩» مقعداً، وبلغت نسبة الاقتراع ٧١٪ بزيادة مقدارها ١٤٪ عن انتخابات العام الماضي.

اقليمية

فقد اكد الطالب خالد ناصر من كلية الحقوق بروز نزعات اقليمية بشكل حاد، وقال ان نظام الصوت الواحد كان سبباً في انتخاب بعض الطلبة للجهة او المدينة دون الفكرة، مفسراً ذلك بأن النظام السابق كان يسمح للطلاب بانتخاب قريبه ومن ثم الجهة او الفكرة التي يتفق معها. اعتبر ناصر حادثة اطلاق النار والهتافات العشائرية التي اعقبت اعلان النتائج اكبر دليل على بروز النزعة العشائرية.

تحد وتعاطف اسلامي

الطالب الحارث فخري الذي فاز عن الاتجاه الاسلامي في كلية الشريعة اشار الى ان زيادة الاقتراع والمشاركة الطلابية لم تكن جوهرية وكانت على حساب النوع، منوهاً الى بروز العشائرية، وعن اطلاق النار بين ان هذا لا يصدر من طالب واع مثقف يتحمل المسؤولية واضاف فخري ان سياسة الجامعة الاخيرة ضد الاسلاميين ادت الى تعاطف الشارع الطلابي معه، مما زاد في تحدي الطلبة ضد الاهداف المعلنة للجامعة الرامية الى تحجيم الاتجاه الاسلامي. والمح فخري الى ان وعي الطالب كان اكبر مخططات الجامعة بالاضافة الى تمسك الاتجاه الاسلامي بالقيم الوطنية والاسلامية ونبذ النعرات.

سياسة الجامعة ضد «الاسلاميين» ادت الى تعاطف الطلبة معهم

جهات خارجية

اكد الطالب معز الاسلام عزت الفارس وجود جهات خارجية كانت تقوم بتهديد بعض الطلبة، وتروج الاشاعات بين الطلبة ليفوز اقرباؤهم، ولم تتدخل ادارة الجامعة.

الطلاب سواسية في الهم

من جهته قال الدكتور سلمان البدور عميد شؤون الطلبة في الجامعة ان زيادة المشاركة تعني نجاح نظام الصوت الواحد. نافياً اتهام ادارة الجامعة بترجيح كفة على اخرى معتبراً ان الادارة تتعامل مع جميع الطلبة بنفس الأسلوب.

واعرب البدور عن امله ان يقوم المجلس الحالي بتلبية رغبات وحاجات الطالب.

عميد شؤون الطلبة: التنظيم العالي في الاداء والبرامج المميزة ووجود منافسين سبب فوز الاسلاميين

وأضاف البدور ان الجامعة لا تسمح بأي تدخل خارجي للتاثير على نتائج الانتخابات.

وبالنسبة لحادثة اطلاق النار اكد البدور ان عادة اطلاق النار للتعبير عن الفرح عادة متأصلة في مجتمعنا وان الحادثة كانت خارج اسوار الجامعة وهذا يعني انه ليس من صلاحياتنا التدخل.

وحول الفوز الذي حققه الاسلاميون توقع البدور ان يكون السبب هو التنظيم العالي في الاداء والبرامج المميزة بسبب وجود منافسين حقيقيين هذا العام ■

بأغلبية ساحقة وللسنة الرابعة على التوالي

التيار الاسلامي يحصد مقاعد مجلس طلبة «الزرقاء الاهلية»

السبيل - جامعة الزرقاء الاهلية

حصد الاتجاه الاسلامي بأغلبية ساحقة مقاعد مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي، بنسبة تجاوزت ٨٥٪ على مستوى الجامعة والكليات المختلفة.

وظهرت نتائج الانتخابات مساء نفس اليوم عقب منافسة قوية شهدتها اروقة الجامعة منذ بداية الاسبوع بين مختلف التيارات التي سيطرت على انتخابات مجلس الطلبة هذا العام، حيث حصل التيار الاسلامي على جميع مقاعد كليات الاقتصاد والعلوم الطبية المساندة والشريعة، وعلى ٢٢ مقعداً من اصل ٢٧ في مختلف كليات الجامعة.

وكانت نتائج الانتخابات بالنسبة لعدد الطلبة المقترعين على النحو التالي:

على مستوى الجامعة: ١٥٨٠ مقترع

أيمن صلاح ٩١٢، نضال ميسين ٦٧١، محمد القطني ٦٠٩ صوتاً.

كلية الاقتصاد والعلوم الادارية: ٥٤٢ مقترع

عبد الله المومني ٢٧٧ صوتاً، وسام مقبل ٢٧٩، امجد نظمي ٢٦٧ صوتاً، ديالا ارشيد ٢٥٢ صوتاً، ياسر عريقات ٢٣٤ صوتاً، استراد بينو ٢٣١ صوتاً، خالد جبريل ٢٣٠ صوتاً، محمد القوصيني ٢١٩ صوتاً، محمد زكارنه ٢١٧ صوتاً.

كلية العلوم: ٣٢١ مقترعاً

احمد عرابي ١٧٥ صوتاً، طارق الصمادي ١٦١، عطيات السعايدة ١٣٩ صوتاً، محمد حجازي ١٢٨، عهود عادل ١٣٦ صوتاً.

كلية الآداب: ٢٧٧ مقترعاً

الهام فطافطة ١٥٣، كمال شابسوغ ١٥٠، موفق منصور ١٣٣، اماامية الخفش ١٣٢.

كلية الحقوق: ١٥٢ مقترعاً

خالد قازان ٩٧ صوتاً، عبد الرحمن ابراهيم ٧٥ صوتاً.

كلية العلوم الطبية المساندة: ٩٠ مقترع، فاز الطالب عماد ابو دعابس ٤٥ صوتاً.

كلية العلوم التربوية: ١٠٦ مقترع فازت الطالبة منال الحسبان ٥٥ صوتاً.

كلية الشريعة: وفاز بالتزكية كل من الطالب محمد فريج والطالبة علا حلمي ناصر ■

الجمعة القادمة.. انتخابات نقابة الممرضين

القائمة البيضاء تحسم ٨ مقاعد دون انتخابات

رابعة من اقوى المرشحين للفوز بمنصب النقيب

عمان - السبيل

مع اقتراب يوم الجمعة الثالث من نيسان القادم موعد انتخابات مجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات الرابع عشر فقد حسمت قائمة العمل النقابي «القائمة البيضاء» «٨» مقاعد من «١١» مقعداً، تشكل مجلس النقابة حيث اعلن عن فوز المقاعد الاربعة بالتزكية لعدم وجود منافس وهن صبحية عقل، طريفة سيف، حمده ابو قعنونه، منير شعبان.

ويتنافس على مقاعد التمريض الستة «٨» مرشحين ستة منهم على قائمة العمل النقابي، اي ان اربعة مقاعد حسمت لصالح القائمة البيضاء والتنافس على المقعدين الاخيرين.

اما على صعيد التنافس على منصب النقيب فقد بلغ عدد المرشحين ثلاثة هم خالد ربابعة ونزيه البزور وهيثم حدادين، ويرى المراقبون ان الفرصة الاكبر للفوز ستكون لصالح المرشح خالد ربابعه كونه يرأس قائمة العمل النقابي «القائمة البيضاء» ويحظى بتأييد واسع بين مختلف قطاعات التمريض في الاردن.

ومما يذكر ان المرشحين لمجلس نقابة الممرضين عن مقاعد التمريض هم: منير عقل، جمال مناصرة، عبد الفتاح حرب، نافذ النادي، محمد حتاملة، رائد البابا وجميعهم من القائمة البيضاء وبشير النسور وعلي شراقة «مستقلان».

على صعيد اخر فقد انتدب امين عام وزارة الصحة السيدة هدى باك مدير مديرية التمريض في وزارة الصحة لتكون رئيسة للجنة المشرفة على الانتخابات.

وقد بلغ عدد المسددين لرسومهم النقابية والذين يحق لهم الانتخابات حوالي ٩٠٠ ممرض وممرضة وقابلة.

وهذا وقد اعلن مجلس النقابة ان وقت الانتخابات سيكون من الساعة ١٠ صباحاً ولغاية الرابعة عصراً بعد الانتهاء من اجتماع الهيئة العامة والمصادقة على التقريرين المالي والاداري والموافقة على الميزانية المقترحة للعام القادم الذي سيبدأ الساعة ٨,٣٠ صباحاً ■

كما توقعت السبيل

«الزراعيون» يجددون الثقة بالاسلاميين بقوة

فارق الاصوات زاد عن (٥٠٠) صوت ويشير بمستقبل مريح للبيضاء

النقيب جبر: سنستمر في تقديم الخدمات والانجازات.. ومقاومة التطبيع امر مقدس

النقيب الفائز جبر ومنافسه

السبيل - محرر الشؤون النقابية

عاد الاسلاميون مجدداً لتاكيد تفوقهم وسيطرتهم على نقابة المهندسين الزراعيين من خلال الفوز الكبير الذي حققوه يوم الجمعة في انتخابات مجلسهم الجديدة للدورة القادمة (٩٨-٩٩) وبفارق كبير بالاصوات عن منافسيهم الخضر وصل الى اكثر من ٥٠٠ صوت في انتخابات النقيب ونائب النقيب، حيث حصل المهندس حسن جبر النقيب السابق والحالي على ٩٨١ من اصل ١٤٦٤ مهندساً شاركوا في الانتخابات ويمثلون ٦٠٪ من نسبة المسددين للنقابة والذين يحق لهم الاقتراع.

فيما حصل منافسه الاخضر محمد ابو عياش على ٤٦٧ صوتاً اي بفارق ٥١٤ صوتاً عن جبر فميا حصد نائب النقيب الاسلامي عبد الهادي الفلاحات ١٠٠١ صوتاً مقابل ٤٣٩ صوتاً لمنافسة عايد الرشدان وبفارق ٥٦٤ صوتاً، واعتبرت الاوساط النقابية ان هذا الفارق يدلل وبوضوح على الثقة الكبيرة والمريحة التي يتمتع بها افراد التيار الاسلامي في نقابة الزراعيين وقد تريحهم في انتخابات قادمة بشرط الاستمرار في تقديم الخدمات والانجازات التي يجب ان يراها اعضاء النقابة، هذا ما ذكره للسبيل النقيب حسن جبر الذي يحب ان يطلق عليه زملاؤه وناخبوه «شيخ الزراعيين».

وعلى صعيد مقاعد المجلس فقد حصد اعضاء كتلة القائمة البيضاء جميع مقاعد المجلس السبعة وبفارق معقول من الاصوات ليعيدوا بذلك تجربة النجاح التي حققوها في انتخابات الدورة الماضية وهم محمد عبيدات وسليم النابلسي وأحمد قطيفان وعبد الشكور جمجوم والدكتور باسم العبد الله ومراد العضايلة ومحمود ابو غنيمة.

وكان الشيخ جبر قد اكد عقب ظهور النتائج للسبيل، ان مجلس النقابة الجديد سيمضي بثبات في تحقيق مطالب اعضائه وحقوقهم من علاوات وغيرها وسيستمر المجلس في تقديم الخدمات والمشاريع وتقديم التسهيلات لاعضاء النقابة، واكد جبر ان النقابة لن تألو جهداً كذلك في التعاون مع باقي النقابات لتحقيق المصالح الوطنية العليا ومقاومة التطبيع الذي هو عمل مقدس للنقابة على حد قوله، واضاف «لقد ثبت للجميع زيف ما يسمى بعملية السلام وانها لن توصل لشيء سوى خسارة المزيد من الحقوق» ■

السبيل العدد (٢٢٦) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٣١ آذار –٦ نيسان ١٩٩٨م

قلق عربي وتذمر فرنسي

زيارة كلينتون الى افريقيا تفتح ابواب التنافس على القارة السوداء

■ كتب : محمد عبد الرشيد

بعد عقود طويلة من الغياب الامريكي عن القارة الافريقية السمراء ونتيجة لازمة لمتطلبات الحرب الباردة حيث كان الصراع مع السوفييت على اشده، ولحقائق تتعلق بالنفوذ الاستعماري التاريخي لدول اوروبا ذات الماضي الامبراطوري مثل بريطانيا وفرنسا وغيرهما من دول اوروبية كانت ولازالت تتنافس على «حضورها» كدول نفوذ في تلك القارة المنكوبة بين الاستعمار الذي لا يكاد ينتهي من جهة وبين حكامها الفاسدين الذين يحققون رغبات الاقطاع الاستعماري المسمى مناطق النفوذ لا رغبات شعوبهم الفقيرة العادية.

والعودة الامريكية «وهي عودة لان امريكا من اوائل من دخل افريقيا لاستعباد وشحن! ملايين الافارقة في ما عرف بتجارة الرقيق وسوقهم في طريق الموت الى امريكا في القرنين السابع عشر والثامن عشر» لا تعني انتباهاً مفاجئاً او عودة للوعي السياسي الامريكي حول ضرورة الوجود في قارة غنية وعظيمة الثروات، ولكنها املاءات الواقع والزامات المرحلة السياسية. فليس كالامريكان ادراكاً لما هو ضروري او لازم ولكن الظروف السياسية لم تكن جاهزة بعد لدخول مظفر يحاول الغاء ومحو آثار «حروب مدمرة واستغلال اجنبي وانقسام وفقر داخلي» على حد تعبير مادلين اولبرايت. بيد ان واقع الحال يؤشر الى سعي امريكي غير معلن ولكنه غير جديد ايضاً حاول، ويحاول التسلل الى افريقيا حال وجود «الفرصة السانحة» النيكسونية. فامريكا تطارد النفوذ الفرنسي وتعمل على تحديده وقطعه ومن ثم تهميشه والغائه. وتسعى الادارات الامريكية «بعد انتهاء الحرب الباردة» الى تحصين نفوذها وقطعه ومن ثم تهميشه والغائه. وتسعى الادارات الامريكية «بعد انتهاء الحرب الباردة» الى تحصين نفوذها وتوسيعه في افريقيا الامريكية مقابل تقليص وتهميش النفوذ الفرنسي في افريقيا الفرانكفونية في ما يشبه لعبة عض الاصابع لحفظ مصالح كلا الدولتين «فرنسا وامريكا». ولا يخفي الفرنسيون عدم ارتياحهم للتدخل الامريكي في منطقة نفوذ تقليدية استثمر فيها الفرنسيون الكثير خلال الفترة الاستعمارية وما بعدها ليحفظوا نفوذهم هناك «٨٠٪ من الاستثمارات في افريقيا فرنسية – بريطانية» كما انهم «الفرنسيون والاوروبيون» نافسوا السوفيات بقوة طيلة عقود الحرب الباردة. والمفارقة الكبرى ان يحاول الامريكيون اليوم وراثة السوفيات في مناطق تواجدهم السابقة ليكونوا في موقع مضاد لقوى النفوذ الاوروبية! اي ان يقوم «الامريكان» بممارسة الدور السوفياتي الذي حاربوه في افريقيا لضرورات الحرب الباردة ولكن ضد الاوروبيين هذه المرة وهو انقلاب هائل يبرز ملامح التغيير الذي تشهده الساحة الدولية.

> امريكا تطارد النفوذ الفرنسي وتعمل على تحديده والغاءه

افريقيا التي يدخلها كلينتون بوعود التجارة والديمقراطية والاستقرار و.. الشراكة! تعني الكثير للولايات المتحدة الامريكية. فهذه القارة الغنية تمتد طولاً وعرضاً لتشمل تأثيراتها وابعادها الاستراتيجية مناطق خارج افريقيا. فمصر والسودان والجزائر وليبيا وغيرها دول افريقية ولكنها عربية وعربية مهمة وخطيرة. كما ان «طرده وتغيير موازين القوة الاوروبية داخل افريقيا لهو تدخل ما في الشأن الاوروبي وتحديداً له بصورة ما. واذن فأن افريقيا وحسب ابعادها الاستراتيجية هي افريقيا العربية وافريقيا الاوروبية مثلما هي افريقيا الغنية. ونظرة متعمقة لاستراتيجيات امريكا الشرق اوسطية لتعطي دلالات واضحة حول ما تريده الادارة – الادارات الامريكية من سعيها الاستراتيجي نحو افريقيا. فهذه القارة ترتبط بالكثير الكثير من استراتيجيات امريكا القديمة والجديدة... وعدا عن السودان والجزائر فهذه قاعدة «دييغو غارسيا» الاستراتيجية، التي كانت الاساس، مع قواعد أخرى، في كل هجوم جوي تشنه امريكا ضد المنطقة سواء في العراق او ليبيا او غيرها مما سيكون.

والاندفاع الامريكي قد لا يكون كله هجوماً، على الاقل الآن، ولكنه يحمل معه بذور استراتيجيات دفاعية، قد تتحول لاحقاً الى معاقل هجومية، فهناك في افريقيا «خطران» رهيبان تشعر امريكا بعدم الراحة من سياساتهما. الاول هو السودان حيث هناك نظام اسلامي ينمو بقوة وان ببطء ويستجمع يوماً بعد اخر القدرة على حل اشكالاته الموروثة منذ العهود الماضية وهو «تهديد» جدي للسياسات الامريكية. كما ان هناك نظام جنوب افريقيا في بقيادة نيلسون مانديلا الذي لا يتوانى عن الاحتفاظ بمسافة ما تبعده عن السياسات الامريكية او تجعله اكثر استقلالية عنها بخصوص ملفات افريقية او عربية اخرى.. لكل ذلك «ان الاوان لوضع افريقيا جديدة على خريطتنا» كما قرر كلينتون ©

زيارة وزير الخارجية السوداني لمصر..

محور دفاع مواجه للسياسات الامريكية في افريقيا

■ السبيل - خاص

في الوقت الذي يواصل فيه الرئيس الامريكي بيل كلينتون جولته الافريقية «التاريخية» والتي تشتمل على ست دول ابرزها اوغندا، في اعلان صريح لبدء الحضور الامريكي المباشر لهذه القارة السوداء، وصل الى القاهرة وزير الخارجية السودانية مصطفى عثمان اسماعيل الذي التقى الرئيس المصري ووزير خارجيته.

ومع ان المباحثات تركزت، كما قيل، حول العلاقات الثنائية، الا ان توقيتها والجو الذي سادها ونتائجها التي اكدت «تطابق وجهات النظر في البلدين في شأن كل المواضيع التي ناقشاها» يمكن ان تشير الى بعد اخر مشترك يجمع كلاً من القاهرة والخرطوم في اطار واحد وان كان مختلفاً في التفاصيل.

فمصر والسودان يتعرضان معاً لمخطط امريكي – اسرائيلي قد يختلف في الدرجة والمدى ولكنه مخطط خطير يعرض كلا الدولتين المتجاورتان لأخطار جدية وحقيقية بدت ملامحها قديماً في السودان وتتكشف الان في مصر.

ثقل الزيارة الامريكية «غير العادية» يتركز في اوغندا التي يعتبرها الغرب وامريكا و«اسرائيل» تحديداً «حائط الصد» المتمدد الاسلامي القادم من السودان. واوغندا الان اساس الاستراتيجية الامريكية ورأس رمحها في محاربة النظام في السودان ومنها وعبرها سيتم استنزاف السودان لتعويق تطوره ونموه. هنا وفي الوقت الذي تشير فيه اذاعة صوت امريكا الى ان اوغندا «وان كانت لا تملك معارضة او لا توجد بها معارضة جدية الان زعيمها يمثل جيل الشباب الجديد الذي يحكم افريقيا» ويعتبر بحسب المنطق الامريكي ثالث «من زعامات المنطقة لانه حقق الاستقرار لبلاده». ومع ان يويري موسيفيني حاكم اوغندا ليس بديمقراطي او حريصاً على بدعة حقوق الانسان الا انه يبرز الان كرجل لامريكا في افريقيا والشرطي المكلف بـ تأديب وتخويف السودان. وسيكون وفق الاستراتيجية الامريكية لاحتواء السودان اللاعب الاقليمي الاول والذي سيحظى بمعظم الدعم الغربي والامريكي تحت ستار «القوات الافريقية لحفظ السلام» وهي قناة ستعمل على وصول الاسلحة والمعدات الى اوغندا والجوار السوداني من اجل شن حروب بالوكالة ضد هذا البلد الاسلامي.

> مصر والسودان يتعرضان معاً لمخطط امريكي اسرائيلي خطر يهدد كيانهما بالكامل

مصادر افريقية دبلوماسية وسياسية ابلغت جريدة الحياة «٢٤/٣/٩٨» ان كلينتون سيؤكد لموسيفيني خلال مباحثاته معه ما ذكرته مادلين اولبرايت «من ان واشنطن ترغب في اطاحة نظام الرئيس الفريق عمر البشير سلماً او بالقوة كما ان جون قرنق زعيم التمرد في السودان صديق قديم وزميل دراسة ليويري موسيفيني وهو ما يجعل علاقات اوغندا بالسودان بعيدة عن التطبيع.

مصرياً فان توقيت زيارة كلينتون لافريقيا رافقه تطور خطير في تحركات الكونغرس الامريكي وقوى ضغط صهيونية ويمينية محافظة تدعو الى انزال عقوبات اقتصادية بالدول التي «تضطهد اقلياتها». واللافت هو وجود تحرك «قبطي» شبه دولي في واشنطن ولندن يدعو فيه سلطات البلدين «لانقاذ» الاقباط كاقلية تواجه اضطهاداً مزعوماً وحملة قسرية لادخالهم الاسلام!! الكونغرس الامريكي يناقش اصلاً مشروع قانون لانزال عقوبات بأي دولة «يثبت» انها تضطهد اقلياتها والمقصود هنا مصر.

القاهرة بدأت تنظر للامور جدياً واخذت علماً بأن مخططاً امريكياً – اسرائيلياً واسعاً يستهدفها كدولة وموقف.

الجديد في الادراك المصري هو ضرورة الربط بين مزاعم الاضطهاد للاقباط وما يجري للسودان وعلى حدوده حيث النيل ووحدة السودان وهو ما يقتضي بضرورة الرجوع الى تفاهم مشترك «ولو متأخر» مع السودان الذي بات اكثر استقراراً واكثر وضوحاً.

تحركات امريكا الافريقية وحملات الكونغرس التي لا تهدأ ضد مصر والمؤامرة الشرسة ضد السودان كمدخل للنيل من مصر والسودان معاً كل هذا دفع البلدين للاعلان عن انه «تطابقاً تاماً» قد اتفق في كل القضايا وابرزها مشكلة حلايب التي ستكون نقطة تكامل وتعاون لا اختلاف وعن اعلان السودان بأن مصر يجب أن تلعب دوراً في حل مشكلات السودان كلها وان تكون مصر تماماً مثل دول الإيغاد لانها تجاور السودان كذلك.

تعاون مصر والسودان ضروري ولازم للوقوف في وجه المخاطر التي باتت تهدد دول المنطقة وهو تعاون اذا امكن استثماره فقد يجد تأييداً ولو خفياً من قوى لا تريد لامريكا الانفراد بافريقيا، اوليس الاعلان عن أن الف صومالي تم قتلهم على يد القوات الامريكية، عندما ارادت احتلال بلدهم هو خطوة لفضح امريكا عند زيارة كلينتون بعد أن كانت امريكا تقول انها قتلت فقط ثلث هذا العدد.

فالاعلان واطلاقه في تزامن مع وصول الرئيس الامريكي من شأنه ان يتكسر الامريكان بجنودهم والافارقة باخواتهم الذين قتلوا بالحراب الامريكية ©

لقاء وزير الخارجية السوداني والمصري

تم اجراؤها في صمت لعدم اثارة العرب

تدريبات متطورة جداً بين امريكا و«إسرائيل»

قالت نشرة «فورن ريبورت» في عددها الاخير ان ضباطاً عسكريين كباراً امريكيين واسرائيليين اشتركوا في تدريبات سرية مشتركة خلال الاسبوع الماضي تحمل اسم «جنيفر ٤» والتي كان هدفها تعزيز التنسيق بين القوات الامريكية والاسرائيلية في العمليات الاقليمية.

وقالت النشرة ان الامريكيين طلبوا من الاسرائيليين التزام الصمت تجاه هذه التدريبات التي اجريت في حيفا لتجنب اثارة عداء الدول العربية.

وقد وصل الضباط الامريكيون الى «اسرائيل» وهم يلبسون لباساً مدنياً واقاموا في فنادق في تل ابيب بدلاً من الاقامة في المنشآت العسكرية وقالت النشرة البريطانية ان «جنيفر ٤» هي نوع متقدم من التدريبات التي لا يستطيع الامريكيون اجراءها مع الجيوش العربية ويتضمن الجزء الاول من التدريبات التعاون لضمان عدم اعاقة القوات الاسرائيلية للعمليات الامريكية الكبرى اثناء نشوب حرب في الشرق الأوسط.

وتضمن هذا التدريب التعاون في مجال القيادة والسيطرة بين البحرية الاسرائيلية والاسطول السادس الامريكي في المتوسط.

ومن المقرر ان يتم الجزء الثاني من هذه التدريبات قريباً وسيتضمن قيام الطيارين الامريكيين والاسرائيليين، بالطيران في نفس المهمات كما تتضمن الخطة امكانية قيام الطيارين الامريكيين والاسرائيليين بالطيران معاً وتنسيق هجمات محتملة في المستقبل على اهداف في العراق وايران وترى النشرة ان اجراء هذه التدريبات اثناء وجود وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في واشنطن تؤكد سياسة الرئيس كلينتون في اعداد مردخاي كخليفة محتمل لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ©

يلتسن يعتبرها بداية التعددية القطبية

قمة ثلاثية بين يلتسن وشيراك وكول

عقدت يوم الخميس الماضي قمة غير رسمية بين الرئيسي بوريس يلتسن وجال شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول. وتهدف هذه القمة الى تأكيد الانتماء الروسي الى اوروبا لكن التقلبات السياسية في روسيا خلال الايام الاخيرة والتي تمثلت باقالة الحكومة الروسية باكملها افقد القمة الكثير من اهميتها الدبلوماسية.

واستغرقت القمة التي عقدت في منتجع قديم كان تابعاً لوزارة الكهرباء السوفياتية مدة ساعتين، وتعد هذه القمة الاجتماع الدولي الاول ليلتسن منذ غيابه عن الكرملين بسبب مشاكله الصحية.

وقال الناطق باسم الكرملين سيرغي ياستر جمبسكي ان يلتسن يعلق اهمية كبيرة على هذا الاجتماع.

وتناولت القمة البنية الامنية وتنفيذ الوثيقة التأسيسية التي تحكم العلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي والاعداد لقمة مجموعة الدول الثمانية والوضع في العراق والشرق الاوسط والقوقاز ومشروع طائرة النقل العسكري المستقبلية. كما اشارت وزارة الخارجية الروسية الى ان الزعماء الثلاثة تطرقوا للوضع في كوسوفو واوضحت ان هناك تطابقاً في وجهات النظر بين الزعماء الثلاثة في شأن ضرورة ايجاد حل سلمي لقضية اقليم كوسوفو.

ونقلت وكالة انترفاكس عن الرئيس الروسي لدى استقباله الرئيس شيراك والمستشار هيلموت كول ان اوروبا الكبرى سيكون لها الدور الاكبر لان روسيا انضمت اليها» وفي اشارة غير مباشرة للولايات المتحدة قال يلتسن «ان اوروبا تتمتع حالياً ببنية قوية وليس هناك بنية اقوى منها وهو امر يجب ان يدركه الجميع».

ولدى افتتاح القمة رحب يلتسن بقيام حلف باريس–بون–موسكو وقال «انها ترويكا قوية».

وعقب انتهاء القمة عاد يلتسن للقول سيكون للترويكا الاوروبية الكبرى مكان تاريخي في العالم.

وكان كول وشيراك اكثر اعتدالاً من مضيفهم فقال المستشار الالماني ان روسيا بالنسبة لالمانيا تعتبر جاراً مهماً فيما قال شيراك ان روسيا تعتبر شريكاً ثقافياً وسياسياً واقتصادياً مهماً يتجه نحو المستقبل.

كما اكد كول عن عدم استهداف احد من خلال هذه القمة مشيراً الى الولايات المتحدة ولكن شيراك على هذا القول وذلك للتخفيف من حدة التصريحات التي اطلقها يلتسن حول نتائج هذه القمة ©

يلتسين

ديمقراطية على الطريقة الروسية

يلتسن يضع الدوما امام خيارات صعبة

هدد الرئيس بوريس يلتسن الجمعة الماضية مجلس الدوما الروسي بحله إن لم يصادق على تعيين سيرغي كيريينكو رئيساً للوزراء.

وقال يلتسن انه وجه رسالة الى مجلس النواب ليقترح ترشيح كيريينكو الذي سيكلف بتعجيل تطبيق الاصلاحات الليبرالية في كلمة الى الامة بثتها الاذاعة اختياره لكيريينكو الذي لا ينتمي الى اي حزب او حركة.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن الرئيس الروسي قوله انه يعرف جيداً ما يرد في الدستور. واضاف انه من المحتمل ان سيرغي كيريينكو سينجب بتفويض مني الى مجلس النواب ويقول امام الجميع: حاولوا عدم المصادقة على تعييني في هذا المنصب.

وأضاف انني لا أهدد بل اقول بصفتي رئيساً وفروا الوقت وصادقوا في اسرع وقت على تعيين كيريينكو وفي حال لم تقوموا بذلك خلال الدورة الاولى او الثانية او الثالثة سيتم حل المجلس في الدورة الرابعة.

من جهته قال رئيس الحزب الشيوعي لمجلس الدوما غينادي سيليزنيف انه من غير الضروري التفكير بذلك لاننا نعرف جيداً ما يرد في الدستور. يناقش المجلس تعيين كيريينكو في الثالث من نيسان المقبل.

وقال رئيس مجلس النواب ان على المرشح لرئاسة الوزراء ان يكون مستعداً ليعرض على النواب برنامجاً تعتزم الحكومة تطبيقه والرد على جميع اسئلة النواب ليتمكنوا من تكوين فكرة بشأن مستوى مهارته وكفاءته المهنية.

وذكرت المصادر الروسية انه سيتم تغيير العديد من المسؤولين الحكوميين واستبدالهم بوجوه جديدة مع الابقاء على وزارة الخارجية بيد الوزير بريماكوف ©

الشرق الاوسط على اعتاب مرحلة جديدة

■ عثمان البتيري

يقف الشرق الاوسط الان على اعتاب مرحلة جديدة من العلاقات الدولية المتداخلة والمعقدة في هذه المنطقة المليئة بالأزمات.

فمنطقة الشرق الاوسط كانت الاكثر تضرراً من حرب الخليج الثانية وما تبعها من تفرد الولايات المتحدة كقطب واحد يسيطر على مقاليد السياسة في العالم. ولم تجد دول المنطقة امامها الكثير من الخيارات للمناورة أمام الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة لاعادة رسم خريطة المنطقة من جديد وفق مصالحها القومية القائمة أصلاً بالتحالف استراتيجياً منذ عقود مع الكيان الصهيوني وهو امر دفع الدول العربية الى القبول بالكثير من التنازلات والشروط المجحفة عربياً ابتداءً من مؤتمر مدريد وما تبعه من اتفاقات سياسية بين بعض الاطراف العربية و«اسرائيل».

وأما الدول العربية فقد اختلفت مواقفها وتباينت من حيث تعاطيها مع هذه المرحلة اذ ان بعض الدول العربية اعتبرت بان مرحلة التفرد الامريكي بالعالم سوف تدوم طويلاً وان مساحة الرفض العربي ضيقة ولا تحتمل مواجهة هذا الطوفان الامريكي الاسرائيلي الذي يجتاح المنطقة ولذلك فقد كان تجاوب هذه الاطراف عالياً جداً، أما البعض الاخر من الدول العربية فقد ادركت طبيعة المرحلة وقسوتها وتعاملت معها بشيء من المرونة او كما يقال في المثل «انحني حتى تمر العاصفة» مدركة ان هذه المرحلة المحسومة امريكياً لن تدوم طويلاً وان طبيعة المصالح المتعارضة بين العديد من الدول الكبرى وخصوصاً في منطقة حيوية كمنطقة الشرق الاوسط لن تسمح ببقاء التفرد الامريكي الذي استأثر بكافة المنافع دون غيره من الدول الاخرى.

ولذلك فان هذه الدول العربية التي اختارت الانحناء حتى مرور العاصفة تشعر جدياً بنجاح رؤيتها بعد ان بدأت المنطقة ككل تقف على اعتاب مرحلة جديدة. ان الدول الاوروبية التي وقفت خلف القيادة الامريكية اثناء حرب الخليج الثانية ورضيت بالفتات التي جادت به الادارة الامريكية من غنائم عاصفة الصحراء أصبحت تدرك الان ان الظروف الموضوعية للمنطقة العربية لا تحتمل هذا التفرد الامريكي وان المعدة العربية لن تهضم مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي يتمحور حول القوة الاكبر اقليمياً وهي «اسرائيل» متجاهلاً بصلف الحقوق العربية، وهو ما اعتبرته الدول الاوروبية الفرصة السانحة للعودة الى المنطقة وبشكل يجعلها لاعباً رئيساً في تغيراتها السياسية وليس لاعباً ثانوياً كما ارادته لها الولايات المتحدة، وبنفس الشكل تحاول روسيا ايضاً والتي كانت تحاول لملمة نفسها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الى العودة الى الساحة الدولية لتفرض نفسها كقوة رئيسية لها تأثيرها العالمي في العديد من القضايا.

ومع ادراك ان المشروع الامريكي في المنطقة مرتبط بشكل استراتيجي مع المشروع الاسرائيلي التوسعي والادراك ايضاً ان «اسرائيل» لن تقبل باشراك اي طرف اخر غير امريكي في التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي وهو ما تثبته المواقف والتصريحات الصادرة عن الحكومة الاسرائيلية فان الدول الاوروبية وروسيا لن يجدوا منفذاً الى المنطقة الا عبر الابواب العربية المتطلعة الى شريك اخر يعيد التوازن ولو قليلاً الى المعادلة السياسية المختلة اصلاً بسبب الانحياز الامريكي الكامل لـ«اسرائيل».

ان رغبة العديد من الدول الكبرى الى ممارسة دور رئيسي في المنطقة يدفع الشرق الاوسط الى مرحلة القطبية المتعددة بدلاً من القطب الواحد الامر الذي يجعل دول المنطقة في فسحة من الاختيارات وسيجعلها اكثر حرية في فرض شروطها في اية تسوية سياسية قادمة للمنطقة، بل ان هذه التعددية القطبية التي بدأت تطل برأسها نحو المنطقة ستدفع الولايات المتحدة خلال المرحلة القادمة الى محاولة الضغط على «اسرائيل» ولو بشكل يحفظ للامريكان هيبتهم امام حكومات المنطقة والاسراع في ايجاد تسوية تغلق الابواب امام الاطراف الاخرى الطامعة في المشاركة.

وتشير العديد من الشواهد والاحداث التي مرت على المنطقة مؤخراً على بداية المرحلة باقطابها المتعددة وعلى الفائدة التي قد تجنيها القضايا العربية من هذه المرحلة، فالمواجهة الاخيرة بين العراق والادارة الامريكية والدور الاوروبي والروسي الفاعل الذي لعبته تلك الدول جعل حكومة صدام حسين تنجح في تحقيق بعض المكتسبات من خلال استغلالها لهذا الدور.

ومن شواهد المرحلة الجديدة أيضاً الرفض الفرنسي والروسي للسياسة الامريكية نحو ايران وتحدى باريس وموسكو لقانون داماتو الامريكي الذي يفرض عقوبات اقتصادية على الشركات التي تعقد صفقات تجارية مع ايران باكثر من ٤٠ مليون دولار، بل ان هذا القانون قد اصبح مثل الحبل الذي احاط العنق الامريكية نتيجة شعور الاقتصاديين الامريكيين بخسارتهم لحقل كبير وخصب من المصالح في ايران وذلك لصالح الاقتصاديين الاوروبيين مما جعل هؤلاء الاقتصاديين يمارسون ضغوطهم على الادارة الامريكية لاعادة النظر في هذا القانون. وفي نفس الاتجاه نجد انه في الوقت الذي تضغط فيه الولايات المتحدة للتضييق على ايران نجد الدول الاوروبية تتوجه بقوة نحو اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية الاسلامية.

لقد اصبحت كافة القضايا العربية التي يشعر اصحابها انهم يعانون من التعنت الامريكي وهيمنته المفرطة على المنطقة، الابواب التي تريد اوروبا وروسيا والى حد ما الصين للدخول من خلالها الى المنطقة. فحتى السودان المتهم بدعمه للارهاب بدأ يتلقى اشارات ايجابية من بعض الدول الاوروبية اذ عرضت المانيا وساطتها للتدخل في الازمة السودانية والمساعدة على حلها مما سوف يتيح لحكومة السودان بعضاً من الوقت لالتقاط انفاسها من الحصار المفروض عليها منذ سنوات.

إن المنطقة مقبلة على مرحلة جديدة قد تكون بالنسبة للعرب والمسلمين الافضل حتى من مرحلة القطبية الثنائية إبان الحرب الباردة، ولو استطاعت الدول العربية التعامل مع هذه المرحلة واستغلال الشره الاوروبي والروسي وغيرها من الدول الكبرى للثروات والمنافع المتوفرة في المنطقة فسوف تجد الدول العربية نفسها أمام خيرات اكثر انصافاً واعتدالاً وربما وفقاً للشروط العربية ©

المفتشون الدوليون يدخلون قصر الرضوانية

البدء في عمليات تفتيش المواقع الرئاسية في بغداد

بدأ المفتشون الدوليون التابعون للامم المتحدة يرافقهم دبلوماسيون كبار عمليات تفتيش المواقع الرئاسية، وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة والحكومة العراقية.

وقال مسؤولون عراقيون ان خبراء الامم المتحدة في نزع السلاح قد فتشوا قصر الرضوانية الواقع على بعد ١٥ كيلو متراً من وسط بغداد مرتين متتاليتين.

واكد عنان في حديث ادلى به للصحافيين في جنيف انه تحدث مع ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة وانه اطلعه على ان سير الامور على خير ما يرام وان المسؤولين العراقيين يبدون تعاوناً جيداً.

وأوضح مسؤولون عراقيون ان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد يرافق مفتشي الامم المتحدة الى قصر الرضوانية.

وكان فريق من خبراء نزع السلاح في الأمم المتحدة والدبلوماسيين قد انهى مساء الخميس الماضي عملية تفتيش اولى لقصر الرضوانية وهو احد ثمانية مواقع رئاسية عراقية وافق العراق على فتحها امام فريق تفتيش خاص بموجب اتفاق وقعه العراق مع عنان.

وتغطي المواقع الرئاسية في العراق مساحة تصل الى ٣١,٥ كيلو متر مربع، ثلاثة منها في بغداد والخمسة الاخرى في الارياف ©



عضو المكتب التنفيذي لحركة مجتمع السلم لـ «السبيل»

هناك الكثير من الايدي الخفية تقف خلف المجازر التي تجتاح الجزائر

أجرى الحوار: عثمان البتيري

اغتنمت «السبيل» فرصة زيارة السيد «عزيز عزيزه» نائب بالمجلس الشعبي الوطني الجزائري وعضو المكتب التنفيذي لحركة مجتمع السلم الى الاردن لتجري معه حواراً موسعاً حول الازمة التي يدور في رحاها الشعب الجزائري منذ عدة سنوات وحاولنا من خلال هذه المقابلة تسليط الضوء بشكل كبير على حقيقة من يقف خلف المجازر الرهيبة التي حصدت المئات خلال شهر رمضان المبارك الماضي.

■ **سيد عزيز هل يمكنك اعطائنا صورة مختصرة عن الوضع في الجزائر؟**

- اولاً اشكر جريدة السبيل التي شرفتنا وعملت معنا هذا الحوار لكي تعرف وضع الجزائر، والجزائر كما تعلم والاردن وكل المسلمين في العالم امة واحدة كما اشكر الوطن الشقيق الاردن الذي نعتبره جزءاً منا ويعتبرنا جزءاً منه والاردن هو اول دولة وقفت مع الجزائر في محنته. الامر الثاني الوضع في الجزائر الآن باختصار شديد، تمر الجزائر بمحنة كبيرة جداً وتعيش الآن مأساة ومجازر مروعة وهذه المأساة لها خلفيات وأسباب ولعلي في هذا المقام ان ابين اولاً طبيعة الشعب الجزائري فهو شعب اصيل مجاهد وثائر وقد وقف في وجه فرنسا يقاوم احتلالها لارضه مدة ١٣٠ سنة، وكانت الثورة تلو الثورة حتى جاءت ثورة التحرير المظفرة ونالت الجزائر استقلالها من الاحتلال الفرنسي، ونحن نعتبر الجزائر ارض الاسلام وميراث الشهداء وامل الاجيال الصاعدة.

اما بالنسبة لهذه الفتنة قلت ان لها اسباباً اولها ان الثورة ضد المستعمر الفرنسي والجهاد الذي خاضه الشعب الجزائري ضد فرنسا والمآسي والضربات التي مارسها هذا المستعمر لضرب الجهاد قد خلفت اثاراً سلبية وعميقة في المجتمع الجزائري.

والمفروض على اي محلل سياسي متابع للوضع الجزائري ان يرجع الى الكيفية التي استقلت بها الجزائر حتى يعلم الاسباب الحقيقية لما يحدث الان من مجازر ومآسي في هذا البلد.

هذه الاثار تركت اولاً نخبة او جُل الشعب الجزائري يعتبر نفسه شعباً مجاهداً ومناضلاً وكان هناك فئة تعتبر في نظر الجزائريين خونه لانهم وقفوا مع المستعمر الفرنسي وبعد الاستقلال فروا الى فرنسا ونحن نسميهم «بالخونة» وهؤلاء اصبح لهم ابناء يعيشون في فرنسا ولكنهم لا يعتبرون فرنسيين في نظر الحكومة الفرنسية واذا ما ارادوا العيش في الجزائر فانهم يظلون في نظر الجزائريين «ابن خائن» مع انه لا ذنب له في خيانة والده، ولذلك فان أبناء هذه الفئة يشعرون بان الذي حطم شخصيته وعائلته هو الشعب الجزائري وهذا يدفعه لان يدخل اما في منظمات اجرامية عالمية لتحطيم الجزائر، واما ان يدخل في معسكرات المرتزقة ليأتي بعد ذلك ليخرب في الجزائر، ولقد وجدنا الكثير منهم وانا لا اقول ان كل ابناء تلك الشريحة قد وقعوا في هذه الجرائم ولكن الكثير منهم تورطوا في ذلك.

الامر الثاني ان الجزائر بعد الاستقلال شكلت حزباً واحداً ورأياً واحداً واعتمدت النظام الاشتراكي وكان هناك اخطاء كثيرة، وقد مارس هذا الحزب الواحد سياسته التعسفية ضد الشعب فكمم الافواه وصادر الحريات مما جعل ابناء الجزائر يكرهون هذا النظام بسبب ظلمه وتعسفه، وكان هناك صراع داخل الحزب الواحد والذي ولّد سلبيات كثيرة على الشعب الجزائري ولذلك عندما جاء الانفتاح اراد الشعب الجزائري ان يحصل على حريته وان يعيش في جو ديمقراطي، وكان الانفتاح ايضاً غير منظم وغير مضبوط بقوانين مما اوجد في الجزائر في تلك الفترة اكثر من ٦٥ حزباً يعني ان ثلاثة افراد او اربعة يشكلون حزباً وهذا ان دل يدل على ان الامور غير مضبوطة فالمفروض عندما تشكل حزباً وان تتكلم باسم الشعب ان يكون هناك شروط لتشكيل هذا الحزب.

وهناك العديد من الافراد الذين انضموا الى الاحزاب المختلفة وكان هناك مجموعات منها التكفيرية او المخدرات او الاجرام كما يوجد في كل بلد، ولما وجدوا هذه الفسحة والحرية المطلقة غير المقيدة شكلوا انفسهم في أحزاب وعندما وقع الانكسار الانتخابي لاسباب كثيرة تعرفون منها استقالة رئيس الجمهورية وحل البرلمان، هذه المجموعات تفرقت فمنهم من صعد الى الجبل ومنهم من نادى بالجهاد ومنهم من اعلن ان حقه اغتصب ولابد من ان يسترد حقه بالقوة. وهذه المجموعات اصبحت تتطور لتتفنن بالقتل هذا هو الواقع الذي تعيشه الجزائر الآن.

نحن نعيش ازمة سياسية وازمة امنية وأزمة اقتصادية. ولقد شاركت حركة مجتمع السلم في حل الازمة السياسية لانها تعتبر انه واجب عليها المشاركة في حل هذه الازمة وان تتعاون مع كافة المصلحين في هذا البلد لتقضي على هذه الفتنة وتطفئ النار المشتعلة في وطننا ثم بعد ذلك نتحدث عن حزبنا او عن اشخاصنا.

■ **لنتحدث عن المواضيع الأكثر اثارة وهي المذابح الاخيرة الى من توجه حركة مجتمع السلم الاتهام تحديداً بارتكاب هذه الجرائم؟**

- نحن بالتحديد نعتقد انه لا علاقة لهذه المجازر التي وقعت بالانقاذ كحزب فهؤلاء مجموعات استخدموا مظلة الانقاذ لتنفيذ مؤامرة على الاسلام والاسلاميين حتى يقال ان الاسلاميين يقتلون الشعب بهذه الطريقة لكن والحمد لله بسبب الجهود التي بذلتها الحركة وبسبب جهود المخلصين الحقيقيين في البلد اكتشفت حقيقة المجموعات الارهابية التي تقف وراء هذه المجازر.

القضية لم تعد قضية حزب مثل جبهة الانقاذ بل قضية دماء

انني اقول ان الجماعات المسلحة الارهابية التي لا ترقب في مؤمن إلا ولا ذمة ترتكب هذه الجرائم ونحن كحزب لا ندافع عن السلطة ولكن نقول الحقيقة لاننا مسؤولون امام الله سبحانه وتعالى وامام الشعب الجزائري وأمام الاجيال القادمة من ابناء الجزائر. ولذلك فان حركتنا ممثلة في كل البلديات والولايات وعندما تقع مجزرة يكون لنا رجال في تلك القرية او البلدية التي تتعرض لهذه المجزرة، يأتينا رجالنا بالمعلومات عمن يرتكب هذه الجرائم والتي تؤكد ان مرتكبي الجرائم هم ممن كانوا يعرفونهم سابقاً بانهم من مدمني المخدرات ومنهم من لم يكن يصلي او يعرف دينه او من الشباب الفاسد الذي تستغله جماعات مسلحة لتنفيذ هذه المجازر.

بالنسبة لنا هذه المجازر يرتكبها اولاً الجماعات المسلحة تاتي بعدها ايادي من خارج الوطن تغذي هذا الارهاب بالمال والاعلام او حتى بالتوجيه او التزويد بالسلاح وقد امسكت قوات الامن وهذه الايادي الخفية كثيرة جداً لان الجزائر خاضت معركة كبيرة جداً فالمعركة لم تكن ضد فرنسا فقط بل كانت ضد قوى الكفر بصفة عامة والصليبية التي كانت تعمل على ابعاد الجزائريين عن دينهم واصالتهم. ثالثاً هناك بعض التفلتات من نظام ناشئ وهذه التفلتات تقع في اي بلد آخر ومن رأينا ان هذه التجاوزات والتفلتات ليست منظمة او من طرف مؤسسات بل من طرف الذين كانوا في السلطة وخرجوا منها الان ويتحدثون الان من اوروبا عبر الفضائيات ليصبوا الزيت على النار.

رابعاً: الذين يقفون وراء هذه المجازر ايضاً بعض المجموعات التي كانت في الجبهة الاسلامية للانقاذ وهي تعيش الان في اوروبا وتعمل من حيث لا تدري او بعضها عن قصد في تغذية الارهاب عن طريق المنشورات وجمع الاموال واعطاء معلومات خاطئة للاعلام مما يزيد في النار ويشجع الارهابيين على عملهم.

■ **لكن عندما بدأت العمليات المسلحة ضد جريمة الجيش في الغاء الشرعية الانتخابية كانت هذه العمليات موجهة الى قادة في الامن او في العسكر او شخصيات حكومية لكن المجازر الآن اصبحت تستهدف المدنيين وبشكل بشع ولا استطيع التصديق أن من يقف وراءها هم مجموعات مدمنة للمخدرات وانها تعشق القتل من اجل القتل لابد ان هناك اهدافاً اكبر من ذلك والبعض يتهم التيار الاستئصالي في الجيش الجزائري بانه قد اخترق الجماعات المسلحة وهو الذي يسيرها لتنفيذ هذه الجرائم؟**

- اولاً انا لم اتهم الجبهة الاسلامية للانقاذ باكملها انها وراء هذا الامر لان العديد من المتعاطفين مع الجبهة لا يؤيدون ما يحدث الآن من جرائم ولا علاقة لهم بها، ولكن قلت ان هناك اطرافاً كانت في الجبهة لان الجبهة حركة شعبية ضمت الكثير من الذين لا يعرفون منهج الجبهة، انني اقول هناك جماعات اجرامية وأما من يقف ورائها منظمات ارهابية عالمية تسعى لاضعاف الامة الاسلامية وضرب اي وطن اسلامي كالعراق وغيرها من الدول الاسلامية وهذه المنظمات تضم اليها شباباً يتعاطون المخدرات ويمارسون عمليات القتل حتى تصبح حرفته التي ينال من ورائها المال ويغتصب من يشاء من النساء وفي علم النفس تعرفون بان الانسان له جانب روحي ذو علاقة بالله تمده بخواطر الخير وهناك جانب اخر شيطاني لا تدفعه الا الى اعمال الشر، وهناك الجانب البهيمي ايضاً الذي يحوله الى بهيمة مفترسة وهؤلاء كالبهائم الآن يرتكبون جرائم وحشية ضد الاطفال والنساء والرجال.

نعتقد انه لا علاقة لجبهة الانقاذ كحزب بهذه المجازر التي تحدث

■ **الكثير من التقارير الغربية تشير الى تورط الجيش او النظام في المجازر؟**

- نحن في حركة المجتمع الاسلامي نرى اننا بعد ان انهينا موضوع الشرعية على الرغم مما حصل من تجاوزات وصبرنا عليها لاننا نريد اخراج البلاد من الازمة وكان عندنا كحركة المصلحة العليا للبلد اولى من المصلحة الشخصية او المصلحة الحزبية، فبعد ان انتهينا من ذلك طالبنا مباشرة مساءلة الحكومة شفوياً عن هذه المجازر، وقد اجتمعت الكتل البرلمانية وكل الاحزاب وكان رد الحكومة ان الجيش الجزائري ليس جيشاً محترفاً -وهذا الكلام للحكومة- ولا يستطيع احياناً ان يواجه هذه العصابات.

حمّلنا المسؤولية للسلطة وطالبنا بمعاقبة المسؤولين المقصرين

ومع ذلك فنحن في حركة مجتمع السلم حملنا المسؤولية للسلطة وقلنا ان على رئيس الجمهورية المنتخب وعلى رئيس الحكومة ان يعاقبوا المسؤولين الذين قصروا بواجبهم في المحافظة على امن المواطنين في هذه القرى النائية.

الأمر الآخر اننا طالبنا بتشكيل لجنة تحقيق من طرف الحكومة مع الذين قصروا بواجبهم ومعاقبة كل من لم يقم بواجبه كذلك طالبنا باقالة المسؤولين الذين وقعت المجازر في محافظاتهم او بلدياتهم.

■ **هناك من يعتقد ان حركة مجتمع السلم قد اخطأت بالدخول في حكومة متهمة بالتورط في مجازر ضد الشعب؟**

- نحن شاركنا في الحكومة وليس كل وزير مسؤول في الموضوع الامني لكنه مسؤول عن قطاعه الموكل اليه. ما اود ان اشير اليه انه كان هناك ازمة سياسية والان فقط انتهت هذه الازمة بعد ان تأسست المجالس الدستورية كالمجلس الشعبي الوطني، ثم مجلس النواب والمجالس المحلية واخيراً مجلس الامة، وحل الازمة السياسية وهي الاهم وسوف تحل بقية الازمات وتنهي مشكلة المجازر ان شاء الله.

■ **اشرت الى اصابع خفية تساهم في اشعال الفتنة في الجزائر من هي هذه الاصابع؟**

- هناك مصالح اقتصادية غربية التي تضغط من خلالها بعض الدول على الدولة الجزائرية بدعم هؤلاء الارهابين كي يستمر هذا العنف ثم تأتي هذه الدولة الغربية كالمنقذ والحكم لتملي شروطها على الجزائريين وبعدها يتم وقف الدعم عن الارهاب.

■ **بالنسبة للمصالحة الوطنية في الجزائر الا تظن ان استبعاد جبهة الانقاذ هو سبب المشكلة من الاساس وان الاستمرار في استبعادها سيؤدي الى مزيد من التعقيد؟**

- نحن طالبنا من البداية برفع الحظر عن الجبهة لكن القضية الان هي قضية دماء وليست قضية حزب فموضوع الجبهة لم يعد الان هو الاساس ولم يعد مطروح سوى في وسائل الاعلام الخارجية فقط.

■ **ولكن الا ترى ان عودة الجبهة الى العمل السياسي وبشكل رسمي سوف يحل الكثير من المشاكل؟ وما هو موقف حركتكم من هذه العودة؟**

- نحن نقول بان كل شخص في الجزائر له الحق في ممارسة العمل السياسي والعمل المخلص من اجل الخروج من هذه الازمة ◉

السيد عزيز يتحدث للسبيل

من يقف خلف المجازر الرهيبة؟

في البيان الختامي لوزراء الخارجية العرب

انتقاد السياسة الامريكية تجاه العرب ودعم القضايا العربية



تندد وزراء الخارجية العرب بسياسات «اسرائيل» التي ادت الى تدمير عملية السلام وطالبوا الولايات المتحدة بالزام حليفتها بتنفيذ قرارات مجلس الامن والتعهدات التي تم التوصل اليها بين اطراف عملية السلام.

وجاء في بيان صدر عقب يومين من اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية «ان اخلال اسرائيل بهذه المبادئ والاسس وتراجعها عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها في اطار مفاوضات السلام ادى الى تدمير عملية السلام مما ترتب عليه عودة المنطقة الى دوامة التوتر محملاً اسرائيل وحدها المسؤولية كاملة».

وانتقد الوزراء ما وصفوه «سياسات الانتقاء في التنفيذ لقرارات مجلس الامن في اشارة الى شكاوى العرب من استخدام الولايات المتحدة كل وسائل الضغط المادي والعسكري والسياسي لتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بالعراق وليبيا والسودان بينما لا تفعل الشيء نفسه بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي.

وفي مقابل الانتقاد الضمني لواشنطن اشاد الوزراء بدور الاتحاد الاوروبي والجهود التي يبذلها من اجل اخراج عملية السلام من المأزق الخطير التي خلقته سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية وممارساتها وطالبوا بدور اوروبي فعال».

كما اعلن الوزراء العرب في البيان عن دعمهم لموقفي دمشق وبيروت من وحدة المسارين السوري واللبناني، واعربوا عن دعمهم الكامل لموقف لبنان الرافض للخطة الاسرائيلية المتعلقة بانسحاب اسرائيلي مشروط من جنوب لبنان، وطالب الوزراء مجلس الأمن بضرورة تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ والقاضي بالانسحاب الكامل من جنوب لبنان.

كما اعتبر الوزراء عام ١٩٩٨ «عاماً اعلامياً عن قضية اللاجئين والتخطيط لحملة اعلامية واسعة ومستمرة تركز على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم.

وبالنسبة لقضية لوكربي فقد اعلن الوزراء العرب عن تأييدهم لمطالب ليبيا برفع الحظر المفروض عليها، واكدوا في بيانهم على ضرورة انتهاء هذا الحظر بعد قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي الشهر الماضي.

وعبر الوزراء عن قلقهم ازاء تنامي التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، لما يشكله من خطر وتهديد للامن القومي العربي داعين انقرة الى اعادة النظر فيه ◉

في رسالة مشتركة للجامعة العربية

الفصائل الصومالية تؤكد التزامها بالمصالحة الوطنية

اعلن الزعيمان الصوماليان حسين عيديد وعلي مهدي محمد في رسالة وجهاها الى مجلس وزراء الجامعة العربية الاسبوع الماضي التزامهما باتفاق القاهرة الذي نص على اقرار المصالحة الوطنية وإنهاء الحرب الاهلية في الصومال.

وقال مصدر مأذون في الجامعة ان الزعيمين الصوماليين اكدا في رسالتهما الخطية أن فصيليهما وباقي الفصائل الصومالية التي وقعت على الاتفاق في ٢٢ كانون الاول الماضي تستعد لافتتاح مؤتمر المصالحة المقرر عقده في ٣١ اذار الحالي في مدينة بيدلوة جنوب الصومال.

كما دعت الرسالة الدول العربية والمجتمع الدولي الى تقديم المساعدات المالية اللازمة لعقد هذا المؤتمر والتي تقدرها الفصائل الصومالية بحوالي ٤.٥ مليون دولار، وحذرت من أن المؤتمر إذا تأجل فسيكون ذلك بسبب غياب الموارد المالية وليس لاسباب سياسية.

من جهته دعا الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الدول العربية الى المساهمة في تمويل المؤتمر وذلك في كلمته امام مجلس الجامعة الذي افتتح اعماله الاسبوع الماضي.

ويذكر أن الجامعة العربية تلقت ٤٠٠ الف دولار من قطر و ١٠٠ الف أخرى من الكويت من أجل عقد مؤتمر المصالحة ◉

◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉

معارك شرسة بين فصائل المعارضة

حركة طالبان تشن هجوماً ضد قوات المعارضة الافغانية

تواصلت المعارك بين الفصائل الافغانية المتناحرة فيما تتواصل الجهود السياسية لايجاد حل سلمي للازمة الافغانية.

وتدور المعارك على اكثر من جبهة حيث تشن حركة طالبان هجوماً برياً وجوياً عنيفاً على مدينة ميول خمري في شمال افغانستان واستولت على بعض الاراضي في المنطقة المحيطة بها، كما تدور معارك بين بعض فصائل المعارضة نفسها حول مدينة مزار شريف في محاولة للسيطرة عليها. وذكرت بعض المصادر الافغانية ان الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم فرض حصاراً على مدينة مزار شريف مطالباً قوات حزب الوحدة الشيعي بالانسحاب منها خلال ٤٨ ساعة. واضافت المصادر ان دوستم استولى على قرية تبعد نحو ١٥ كلم شرقي مطار مزار شريف المدني مما ادى الى قطع الطرق المؤدية الى المدينة ويذكر أن الحزبين اعضاء في التحالف الذي يقاتل حكومة حركة طالبان في كابل الا أن المعارك نشبت بينهما قبل اسبوعين بسبب رغبة دوستم اعادة بسط سيطرته على مدينة مزار شريف.

وكانت مزار شريف عاصمة الشمال المعقل القوي للجنرال دوستم الى أن فقدها اثر انقلاب قاده مساعده الجنرال بهلوان والذي بدوره فقد السيطرة على المدينة بعد معارك شنتها قوات حزب الوحدة الشيعي الذي يسيطر على المدينة حتى الآن.

وعلى الصعيد السياسي اعلن الملا محمد رباني نائب زعيم حركة طالبان في مؤتمر صحفي عقده في اسلام أباد عن استعداد حركته لتشكيل مجلس يضم علماء من كافة اطراف الصراع في افغانستان بحيث يتم عبر هذا المجلس وضع حلول للأزمة الافغانية الراهنة.

وكان الملا رباني يتحدث للصحفيين بعد اجتماع عقده مع مبعوث الامم المتحدة في افغانستان الاخضر الابراهيمي.

وحول مهمة المجلس وتشكيله قال الملا رباني ان مهمته هي وضع حد للأزمة الافغانية ويتكون من ٥ الى ٧ علماء عن كل فصيل افغاني.

واكد انه لا بد من ان تقدم الاطراف اسماء علماء كي يكون لديهم المقدرة على حل هذه الازمة وفق الشريعة الاسلامية ◉

◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉

الليبراليون ينضمون للاسلاميين

انتقادات حادة للتشكيلة الوزارية الجديدة في الكويت

انضم الليبراليون الى الاسلاميين الكويتيين في حملة الانتقاد الموجهة للتغيير الوزاري عقب حل الوزارة السابقة وتشكيل حكومة جديدة برئاسة سعد العبد الله ولي العهد.

وقال الامين العام للمنبر الديمقراطي الكويتي النائب سامي المنيس ان التشكيلة الوزارية الجديدة لم تراعِ الاعتبارات والاحكام الدستورية التي تقتضي المناورة وأن الحكومة الجديدة شكلت في ظل تجاهل تام لمتطلبات اصلاح السلطة التنفيذية.

وكان الاسلاميون قد اتهموا المنبر الديمقراطي بالتحالف مع الحكومة خلال ازمة استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح التي أدت الى استقالة الحكومة السابقة.

وابدى العديد من النواب والصحف تحفظات تجاه التغيير الاخير وعبر بعضهم عن مخاوفه من أن تختلق الحكومة ازمات مشابهة كلما استخدم النواب صلاحياتهم في الرقابة البرلمانية، وأشاروا الى هذا الامر قد يدفع بمجلس الامة الى التراخي عن ممارسة دور الرقابة على اخطاء الحكومة خوفاً من أن تختلق ازمات مشابهة كلما استخدم النواب صلاحياتهم في الرقابة البرلمانية ◉

◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉

الجالية اليهودية في بريطانيا تصفع روبن كوك من جديد

وجه زعماء الطائفة اليهودية في بريطانيا اهانة الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بتاجيلهم عشاء كان سيكون فيه ضيف الشرف لاظهار سخطهم من زيارته الاخيرة «لاسرائيل».

وأعلنت صحيفة «جويش كرونكيل» ان جماعة هيئة النواب اليهود سحبت دعوة لكوك لالقاء كلمة خلال حفل عشائها السنوي لجمع تبرعات في ايار وأجل الحفل حتى نهاية العام.

وقال ايلدريد تاباشنيك رئيس المجموعة للصحيفة «نظراً لقوة المشاعر في الجالية لا نعتقد انه يتعين علينا دعوته الى عشائنا ونأمل بان نتمكن من دعوته في وقت لاحق عندما تهدأ الامور».

وكان كوك قد تعرض لاهانة اخرى اثناء زيارته الى الاراضي الفلسطينية المحتلة عندما الغى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حفل عشاء مع كوك احتجاجاً على زيارته لجبل أبو غنيم في القدس الشرقية.

واضاف تاباشنيك انه يامل أن يبدأ توني بلير رئيس الوزراء البريطاني في اصلاح العلاقات بين الجانبين عندما يزور المنطقة الشهر المقبل، وأردف قائلاً للصحيفة «فيما يتعلق بالسيد كوك فيؤسفني انه سيواجه مشكلة لسنوات مقبلة» ◉

فرج شلهوب

ارض الاسراء

المبادرة الامريكية والقبول الفلسطيني.. من يصوغ الخاتمة؟

كما يبدو ان الذي تنتظره اطراف التسوية ليس مبادرة سياسية امريكية، ولكنه استكمال اقناع الجانب الفلسطيني بالتصور الاسرائيلي باعتباره اقتراحاً امريكياً يعترض عليه نتنياهو، وبالتالي الانخراط في اتمام تسوية لن تفضي الى اي شيء جديد.

ومن أجل استكمال الاقناع للجانب الفلسطيني يعمد الوسيط الامريكي، بالاضافة لافتعال الضجة حول رفض نتنياهو للمقترحات الامريكية، الى حيلتين جديدتين، الاولى: ان الادارة الامريكية قد تخرج نفسها من رعاية العملية السياسية، كما صرحت بذلك وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، في معرض حديثها لزعماء يهود.. فعملية السلام حسب اولبرايت توشك على الانهيار، والادارة الامريكية قد تنفض يدها منها، باعتبار ان هذا هو الخيار الممكن. وهذا يعني ان الخيارات الاخرى، وتحديداً الضغط على الجانب الاسرائيلي، ليست واردة البتة. فاذا لم تتقدم التسوية فلا تملك ادارة كلنتون الا الانسحاب منها.. فهل يمثل هذا الموقف في حقيقته ضغطاً على نتنياهو، ام انه بطريقة غير مباشرة اشارة للسلطة الفلسطينية ينبغي ان تفهم مدلولها جيداً؟!

أما الثانية: فهي الاقتراح الذي تحاول تسريبه الادارة الامريكية للسلطة الفلسطينية، ان هذه الادارة ستكون مستعدة لاعلان مبادرتها اذا وافق عليها الفلسطينيون، فهذا هو الامر المهم، أما اذا اختار الاسرائيليون رفض المبادرة فليس هناك ما يمنع من تحميلهم مسؤولية وصول عملية السلام الى طريق مسدود.

إذن المطلوب القبول الفلسطيني بالمقترحات الامريكية، ولعل هذا ما يفسر حديث الجانب الاسرائيلي، بعد عدة لقاءات مع روس، انه لم تناقش بعد نسب اعادة الانتشار، وان ما تم مناقشة المعاملة بالمثل، وتلازم اعادة الانتشار مع تنفيذ الالتزامات الفلسطينية.

الغريب ان السلطة رغم محدودية المقترحات الامريكية، واقترابها الكبير من التصورات الاسرائيلية، بدأت بعد جولة روس تعطي اشارات حول امكانية قبولها بالمقترحات الامريكية، بما في ذلك نسبة اعادة الانتشار المقترحة، وان ما تطلبه لاعلان قبولها، ضمانات امريكية حول مسألتين، وجود مرحلة اعادة انتشار ثالثة ووقف الاستيطان، واذا كان المطلب الاخير لا يعبر عن موقف فلسطيني جاد، يمكن ان يعوق الانخراط في التسوية، باعتبار انه سبق للسلطة ان طرحته في جولات تفاوضية سابقة، ثم قفزت عنه، مقابل صيغ فضفاضة، فان المطلب الاول، لم يعد عقبة امام الموافقة الفلسطينية الرسمية، باعتبار ان ما تطالب به السلطة، هو وجود مرحلة ثالثة، لم يحدد وقتها، قبل بدء المفاوضات النهائية أم بعدها، والجانب الاسرائيلي والامريكي، لا يمانع في وجود مرحلة اخرى لاعادة الانتشار، ولكن ضمن المرحلة النهائية للمفاوضات.. فماذا يبقى اذن امام السلطة لتعلن قبولها بالخدعة الامريكية؟!

وهل يفاجئ نتنياهو الجميع.. بقبوله بالمقترحات الامريكية -الاسرائيلية في اصلها- بعد اقناع السلطة الفلسطينية، باجراء تعديلات على نسبة اعادة الانتشار، خصوصاً وان اطرافاً عربية مهمة بادرت الى نصيحة السلطة، ان لا ترفض المقترحات الامريكية مهما كانت صيغتها، وبغض النظر عن مساحة اعادة الانتشار؟!

ان انعدام الخيارات امام السلطة الفلسطينية، التي وجدت نفسها مكشوفة أمام تصلب نتنياهو، وامساكه بكل خيوط اللعبة السياسية، يجعل مما يجري لخراجاً اعلامياً ليس اكثر، لحالة استسلام يراد فرضها على الفلسطينيين، لا تتجاوز معطياتها في احسن الاحوال، ما يدور في عقل اليمين الاسرائيلي المتطرف من صيغ شوهاء لحل قضية الشعب الفلسطيني.

وأمام هذه الحالة من الاستنزاف والاستهانة بالحق الفلسطيني، ليس من الحكمة افساح المجال لنتنياهو ليشعر انه حقق فوزاً، على صعيد التسوية او على صعيد الأمن الاسرائيلي، بعد ان بدأ يشعر بانه حسم الى حد بعيد صراعه مع منافسه باراك على كسب الجمهور الاسرائيلي، الامر الذي سيغريه بممارسة المزيد من التعنت والانسحاب الى الخلف، والاجدى، الضغط على عنقه عبر الممارسة السياسية والعسكرية، ليعلن قبوله بالانسحاب، وليس اعادة الانتشار عن الضفة الغربية.. وأبعد من ذلك كما قبل تطبيق القرار ٤٢٥ المتعلق بجنوب لبنان ●

مقابل اعادة الانتشار في ١,١٪ من مساحة الضفة

أمريكا تطالب السلطة بفرض رقابة شديدة على المؤسسات الفلسطينية واغلاق الصحف المعارضة و «أسرلة» الاعلام الفلسطيني

اولبرايت: «اسرائيل» يجب أن تحكم على فعالية الاجراءات ضد «الارهاب»

مراسل معاريف: المطالب التي قدمتها واشنطن من المستحيل ان تقوم بها السلطة.. فكيف يرفضها نتنياهو؟!

السبيل - خاص

ذكرت مصادر اسرائيلية وأمريكية أن ادارة الرئيس كلينتون توشك على تقديم قائمة من المطالب التعجيزية للسلطة الفلسطينية، وأوردت صحيفة «يديعوت أحرنوت» كبرى الصحف الاسرائيلية وصحيفة «نيويورك تايمز» كبرى الصحف الامريكية هذا الاسبوع أن ما يعرف بـ «فريق السلام الامريكي» قد أعد مبادرة امريكية جديدة ينوي تقديمها الى كل من السلطة الفلسطينية و«اسرائيل» من أجل دفع العملية السياسية قدماً وتضم المبادرة جملة من الاشتراطات الامريكية/ الاسرائيلية، حيث تطالب الولايات المتحدة السلطة ببذل الجهود من أجل محاربة ما أسمته بـ «التحريض» ضد «اسرائيل» في مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية الى جانب سلسلة من الاجراءات الامنية ضد قوى المعارضة الفلسطينية، وتشمل قائمة المطالب الامريكية قيام السلطة بفرض رقابة مشددة على المساجد وحظر القاء خطب ودروس دينية يمكن أن تفسر على أنها تحريض ضد «اسرائيل»، وكذلك الحصول على تعهدات من السلطة بابقاء عدد من ابناء المعارضة الفلسطينية في السجون وتسليم المطلوبين، والغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني. المهم في الامر أن وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تشترط أن يقوم الرئيس عرفات باصدار مرسوم رئاسي لضمان قيام السلطة بتنفيذ هذه التعهدات، والامر الاكثر خطورة فإن الولايات المتحدة ترى أن من حق «اسرائيل» أن تشرف على حملة السلطة ضد ما تسميه اولبرايت بـ «قوى الارهاب». هذه الخطوات تأتي ضمن ما يعرف بـ «مبادرة رزمة» بحيث تقوم «اسرائيل» في المقابل بتحويل ١,١ من المنطقة «ج» الى المنطقة «أ»، ومع أن الولايات المتحدة تدعي أن حجم مساحة اعادة الانتشار يعادل ١٣,١٪ من مساحة الضفة، فإنه باستثناء ١,١٪ من مساحة الضفة، ستكون اعادة الانتشار على شكل تحويل مناطق من «ج» التي تتولى «اسرائيل» فيها السيطرة الامنية والمدنية الى «ب» التي تتولى «اسرائيل» فيها السيطرة الامنية والسلطة السيطرة المدنية، أو من المنطقة «ب» التي تعتبرها السلطة جزءاً من مناطق نفوذها الى المنطقة «أ». إذن المساحة الفعلية التي تقترح الادارة الامريكية اضافتها للسلطة الفلسطينية لا تتجاوز ١,١٪ فقط.

«اسرائيل» ترفض المبادرة

وبالرغم من أن بنود المبادرة الامريكية تتطابق الى حد كبير مع موقف حكومة نتنياهو إلا أن رئيس وزراء «اسرائيل» أعلن رفضه المطلق وغير المتحفظ للمبادرة الامريكية، ويظهر بشكل واضح أن اغلب وزراء حكومة نتنياهو يرفضون المبادرة الامريكية، ووصف دان سيسما المراسل السياسي للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي رفض نتنياهو للاقتراحات الامريكية بأنه «عناد غير مبرر»، واضاف سيسما «لم يحدث أن تعاملت حكومة «اسرائيل» مع مبادرة امريكية تقدم تنازلات لاسرائيل بهذا الشكل، وانتقد شالوم يروشالمي المراسل السياسي لمعاريف رد نتنياهو على المبادرة واصفا اياه «ضد المنطق والتفكير السليم»، وقال يروشالمي «ان المطالب التي قدمتها الولايات المتحدة تعجيزية ومن شبه المستحيل أن تقوم بها السلطة، لذا حري بنتنياهو أن يقبلها»، واستغربت محافل أمريكية الرفض الاسرائيلي للاقتراحات باعتبارها مطابقة تماما لمطالب «اسرائيل»، وتساءل الصحفي الامريكي توماس فريدمان في مقالة كتبها في «نيويورك تايمز» «الى أي حد يمكن الضغط على السلطة الفلسطينية؟، إن ما تحاول الولايات المتحدة فرضه على السلطة الفلسطينية هو أمر قاس وصعب» هذا وقد أرسل نتنياهو وزير التجارة والصناعة في حكومته ناتان شيرانسكي الى الولايات المتحدة مؤخراً من أجل تجنيد قادة الكونجرس والجاليات اليهودية ومنظمات اليمين المسيحي للضغط على كلينتون لعدم اعلان المبادرة الامريكية لكي لا يتم احراج حكومة نتنياهو.

نيويورك تايمز: إن ما تحاول الولايات المتحدة فرضه على السلطة الفلسطينية هو امر قاس وصعب

روس قادم لطمأنة «اسرائيل»

وأشارت الصحف الاسرائيلية الصادرة هذا الاسبوع أن ادارة الرئيس كلينتون أعلمت حكومة نتنياهو أنه ليس في حساباته احراج رئيس وزراء «اسرائيل» أو تحديه، وقد كرر دينس روس ما قاله نتنياهو مؤخراً من أن «اسرائيل» وحدها هي التي تحدد احتياجاتها الامنية وأنه ليس في نية الادارة الامريكية ممارسة الضغط على حكومة نتنياهو، وقد اجتمع روس مع وزير الدفاع الاسرائيلي في ولاية «ميرلاند» الامريكية وأخبره أن «طاقم السلام الامريكي» لن يلجأ الى اعلان بنود المبادرة الامريكية، وعلم ان روس سيستأنف محاولاته لجسر الهوة بين المواقف والاطراف دون اعلان مواقف امريكية خاصة، وقد اكد داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية ان حكومة «اسرائيل» ستذكر السيد روس برسالة وزير الخارجية الامريكية الاسبق وورن كريستوفر التي اعطت «لاسرائيل» وحدها الحق في تحديد حجم اعادة الانتشار.

السلطة: تنتظر مبادرة رسمية

من ناحية ثانية لم يعلق مسؤولو السلطة الفلسطينية على بنود المبادرة الامريكية على اعتبار ان الادارة الامريكية لم تقدم مقترحات رسمية أو علنية، وقد اكد السيد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ان السيدة اولبرايت قد اتصلت بالرئيس وأبلغته بالمقترحات الامريكية، وتوقع ابو ردينة ان تبدأ سلسلة من اللقاءات على مستوى الخبراء بين الطرفين تمهيداً لعقد لقاءات على مستوى عال بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية.

وفي رده على طرح المبادرة الامريكية قال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في تصريح صحفي ان جميع الامور ستتضح بعد أن وصل المنسق الامريكي الخاص للمسيرة السلمية دينيس روس الى المنطقة وقال عريقات «إننا لا نستبق الاحداث ولا نعلم حتى الان ما الذي يحمله روس في جعبته إن كان مبادرة رسمية أم غير رسمية، لكن جميع الامور ستتضح بعد وصوله الى المنطقة، ووصف مسؤولون فلسطينيون المبادرة الامريكية التي طرحتها اولبرايت قبل شهرين على الرئيس عرفات كانت مجرد أفكار. وقال السيد حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات «ليس بالامكان وصفها بالمبادرة فهي لم تقدم لنا بشكل رسمي وما ننتظره هو مبادرة رسمية»، واضاف عصفور «الرؤية السياسية للقيادة الفلسطينية واضحة للادارة الامريكية. ولذا فإن اية مبادرة ستطرح ستدرسها القيادة الفلسطينية، وأي شيء خارج عن الاتفاق او لا يتلاءم مع مفهوم اعادة الانتشار لن نقبله. وقال صائب عريقات «نريد أن تشمل المبادرة الامريكية تطبيق اعادة الانتشار بمرحلتيه الاولى والثانية بنسب تتوافق مع ما نص الاتفاق عليه ●

دينس روس: «اسرائيل» وحدها التي تحدد احتياجاتها الامنية وليس في نيتنا الضغط على الحكومة الاسرائيلية

ادارة كلينتون اعلمت نتنياهو انه ليس في حساباتها احراج نتنياهو او تحديه

حماس تدين استمرار اعتقال عدد من اعضائها في سجون السلطة

غوشة: لا نريد للسلطة ان تمارس دور جيش لحد في جنوب لبنان



السبيل - خاص

ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» استمرار اعتقال عدد من الفلسطينيين في سجون السلطة والذين بدأوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقالهم دون محاكمات او توجيه تهم لهم. وقال الناطق الرسمي باسم الحركة المهندس ابراهيم غوشة ان «عدد المعتقلين الاسلاميين واغلبهم من حركة «حماس» في سجون السلطة الفلسطينية يزيد عن ٢٠٠ معتقل، وهؤلاء المعتقلون تم اعتقالهم على فترتين، الاولى في آذار (مارس) ١٩٩٦ اي مر على اعتقالهم حوالي العامين، والمجموعة الرئيسة الثانية هي التي اعتقلت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧».

واضاف غوشة انه «على الرغم من المراجعات الكثيرة للسلطة الفلسطينية ولرئيس السلطة سواء من قبل رموز حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وعلى رأسهم الشيخ (المجاهد) ياسين او من خلال المذكرات العديدة التي قدمت لها الا ان السلطة ما زالت تصم آذانها ولا تستمع لاي نداء للافراج عن هؤلاء المعتقلين المظلومين». واكد غوشة ان المعتقلين المذكورين «لم يحاكموا ولم تقدم لهم اي تهم على الرغم من الاعتصامات التي قامت بها عائلاتهم ومناشداتها لإطلاق سراح ابنائها، مما يؤكد على ان السلطة لا تعير اي اهتمام لنداءات الشعب الفلسطيني».

واتهم غوشة السلطة الفلسطينية بالسعي لإرضاء الحكومة الاسرائيلية «برئاسة نتنياهو التي لا يتورع عن القيام بالجرائم العديدة ضد الشعب، ولإرضاء الولايات المتحدة وكسب عطفها. مما جعل الشارع الفلسطيني يتساءل الى اي فترة سيبقى هؤلاء داخل السجون؟».

واشار غوشة الى انه رغم اعتراف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بان طريق «اوسلو» اصبح طريقا مسدودا ورغم جرائم الصهاينة وانتهاكاتهم المتكررة بحق ابناء شعبنا الا ان السلطة ما زالت تعتقل صفوة من الشباب الاكاديميين والمجاهدين في سجونها، مما يجعل «حماس» تصل الى نهاية طريق الصبر على هذه الممارسات التي تمارسها السلطة».

واضاف غوشة ان «هذه الاجراءات تجعل الشعب الفلسطيني لا يجد اي اختلاف بين اجراءات السلطة الحالية وسلطة (انطوان) لحد في جنوب لبنان، وهو الامر الذي لا نريده للسلطة». وقال ان السلطة الفلسطينية «باصرارها على الاعتقالات وارضاء لاسرائيل «تتقدم لتصبح في الخندق الامريكي والصهيوني بعيدا عن الشعب الذي ضحى وعانى وصمد امام الاحتلال الاسرائيلي» ●

على خلفية فشل اختطاف ضابط اسرائيلي

الاجهزة الامنية الاسرائيلية تحذر من محاولات اخرى لاختطاف جنود اسرائيليين

القدس المحتلة - السبيل

حذرت محافل أمنية اسرائيلية من محاولات محتملة لاختطاف جنود ومدنيين اسرائيليين على يد نشطاء فلسطينيين من فصائل المقاومة المسلحة. وذكرت صحيفة / معاريف/ ان محافل أجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية تشتبه في وجود خلية مقاومة مسلحة يتنكر افرادها على هيئة جنود اسرائيليين تقوم في الفترة الاخيرة بمحاولات لاختطاف عسكريين ومستوطنين يهود.

واضافت الصحيفة أن هذه الاشتباه المرتكز في اساسه الى «انذارات ساخنة» بشكل خاص وصلت مؤخرا لأجهزة الامن الاسرائيلية تعزز جدا في اعقاب ابلاغ ضابط في الجيش الاسرائيلي عن نجاحه في الافلات من محاولة لاختطاف قال انه استهدف بها الاسبوع الماضي اثناء تواجده في محطة لنقل الجنود في ضواحي مدينة القدس الشرقية المحتلة.

وجاء في بلاغ الضابط وهو برتبة «ملازم أول» في الجيش الاسرائيلي قوله انه بينما كان يقف في محطة للنقل المجاني في مفترق «التلة الفرنسية» الى الشمال من القدس.

توقفت بالقرب منه سيارة خصوصية تحمل لوحات تسجيل اسرائيلية استقلها رجلان يرتديان ملابس عسكرية جديدة من ملابس الجيش الاسرائيلي وعرضا عليه توصيله بسيارتهما الى معسكره لكنه تردد وامتنع عن مرافقتهما بعد ما اشتبه كما قال بملامحهما واللكنة العربية للغة العبرية التي كلماه بها، واضاف انه منع ايضا «مدنيا اسرائيليا» كان ينتظر توصيلة مجانية في المحطة من الصعود الى سيارة «المشبوهين».

وتقول مصادر الاجهزة الامنية الاسرائيلية ان التحذيرات بشأن نوايا فصائل المقاومة المسلحة وخصوصا حركة «حماس» القيام بعمليات اختطاف لجنود اسرائيليين مستوطنين يهود يقطنون في مستوطنات الضفة الغربية واحتجازهم كرهائن بهدف مبادلتهم باسرى ومعتقلين فلسطينيين في سجون اسرائيل ازدادت جدا خلال الفترة الاخيرة. مشيرة الى فشل عدد من محاولات الاختطاف التي تعرض لها عسكريون مستوطنون يهود في الاشهر الاخيرة ●

خليل رضوان

استطلاعات الرأي العام تظهر تفوق نتنياهو

براك يعاني من تآكل شعبيته وقد يخسر الانتخابات المقبلة

يبدو ان قادة حزب العمل قد فقدوا الامل في الرجوع للسلطة حتى بعد الانتخابات المقبلة. وقد عبر عن ذلك سكرتير الحزب رعنان كوهين الاسبوع الماضي الذي قال ان شكوكاً كبيرة تساوره ازاء امكانية نجاح براك في التغلب على نتنياهو. وقد اظهرت استطلاعات الرأي العام انه في حالة اجراء انتخابات عامة في هذه الاثناء فان نتنياهو سيلحق هزيمة نكراء ببراك. ففي استطلاع اجراه معهد «داحف» وبثته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي تبين ان نتنياهو يتفوق بـ ١٤ نقطة في اوساط الجمهور اليهودي. كما اظهر استطلاع اجرته «معاريف» الجمعة الماضي ان الجمهور الاسرائيلي يعتقد ان نتنياهو يستطيع تحقيق الامن الشخصي للاسرائيليين بصورة افضل من براك. وفي نفس الوقت اعربت اغلبية الاسرائيليين عن اعتقادها ان نتنياهو يستطيع تحقيق سلام بصورة افضل من براك.

وتقريباً فمنذ ان تم انتخابه كزعيم لحزب العمل لم يستطع براك ان يحظى بتأييد الاسرائيليين بصورة تضع حداً لفرص نتنياهو في الفوز مرة اخرى. بالرغم من تورط نتنياهو في عدد من القضايا التي هزت صورته في نظر الجمهور الاسرائيلي، ويمكن حصر الاسباب التي تقف وراء اخفاق براك كالآتي:

أولاً: حالة الاستقطاب

الموجودة في المجتمع الاسرائيلي، ويمكن تصنيف الاسرائيليين الى ثلاث شرائح: متدينين، يمين، يسار، بحيث ان تحالف اليمين والمتدينين يفوق الـ ٥٠٪ من الاسرائيليين بمن فيهم العرب فمثلاً ١٠٠٪ من المتدينين وبدون استثناء يؤيدون بنيامين نتنياهو بالرغم من كل الاشكاليات التي كانت في الائتلاف الحاكم، وقد نصح رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست حجاي ميروم قادة حزبه بعدم المراهنة مطلقاً على تأييد الاحزاب الدينية وانصارها، وهناك عاملان يدفعان للاعتقاد ان المتدينين لن يصوتوا لبراك. فأولاً الجمهور الديني يتبنى افكاراً يمينية متطرفة تتعلق «بأرض اسرائيل»، الى جانب ذلك فان حزب العمل ينظر اليه من قبل المتدينين كمن يحمل لواء محاربة الدين، حيث ان عدداً من اعضائه يقومون بتقديم اقتراحات للكنيست تثير سخط الاحزاب الدينية.

ثانياً: اراء براك

فمن المعروف ان براك حقق فوزاً على كل من افرايم سنيه ويوسي بيلين وشلومو عامي الذين نافسوه على قيادة الحزب، وهؤلاء لم يسلموا بانتصاره، وبالرغم من اعلانهم انهم يقفون خلف قيادته الا انهم يفعلون كل شيء من أجل احباطه. اضف الى ان هناك انتقادات قاسية يوجهها قادة وعناصر الحزب لبراك ويتهمونه بالتعالي عليهم وانه مصاب بـ «جنون الشك» حيث انه لا يثق في احد، لدرجة انه لا يشارك قادة حزبه في القرارات المصيرية، ولذا فقد عين صهره اهارون كوهين كمساعده الاكثر قرباً. وقد اسمع عدد من اعضاء الكنيست في حزب العمل حتى اولئك الذين ايدوا براك انتقادات علنية تجاهه، ايضاً هناك انطباع تولد لدى قادة حزب العمل والساسة والاعلاميين الاسرائيليين، ان توجه براك الاعلامي يحتوي على قدر كبير من النفاق، بحيث انه يلجأ دائماً لارضاء الجميع، فمثلاً عندما يتحدث امام المستوطنين فانه يسمعهم آراء متطرفة، وعندما يجتمع باليساريين يتبنى مواقف حمائمية، هذا الامر خلق صورة متذبذبة له في أوساط الرأي العام الاسرائيلي، فقد كتب الصحفيان امنون دانكنر ورون ميبرغ مقالاً في «معاريف» ٣/١٢ قالا فيه «هناك ساسة لهم صورة القادة الوطنيين، براك ليس واحداً منهم، براك يبدو جيداً لان يكون رئيساً للوزراء، لكنه لكي يصل الى ذلك يجب ان يكون رئيس معارضة ممتازاً وهذا ما لا يتقنه براك، لقد سئمنا من أسلوب براك، حيث انه يحصي لنا دوماً عدد المرات التي اطلق فيها النار على العرب الفلسطينيين، وكم تجول في شوارع بيروت وهو متخف في زي امرأة عندما كان يتولى تنفيذ مهام سرية، ويتوقع شالوم يروشالمي مراسل «معاريف» السياسي انه حتى الانتخابات المقبلة سيكون ارشيف الليكود قد زخر بالمواد الاعلامية التي من الممكن ان يؤدي عرضها على الجمهور الى اضعاف فرص براك». وفي المقابل فان نتنياهو وبالرغم من اخطائه السابقة الا انه اثبت قدرات اعلامية ممتازة بحيث انه يوصف كماكنة اعلام متنقلة، وقد استطاع نتنياهو استغلال هذه القدرات بشكل جيد لرفع مكانته الجماهيرية حتى في لحظات الازمة والحاق الاذى بايهود براك ●

قراءات موجزة في الاخبار

الخليل غير المحررة واعادة الانتشار المؤجل بين التحريض والاستعباط

■ كتب : صالح النعامي

وامعتصماه

ذلك لم يكن في «كوسوفو» أو البوسنة أو «رواندا» أو «بوروندي» الحدث الذي بثت صوره جميع شبكات التلفزة العالمية ونشرتها الصحف الكبرى على صدر صفحاتها الاولى بل كان في خليل الرحمن، امرأة فلسطينية ترابط على ركام منزلها الذي هدمه الجيش الاسرائيلي لانه لم يكن لها ملاذ سواه، فما كان من افراد هذا الجيش الا ان كبلوا هذه السيدة بالسلاسل، وانهالوا عليها بالضرب المبرح.. ويتواصل المشهد المأساة الذي شاهده مئات الملايين في انحاء العالم.. ويقوم الجنود بجر هذه السيدة على الصخور غير آبهين بآدميتها وأنوثتها.. وهنا يحدث ما لم يخطر على بال أي فلسطيني ولو في أشد الكوابيس.. فمع استمرار جر هذه السيدة بعنف يتمزق قميصها ويظهر الجزء العلوي من جسدها عارياً تماماً.. وبالرغم من استغاثة هذه الحرة يواصل الاوغاد فعلتهم الشنيعة وسط اصوات الضحك والقهقهة فتظهر عورة هذه الحرة.. ويواصل الجنود جريمتهم النكراء حتى يقذفوها في العربة العسكرية.. لا نسيم في الخليل.. ولا نور.. لا عدل في الخليل.. لا انصاف.. لا كرامة.. لا معتصم في بلاد العرب ولا حتى كافور.. لا مكان للاتفاقيات.. ولا مبرر للتنسيق الامني.. فالخليل غير محررة!!

التحريض والاستعباط

وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت تنوي الاعلان عن بنود مبادرة امريكية وذلك «للتقريب بين وجهات نظر اسرائيل والسلطة الفلسطينية». المبادرة كما نشرتها الصحف الاسرائيلية تعبر عن استخفاف فج بوعينا كفلسطينيين وامتهان لكرامتنا لمجرد ان تجرؤ اولبرايت على طرحها ولو من باب الاقتراحات غير الملزمة، فأولبرايت تطالب السلطة بقائمة من المطالب التي لو تمت الاستجابة لاي منها فإن هذا يعني ان ستاراً مظلماً سيسدل على القضية الفلسطينية وعلى تاريخ شعب فلسطين، فمثلاً تطالب اولبرايت ان تتعهد السلطة بمحاربة كل اشكال «التحريض» على دولة «اسرائيل»، بل وتذهب الوزيرة اليهودية الى حد المطالبة بتشكيل لجنة اسرائيلية – فلسطينية مشتركة لتحديد اشكال «التحريض» لكي يتم انهاؤها.. ولكي ندرك مغزى ان تشارك «اسرائيل» في تحديد وتعريف اشكال «التحريض» في مناطق السلطة الفلسطينية فإننا نترك المجال لداني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية لكي يوضح لنا مفهوم «اسرائيل» لـ«تحريض» الذي تطالب اولبرايت السلطة بمحاربته. يعدد نافيه في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي اشكال التحريض التي ترى «اسرائيل»

> **لا معتصم في بلاد العرب.. ولا حتى كافور!!**

وجوب قيام السلطة بمحاربتها في مناطق نفوذها على النحو التالي:

– الخطب والدروس التي تلقى في المساجد يجب أن تخلو تماما من اي تعرض «لاسرائيل» وسياستها او اليهود بشكل عام ويترك نافيه ليجآل كرمون رجل الموساد السابق ليقول انه لا يجوز الحديث بسوء عن اليهود ولو من باب تفسير ايات قرآنية تتناولهم.

– وقف اصدار كل الصحف والمطبوعات التي تصدرها قوى المعارضة الفلسطينية بشكل مطلق، وفرض رقابة شاملة وصارمة على ما تنشره الصحف اليومية الرسمية والاذاعة والتلفزيون بحيث يحظر بث او نشر اي مادة اعلامية ترى «اسرائيل» انها تمثل تحريضا عليها.

– غربلة مناهج التعليم في المدارس الفلسطينية بحيث تتلاءم وروح اتفاقيات اوسلو، اي تقزيم تاريخ وجغرافية الشعب الفلسطيني لكي لا تتجاوز السقف الذي تحدده حكومة نتنياهو.

– الزام المسؤولين الرسميين سواء في السلطة التنفيذية او التشريعية الفلسطينية بعدم اطلاق تصريحات «عدائية»، ويستجيب داني نافيه لتوجيهات كرمون ويطالب السلطة بمراجعة التراث الشعبي والفولكلور والادب والمسرح والفن الفلسطيني لكي يتواءم مع مرحلة «السلام».

لم يشهد التاريخ على مر العصور والازمان ان طالب طرف طرفاً اخر يسعى لتحقيق السلام معه بمثل هذه الاملاءات التعجيزية، ومع ذلك فإن ناقيه ورئيس وزرائه نتنياهو لا يحركون ساكناً عندما يدعو المذيع في راديو المستوطنين الى ذبح الفلسطينيين والى هدم الاقصى وكنيسة القيامة.. لماذا لا يغيرون مناهج التعليم في المدارس اليهودية التي تلقن الطلاب ان الفلسطينيين مجرد «كلاب ضالة» لا حق لهم في هذه الارض.. هذه المدارس التي أعلن اكثر من ٥٠٪ من طلابها انهم يؤيدون ما قام به باروخ جولدشتاين.. ناقيه وكرمون يطالبان السلطة بأن يتم تعيين ائمة مساجد وفق معايير الموساد والشاباك في حين كانت الكنس ودور العبادة اليهودية وما زالت مواطن التحريض البشع والاعمى ضد كل ما هو عربي ومسلم.

لكي لا تخدعنا الارقام

ما المقابل التي ترى اولبرايت ان على «اسرائيل» ان تدفعه للسلطة مقابل تنفيذ هذه المطالب.. اولبريات طرحت امراً يحتوي على قدر كبير من التضليل.. فهي تطالب «اسرائيل» باعادة الانتشار في ١٣.١٪ من مساحة الضفة الغربية.. إلا انه بعد الاطلاع على تفاصيل الاقتراح الامريكي يظهر التدليس الذي يمارس هنا.. حيث ان اولبرايت تطالب «اسرائيل» بتحويل ١.١٪ الى مناطق نفوذ السلطة بشكل فعلي، فمعروف ان المنطقة «أ» تخضع لصلاحيات السلطة الامنية والمدنية وتبلغ مساحتها ٣٪ من مساحة الضفة، والمنطقة «ب» تخضع لصلاحيات «اسرائيل» الامنية والسلطة المدنية وتبلغ مساحتها ٢٧٪ من مساحة الضفة، والمنطقة «ج» تخضع لصلاحيات «اسرائيل» الامنية والمدنية بشكل كامل وتبلغ مساحتها ٧٠٪.

إذن كي تعتبر ان اي مساحة من الارض قد تحولت الى نفوذ السلطة بشكل حقيقي، فإن تلك المساحة التي يجب أن تتحول من المنطقة «ج» الى المنطقة «أ» فقط، لان تحويل جزء من المنطقة «ج» الى «ب» فإنه يبقى تحت سيادة «اسرائيل»

> **مفارقات العسكريين علمانية تركيا واسرائيل!!**

الامنية، وإذا تحول جزء من «ب» الى «أ» فإنه لا يعني شيئاً لأن السلطة تعتبر أن «ب» من ضمن نفوذها.. إذن مقابل تنفيذ كل هذه المطالب التعجيزية فإن اولبرايت ترى أن تتم اعادة الانتشار في ١.١٪ فقط من الضفة الغربية وليت هذا الامر يتم مرة واحدة بل في غضون ١٢ اسبوعاً وعلى ثلاث مراحل بحيث لا يتم الانتقال من مرحلة الى اخرى الا بعد ان تتأكد «اسرائيل» من أن السلطة تقوم بتنفيذ كل المطالب التعجيزية دفعة واحدة.. المهم وبالرغم من أن الولايات المتحدة تظهر كافضل من مثل «اسرائيل» وتبني مواقفها الا ان رئيس وزراء «اسرائيل» اعلن انه يرفض بنود هذه المبادرة وقد ارسل وزير الصناعة والتجارة ناتان شيرانسكي لكي يجند المنظمات اليهودية والكونجرس الامريكي لان نتنياهو وكهلاني وايتان يرون حتى في ١.١٪ من مساحة الضفة الغربية أمراً لا يمكن التنازل عنه ولو تحول الشعب الفلسطيني الى يهود!!

علمانية وعلمانية

ظاهرة واضحة يشير اليها المحللون والمراقبون في «اسرائيل» وهي ازدياد عدد الضباط المتدينين الذين يتبوأون مواقع قيادية في الجيش الاسرائيلي، ويرى هؤلاء المراقبون ان عدداً كبيراً من هؤلاء الضباط مرشح لقيادة مناطق في الجيش، بل وادارة الاستخبارات العسكرية.. رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي تؤكد وجود هذه الظاهرة وتعزيها الى حقيقة كون الضباط والجنود المتدينين يبدون درجة كفاءة عالية ولذا استحقوا ان يعهد اليهم بقيادة هذا الجيش.. ويكاد الانسان تقتله المرارة اذا حاول عبثاً مقارنة ما يجري في «اسرائيل» وما يجري في البلاد العربية والاسلامية، ففي بلاد العرب والمسلمين تتم «غربلة» الجيوش ليس فقط من المتدينين، بل من كل من له صلة قرابة بهم ولو كان من اكثر المعادين للاسلام، هذا يحدث في معظم الدول العربية والاسلامية. لكن المثال الحي هو ما يحدث في تركيا.. وتورد صحيفة اسرائيلية حواراً تم بين طيار اسرائيلي متدين كان يتدرب في احدى القواعد الجوية التركية، ضمن التعاون الامني بين الدولتين وبين قائد القاعدة وهو ضابط تركي كبير، فقد سأل الضابط التركي الطيار الاسرائيلي لماذا تضع هذه القبعة الصغيرة على رأسك؟؟ فرد عليه الاسرائيلي «لانني متدين»، ففغر التركي فاه وقال «وهل تسمح دولة اسرائيل العلمانية للمتدينين بالانضمام للجيش؟!».. هذا ما أوردته الصحيفة من هذا الحوار.. وكما ظهر جليا فإن العلمانية التي تشربها الضابط التركي وبتعليمات الجنرال اسماعيل حقي رئيس اركانه لا ترى مكانة للمتدينين لا في الجيش ولا في أي مؤسسة من مؤسسات الدولة.. أما علمانية اسرائيل وديمقراطيتها فتكفل المساواة في الفرص لكل يهودي بغض النظر عن معتقده وفكره.. فهل اعاد حكام العرب والمسلمين تقييم سياساتهم الداخلية، فلا يعود التدين تهمة تكون سبباً لقطع الارزاق ومبرراً للاستغناء عن المبدعين وأصحاب القدرات الخلاقة!! ●

٩٠٠ الف عربي في فلسطين ٤٨ يحيون ذكرى «يوم الارض»

طولكرم (الضفة الغربية) – قدس برس

يتوقع ان يلبي اكثر من ٩٠٠ الف عربي يعيشون في اسرائيل قرار الاضراب العام الذي دعت اليه لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب والتي تضم معظم الاحزاب والشخصيات والفعاليات السياسية العربية، حيث سيشمل الاضراب السلطات المحلية العربية والمؤسسات التعليمية والعمال.

وقالت مصادر اللجنة القطرية ان قرار الاضراب العام جاء هذه السنة بعد سلسلة من المصادرات التي طالت الاراضي التي يملكها المواطنون العرب والتي كان آخرها قرار الحكومة الاسرائيلية تحويل اراضي النقب الى ملكية الوكالة اليهودية بحيث لا يتيح معها للعرب قدرة على استئجار الاراضي او تملكها بسبب قانون الوكالة الذي يمنع بيع الارض او استئجارها لغير اليهود.

وتخوض الدولة العبرية صراعا مريرا مع المواطنين العرب في النقب الذين يصل عددهم الى نحو ١٠٠ ألف عربي موزعين على عشرات التجمعات السكنية في حين تسعى السلطات الاسرائيلية لحصرهم في ٧ تجمعات فقط، تمهيد للسيطرة على ملايين دونمات الاراضي التي يعيشون فوقها، في صراع متواصل حول ملكية الاراضي حيث تنظر السلطات الاسرائيلية لهذه الوكالة على انها ممثلة لاراضي الدولة العبرية.

ومن المقرر ان تعقد مهرجانات خطابية بهذه المناسبة تتركز في بلدتي عرابة وسخنين شمال مناطق الخط الاخضر، حيث انطلقت منهما المصادمات قبل ٢٢ عاما احتجاجا على مصادرة مساحات واسعة من اراضي القريتين ما ادى الى استشهاد ستة مواطنين فلسطينيين بينهم سيدة.

وحذرت اوساط عربية من اندلاع انتفاضة جديدة بسبب سياسة السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب واستمرار سياستها المتواصلة بمصادرة ما يتبقى من اراضيهم.

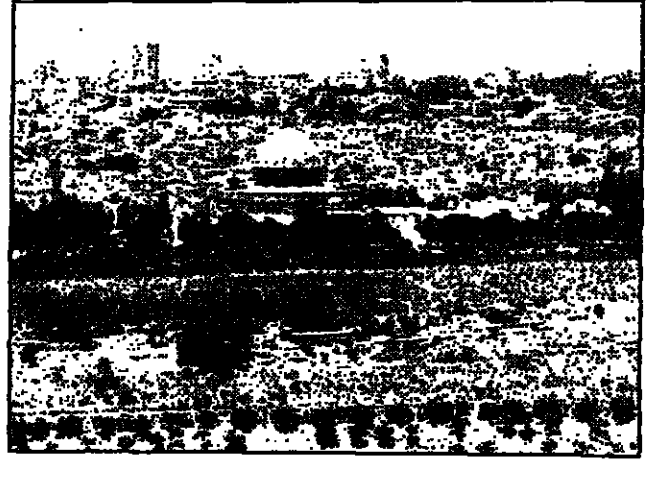
ووفق مصادر عربية داخل الخط الاخضر فانه لم يعد بايدي العرب سوى ٣ في المئة فقط من مجموع الاراضي بعد ان كانت تزيد عن نسبة ٩٥ في المئة منها قبل عام ١٩٤٨، حيث تمت مصادرتها اما لاغراض عسكرية او لتحويلها الى املاك دولة وقوانين اخرى.

من جانبها اعلنت الشرطة الاسرائيلية عن تكثيف تواجدها داخل التجمعات العربية خوفا من اي تطورات كما الغت اجازات افراد شرطتها خوفا من حدوث مصادمات بين المواطنين العرب والشرطة الاسرائيلية لا سيما في منطقة النقب ●

كيف يفكر أطفال فلسطين

القدس محور رسومات الاطفال وتستحوذ على تفكير ٨٠٪ منهم

■ نابلس - خاص



لعل احدى اهم الافرازات السلبية الناتجة عن عدم التركيز على استمرار عمل المدارس ابان الانتفاضة الفلسطينية، كانت في البعد التربوي التعليمي، دفع ضريبتها الاطفال من خلال اغلاق المدارس لفترات طويلة حيث اشارت الاحصائيات الى ان غالبية مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة لم تتجاوز نسبة دوامها ٢٥٪ في السنوات الاولى من الانتفاضة.

ومع ذلك تم ترفيع الطلاب الى صفوف اعلى رغم عدم المامهم بأبسط المهارات المتعلمة الامر الذي افرز جيلاً أمياً بالمقارنة مع حالة الادراك في المراحل التعليمية السابقة.

وهناك ابعاد اخلاقية اخرى لهذا الجانب وتمثل ذلك باخذ الطفل لزمام المبادرة في الانتفاضة الى تمرد واضح في شخصية الطفل المناضل وبات يرى في والده ومعلمه واولياء امره اشخاص يحاولون طمس معالم هويته كمناضل له شخصيته المستقلة.

واكد معلمون في المراحل المتوسطة والعليا وجود ميل الطلبة في هذه المراحلة للجنوح والعصبية والتمرد في التعامل مع المعلم كموجه وانسان تربوي بالاضافة لفقدان امتحان التوجيهي لهيبته ومصداقيته وانتشار ظاهرة الغش والتي ساهم في انتشارها الطالب والمدرس والادارة وقياديين في الانتفاضة.

وقد ابرزت المواجهات التي دارت رحاها بين جنود الاحتلال والجماهير الغاضبة سيطرة الفتيان الذين تتراوح اعمارهم ما بين العاشرة فما فوق على ساحة المعركة الانتفاضية الجديدة ومثلوا فيها رأس الحربة.

حول الجانب الآخر الطفل الفلسطيني وابداعاته وأين وصلت ثقافته يقول الاستاذ سميح ابو زاكية موجه التربية الفنية في مركز ابداع الطفل في الخليل ان رسومات الاطفال كانت قبل قدوم السلطة واتفاق اوسلو تعبر عن وضع القهر والاحتلال الذي يتعرض له المواطنون يومياً فبرزت مظاهر العنف كالجنود والحجارة والاطارات المشتعلة والبنادق والشهداء والجنازات والاعلام في الرسومات، الا انه بعد قدوم السلطة حدث تغير بسيط عبر رسم اغصان الزيتون والاعلام والتعبير عن بعض الامل ولكن تأثير مجزرة الحرم ووضع الاحتلال في جزء كبير من مدينة الخليل جعل رسومات الاطفال تتجه بنفس الاتجاه الذي كان قبل قدوم السلطة.

ويشير الموجه ابو زاكية الى حدوث تحول مفاجئ في ايلول ٩٦ برسومات الاطفال اذ اصبحت مدينة القدس محور رسومات الاطفال بشكل لم يسبق له مثيل الامر الذي جعل المركز ينظم معرضاً متنقلاً بعنوان «القدس لنا» واحتلت الرسومات بازقة المدينة وقبابها ومساجدها وكنائسها واسوارها والعلم فوقها ولم يسعف الرسم في التعبير عن كل ما يريدون فاستعانوا بالعبارات داخل الرسومات «القدس لنا وللأبد» و«القدس عاصمة فلسطين».

وتبين احصائية قام بها المركز على رسومات مائة طفل في مجال الرسم ان اكثر من ٨٠٪ من الاطفال في تلك المرحلة رسومات القدس.

وحول خصائص رسومات الاطفال ذكر ابو زاكية انها تشبه بشكل عام خصائص رسومات اطفال العالم مع اختلاف الموضوعات الا ان الطفل الفلسطيني يركز على رسم البيت الفلسطيني يعلوه العلم بالوان داكنة حيث يتم الرسم باللونين الاحمر والاسود الوان الدماء والحزن العميق.

ويرى الموجه ابو زاكية بضرورة وجود مشروع برنامج متكامل تشترك فيه جميع المؤسسات الفلسطينية لانشاء وزارة للأطفال وتحديد المهام بشكل افضل لتهيئة الطفل الفلسطيني لعام ٢٠٠٠ مع التشديد على دور جميع المسؤولين للاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه الاطفال وعدم اهمالهم لكونهم يمثلون المستقبل الفلسطيني ●

بينهم مسؤولون في منظمة التحرير

قوات الاحتلال تطلق النار على متظاهرين منددين بالاستيطان وتجرح عدداً منهم

نابلس – قدس برس

افاد مصدر فلسطيني ان مجموعة من الفلسطينيين اصيبوا بجراح عندما اطلق جنود اسرائيليون العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل على مسيرة فلسطينية تندد بالاستيطان الاسرائيلي.

وقال شهود عيان ان اكثر من عشرة فلسطينيين على الاقل اصيبوا في هذه الاشتباكات بينهم اثنان اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

واضافت مصادر فلسطينية مسؤولة ان الجيش الاسرائيلي تصدى بقوات كبيرة لمسيرة فلسطينية ضد الاستيطان نظمت فوق اراضي تتبع قرية عصيرة القبلية جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية.

واكد شهود عيان ان الجنود بادروا باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل مكثف على اكثر من ١٥٠ شخصاً شاركوا بالمسيرة عند وصولهم الى منطقة النقارة التي تبعد ٢ كيلو متراً عن مستوطنة يتسهار القريبة من القرية.

كان من بين الجرحى تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حيث اصيب برصاصة في رأسه، كما اصيب عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الى جانب اصابة عدد كبير من الصحفيين ومواطني القرية الذين عرف منهم لياد الصفدي مدير مكتب للمؤسسات الوطنية بمدينة نابلس، صادق نصار من قرية مادما وهو مدرس في كلية الروضة [illegible] الكتف، نادره خالد ياسين [illegible]

هكذا من الأصل

في جلسة ساخنة للمجلس التشريعي حول اقرار الموازنة

المطالبة بحجب الثقة عن وزير المالية ومجلس الوزراء

■ نابلس - خاص

شهدت جلسة المجلس التشريعي الاسبوع الماضي في رام الله انتقادات شديدة وجهت الى السلطة التنفيذية بسبب تأخرها في تقديم موازنة العام ١٩٩٨ للمجلس التشريعي، وقد حمل النواب بشدة على هذا التأخير غير المبرر وغير الموضوعي، مطالبين في الوقت نفسه بان تحجب الثقة عن وزير المالية محمد النشاشيبي، فيما طالب نواب اخرون بأن تحجب الثقة نهائياً عن الحكومة الفلسطينية برمتها، وقد استند المجلس التشريعي ونوابه في مطالبهم هذه الى ان الموعد المفترض لتقديم هذه الموازنة للعام الحالي كان في نهاية اكتوبر من العام الماضي ١٩٩٧، اي ان خمسة شهور كاملة مرت بدون تقديم الموازنة، وهو ما لم تجد غالبية النواب تبريراً مقبولاً له، وقد تداول النواب في مداخلاتهم هذا الموضوع الشائك، ومن ناحيته قال مقرر لجنة الموازنة والشؤون المالية في المجلس التشريعي النائب داوود الزير ان اقصى حد مسموح به لتأخير تقديم الموازنة المشار اليها، هو ثلاثة شهور فقط بعد الموعد المقرر لتقديمها وهو نهاية شهر اكتوبر من كل عام كما جرت العادة في ذلك، واشار الزير الى انه رغم ذلك فان السلطة التنفذية تأخرت عن التاريخ القانوني لسبعة شهور اضافية!! ورغم هذا التأخير فقد طالب النائب داوود الزير باعطاء السلطة التنفيذية مهلة اضافية لمدة اسبوع واحد فقط لا اكثر من اجل تقديم الموازنة، وفي حال عدم التزام السلطة بذلك وتخلفها او امتناعها عن تقديم الموازنة المذكورة طالب الزير بطرح حجب الثقة عن الحكومة لهذا السبب!.

دليل على فشل المجلس التشريعي!

من ناحيته اكد النائب جمال الشوبكي ان تأخير السلطة التنفيذية في تقديم الموازنة للعام الحالي ١٩٩٨ هو تأخير وتعطيل متعمد، وقال الشوبكي انه لا يجوز الحديث عن موازنة للعام ١٩٩٨ في وقت قارب فيه هذا العام على الانتهاء كما قال! واشار الشوبكي في معرض حديثه انه اذا مر هذا العام دون تطبيق السلطة القانون الخاص بالخدمة المدنية وهو قانون يرتبط بتنفيذه وتطبيقه بموازنة هذا العام، فهذا كما وصفه دليل فشل التشريعي في الوقت الذي قطعنا فيه وعوداً بتنفيذه هذا العام!.

> **النائب الشوبكي: التأخير متعمد، كيف يجوز الحديث عن اقرار موازنة ٩٨ بينما اوشك العام على الانتهاء؟!**

وقد اثار تأخير السلطة لتقديم موازناتها استياء نواب المجلس التشريعي، حيث اعتبره بعضهم متعمداً من قبل السلطة التنفيذية، ويهدف -كما قالوا- الى عدم تطبيق قوانين اخرى ترتبط ارتباطاً وثيقاً في تطبيقاتها. فيما اعتبره اخرون تهميشاً من السلطة التنفيذية لدور المجلس التشريعي ومنعه من ممارسة دوره التشريعي والرقابي، وقال النواب ان رئيس المجلس احمد قريع «ابو علاء» كان قد وعد وبناء على وعد الرئيس عرفات له بان يتسلم المجلس التشريعي الموازنة للعام الحالي ١٩٩٨ خلال ثلاثة ايام انتهت الاسبوع الماضي.

المجلس لا يستطيع الرقابة دون اقرار بالموازنة

وأشار النواب في مداخلاتهم الى أن مجلس الوزراء لم يقم حتى اللحظة بالتصديق على المشروع الخاص بالموازنة. مؤكدين في الوقت ذاته ان عدداً من وزراء السلطة يسعى الى تعديل في الحصص الخاصة بوزارة كل وزير منهم، وقد طالب نواب اخرون بأن يتم القيام بتسليم الكشوف الخاصة بالحسابات الختامية للسنة الماضية، الا ان النائب الدكتور سعدي الكرنز رئيس لجنة الموازنة والشؤون المالية في المجلس التشريعي رفض هذا الاقتراح حيث قال انه لا يمكن للسلطة تسليم مثل هذا الكشف قبل انقضاء ستة اشهر من انتهاء السنة المالية، ودعا الكرنز الى توجيه اللوم الى السلطة التنفيذية بسبب عدم تعديلها مشروع الموازنة، محملاً المسؤولية بهذا الخصوص الى مجلس الوزراء، وقال مؤكداً على ذلك: اذا تبين بعد الاستماع الى وزير المالية ان هناك تقصيراً منه وليس من مجلس الوزراء فلا بد من حجب الثقة عنه شخصياً.

من ناحيته اعتبر النائب مروان البرغوثي انه لا توجد ضرورة لنقاش هذا الموضوع، بحجة ان هناك اتفاقاً من جميع النواب على ان السلطة تأخرت كثيراً في تقديم الموازنة، وفي مقابل ذلك اقترح البرغوثي الوقوف جدياً عند هذه القضية، مشيراً الى ان المجلس التشريعي لا يستطيع ممارسة دوره على صعيد الرقابة والمساءلة والمحاسبة بدون ان يتم اقرار الموازنة للعام الحالي ١٩٩٨.

السلطة لا ترغب في ان يكون للتشريعي حق الوجود!

وقد انضم النائب البرغوثي الى زملائه حين طالب من وزير المالية المثول امام المجلس التشريعي من اجل تبرير سبب تأخير تقديم الموازنة، واقترح انه في حال عدم اقتناع المجلس ونوابه بالمبررات المطروحة من قبل الوزير فيجب ان يتم حجب الثقة عن الحكومة، من ناحيته تساءل النائب حاتم عبد القادر فيما اذا اعدت لجنة الموازنة والشؤون المالية في المجلس التشريعي تقريراً عن كيفية صرف موازنة العام الماضي ١٩٩٧. قال عبد القادر، ان هناك بعض الوزارات اشتكت من وجود اموال لم تصرف من وزارة المالية وتقدر تلك الاموال بالملايين.

وقد اوضح النائب الدكتور عزمي الشعيبي ان السلطة التنفيذية لا ترغب في مشاركة المجلس التشريعي، كما انها لا تؤيد مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، اضافة الى انها كما قال الشعيبي ان السلطة التنفيذية لا ترغب في ان يكون للمجلس التشريعي حق الوجود وممارسة العمل الفعلي! وكرر الشعيبي مطلب زملائه النواب بدعوة الوزير النشاشيبي للحضور الى المجلس من اجل توضيح سبب التأخير في تقديم الموازنة. على ان يتم الدخول في اجراءات حجب الثقة عنه، اذا لم يقتنع المجلس التشريعي بالسبب المقدم من قبل الوزير.

> **النائب خريشه: كل الاعمال التي تقوم بها السلطة غير شرعية ما لم تقر الموازنة**



حضور وزير المالية في جلسة استجواب!

وقد كان النائب الدكتور حسن خريشة مقرر لجنة الرقابة وحقوق الانسان حاسماً في طلبه حول حجب الثقة عن الوزير، حيث قال: يجب حجب الثقة عن وزير المالية دون اي تأجيل بانتظار تقديم مبررات، واشار النائب الشعيبي ان كل الاعمال التي تقوم بها الحكومة ومجلس الوزراء وما يرافق ذلك من صرف للاموال دون تقديم الموازنة حتى هذه اللحظة عمل غير شرعي!

فيما قال رئيس المجلس التشريعي احمد قريع: اننا ندين مجلس الوزراء ونحمله مسؤولية عدم تقديم الموازنة وندعو وزير المالية الى جلسة خاصة بعد اسبوعين لبحث الاسباب المتعلقة بهذا التأخير، هذا وقد اتفق النواب بعد تقديم مداخلاتهم على توجيه رسالة خطية من المجلس التشريعي الى مجلس الوزراء، وتتضمن هذه الرسالة لوماً واستنكاراً من المجلس التشريعي لعدم تقديم الموازنة في التاريخ المحدد، كما اتفقوا على توجيه رسالة اضافية الى وزير المالية لحضور جلسة اتفق على تسميتها «جلسة استجواب» على ان يقرر المجلس موقفه النهائي حيال هذه القضية بعد ذلك ●

السبيل
العدد (٢٢٦) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٣١ آذار – ٦ نيسان١٩٩٨م

مروان كنفاني المستشار الاعلامي لرئيس السلطة الفلسطينية

عملية السلام في لحظاتها الاخيرة وتعاني من النزع الاخير

ليست هناك مبادرة امريكية ولا اوروبية لاحياء المفاوضات

■ اجرى الحوار: عبد الغني الشامي

مروان كنفاني احد ابرز مستشاري رئيس السلطة الفلسطينية، اجرت معه وكالة قدس برس لقاءً صحفياً، بين يدي زيارة دينيس روس للمنطقة، تحدث في المقابلة موضحاً الرؤية الفلسطينية الرسمية لجهود احياء العملية السياسية، وتوقعاتها من المسعى الاوروبي وجهود الامم المتحدة.

الغريب في اللقاء، ان كنفاني وهو يؤكد انحياز الولايات المتحدة لـ «اسرائيل»، الا انه لم يقل ان وساطتها مرفوضة، بل ان ثمة انتظاراً فلسطينياً لما يمكن ان تقوم بها الادارة الامريكية. ليس هذا فحسب، بل ان وضع التسوية التي تكاد تلفظ انفاسها كما يراها الشارع الفلسطيني، حسب كنفاني، لايستدعي الحديث عن البديل.

السبيل تنشر اجزاء من المقابلة، لتسليط الضوء على ما يقوله رموز في السلطة قبل جولة دينيس روس، للمقارنة مع ما يمكن ان يحدث حال، طرح المبادرة الامريكية.. في الايام القادمة، لفائدة ليست تخفى على أحد.
المحرر

■ في البداية .. ما تقويمكم لعملية السلام الجارية؟

– التقويم واضح من مستوى المواطن العادي صعودا الى الرئيس ياسر عرفات .. ان عملية السلام في لحظاتها الاخيرة، وهنا لا يحتاج الى تقييم جديد او الى اعادة تقويم، فعملية السلام تعاني من النزع الاخير.

■ كيف ترون المحاولات التي بذلتها العديد من الاطراف للخروج بهذه العملية من المأزق؟

– هناك أطراف جادة وهناك اطراف تحاول أن تكون لها مساهمة ايجابية، وأطراف فلسطينية للاسف تكبر من بعض المحاولات لجعلها حلا لفشل المبادرة الامريكية .. مثلاً الكلام عن المبادرة الاوروبية والامريكية .. ليست هناك مبادرة امريكية ولا اوروبية، هناك أفكار امريكية عرضت على القيادة الفلسطينية منذ شهور وقفز بعض المسؤولين في العالم ليقولوا انها مبادرة .. هي ليست مبادرة لان الارقام فيها غير محددة والتواريخ فيها غير محددة، والموضوعات فيها غير محددة، والجدية فيها غير واضحة بدليل انه مضى عليها اربعة اشهر ونحن نسمع من مسؤولين فلسطينيين وغير فلسطينيين ان امريكا سوف تتقدم بمبادرة وانه ستكون هناك مبادرة وليس هناك مبادرة حتى هذه اللحظة التي نتكلم فيها.

■ بعض المصادر الصحفية الاسرائيلية ذكرت ان روس يحمل مبادرة تنص على انسحاب تنفذه القوات الاسرائيلية بنسبة ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية .. ما تعقيبكم؟

– هذا قيل عندما حضر روس المرة السابقة وقيل عندما ذهب الرئيس للاجتماع مع (وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت) وقيل عند اجتماعهما الاول والذي قبله .. انا شخصيا لا اعتقد ان هناك مبادرة امريكية ستقدم لانه ليست هناك ارضية مشتركة بين الطرفين ممكن البناء عليها.

> كوفي عنان اول أمين عام للامم المتحدة، يحاول اقناع الاطراف عدم الاعتماد على الأمم المتحدة

■ ماذا تتوقع من جولة دنيس روس الحالية في المنطقة؟

– اعادة الكلام حول الافكار التي تطرحها الولايات المتحدة، وليس سرا ان هذه الافكار اقرب الى المفهوم الاسرائيلي من المفهوم الفلسطيني كما أخبر (الرئيس الامريكي بيل كلينتون) نفسه (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو).

هناك محاولات صحفية مكشوفة تعبر عن قلق اسرائيل من أن تقدم الولايات المتحدة مبادرتها، وهنا في رأيي مبالغة لاظهار «استقلالية» هذه المبادرة .. وأنا لا أرى ان هذه المبادرة تشكل اي نوع من الخطر على اسرائيل، لذلك هذه المظاهرة في ان اسرائيل التي ترفض المبادرة طبعا واضحة الاهداف. وسوف يتكلم روس عن موضوع المبادرة وحول الافكار الامريكية من اجل تحديد مبادرة وبلورتها لعرضها على الطرفين .. هل هذا ممكن؟ هل هناك دور اوروبي في هذا الموضوع؟ هل ستستمع الولايات المتحدة لاوروبا فيما يتعلق باعادة الانتشار ونسب الاستيطان وامور المرحلة الانتقالية؟ .. انا اشك في ذلك كثيرا.

■ هل تعتقد ان روس يمكن ان ينجح هذه المرة في إخراج عملية السلام من مازقها الحالي؟

– المواقف متباعدة بشكل كبير ولا اعتقد ان روس سوف يستطيع في هذه الزيارة ان يجد ارضية مشتركة بين الطرفين.

■ هل ترى في الجانب الامريكي طرفا وسيطا محايدا؟

– نعم .. «طرف وسيط» ولكنه «ليس محايدا» .. فالوساطة تجري الان من قبل الولايات المتحدة واهم ما في الامر ان العالم كله بما فيه الدول العربية والدول الاوروبية والامم المتحدة وروسيا والصين عندما نتكلم معهم في موضوع السلام يتكلمون عن تخصص واشنطن في المبادرة والوساطة، فالدور الامريكي معترف به من جميع الاطراف في العالم .. انما هل هذا الدور بلا مصلحة وبلا رغبة وبلا تحيز مسبق؟ الاجابة طبعا لا .. الولايات المتحدة اقرب الى الموقف الاسرائيلي والى الفهم الاسرائيلي منها الى الفهم الفلسطيني، وهي حليف استراتيجي لاسرائيل، والولايات المتحدة ملتزمة باتفاقيات مع اسرائيل بالتشاور قبل عرض اي موضوعات.

■ كيف تقيم زيارة كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة للاراضي الفلسطينية؟

– اعتقد ان جولة عنان جولة علاقات عامة جيدة، فيها تكريم للسيد الرئيس (ياسر عرفات) بزيارته في وطنه وللشعب الفلسطيني، وفيها اعتراف بولاية الامم المتحدة للقضية الفلسطينية، ولكن لا اعتقد ان زيارة عنان لها اي مضمون او اثار سياسية على قضيتنا، بل بالعكس يبدو انه الامين العام الاول في الامم المتحدة الذي يحاول اقناع بعض الاطراف لعدم الاعتماد على الامم المتحدة.

> الدول العربية والاوروبية والامم المتحدة وروسيا والصين الجميع يتحدثون عن واشنطن كوسيط وحيد في امر التسوية

■ هل يمكن للسيد عنان باعتقادك ان يحرك مسيرة السلام المجمدة او يفعل شيئا؟

– هو قال انه لا يستطيع لن يفعل الكثير في هذا الموضوع.

■ ما المطلوب اوروبيا للضغط على اسرائيل من اجل ارغامها على تنفيذ اتفاقيات السلام التي وقعتها؟

– المشكلة مع اوروبا معقدة فهي تريد أن تقوم بدور لا تستطيع أن تقوم به بفعل التخصص الامريكي في هذا الموضوع، أوروبا لا تستطيع أن تلعب دورا افضل .. فاسرائيل لا تريد لاوروبا ان تلعب اي دور وتريد أن تكون امريكا وحدها المسؤولة عن عملية السلام، وهو ناتج عن ثقتهم (الاسرائيليون) في الولايات المتحدة، وهذا غير متوفر في اوروبا.

وثانيا اوروبا دول كثيرة وليست دولة واحدة، ولها وجهات نظر مختلفة بعضها تؤيد اسرائيل كما تؤيدها الولايات المتحدة، ودول اخرى اكثر تقدما في موقفها معنا الى جانب ان اوروبا اصلا معترفة بدور واشنطن الرئيس وكل ما تستطيع أن تقوم به هو أن توعز للولايات المتحدة او تقنعها وتحسن المبادرة الامريكية وليس ثمة مبادرة اوروبية، ولكن لسوء الحظ هناك بعض المسؤولين الفلسطينيين الذين ضخموا – لا ادري لماذا – هذه المبادرة الاوروبية حتى اضطر بعض وزراء الخارجية الاوروبيين للقول بانه ليس لديهم مبادرة في الموضوع وانما مجرد أفكار ■

خلال برنامج منتدى الخريجين بنابلس

الدكتور البيشاوي يدحض المزاعم الاسرائيلية حول الاماكن الدينية الاسلامية في فلسطين

■ نابلس - السبيل

اكد الدكتور سعيد البيشاوي المحاضر في كلية العلوم التربوية برام الله والمختص بالشؤون التاريخية ان مزاعم اليهود باحقيتهم في الاماكن الدينية كالمسجدين الاقصى والابراهيمي، ومقام يوسف بنابلس ومسجد بلال – قبة راحيل – تتعارض والخلفيات التاريخية وحقائقها حيث قام بدحض تلك المزاعم وتعارضها عبر استدلاله بنصوص من التورارة واكد على اسلامية تلك المواقع.

جاء ذلك خلال حديثه في البرنامج الاسبوعي الذي نظمه منتدى الخريجين الثقافي في مدينة نابلس.

واستهل الدكتور البيشاوي ندوته بمقدمة تناولت التاريخ الفلسطيني واسماء فلسطين القديمة وعرج على مفهوم ارض الميعاد لدى اليهود ونوه بان الوعد لقومية وليس لدين وهو حق الاقامة في فلسطين وليس بالملكية فيها.

واستبعد الدكتور البيشاوي ان يكون مقام يوسف بنابلس موقعاً لدفن النبي يوسف عليه السلام لاعتبارات عديدة منها ما يتعلق بالعقائد حيث ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا ويوسف عليه السلام مات في مصر، ومنها ما يتعارض والوضع السياسي الذي عاشه اليهود الذين خرجوا من مصر خائفين من بطش فرعون وتاهوا في سيناء الامر الذي يصعب عليهم نقل جثمان نبي بالاضافة للتعارض مع نصوص التوارة والتي تطرقت فيها بعض النصوص عن عمليات تحنيط لجسد النبي والتي لم تكن تعرف في تلك العهد – عهد الرعاة الهكسوس – فيما يتعارض نقل عظام مع النصوص العقائدية التي تؤكد بان اجساد الانبياء لا تبلى ولا تاكلها الارض وظل المقام اسلاميا حتى حوله اليهود لمدرسة دينية لهم.

وتناول الدكتور البيشاوي موضوع مسجد بلال وما يسمى بقبة راحيل في مدينة بيت لحم واكد على انه بناء اسلامي رغم مزاعم اليهود بان راحيل زوجة سيدنا يعقوب قد ماتت في المكان فليس هناك ما يشير ويؤيد انها دفنت في نفس المكان في حالة التسليم بأنها ماتت هناك.

وشدد الدكتور البيشاوي على أن ارض فلسطين كلها ارض مقدسة في الوقت الذي يحاول فيه اليهود استغلال المواقع الدينية لاهداف سياسية منوهاً الى خطورة ابتلاع هذه الاماكن من خلال الاتفاقيات السلمية المبرمة.

واوصى الدكتور البيشاوي الباحثين بضرورة الاهتمام بتنقية التاريخ من الشوائب العالقة به والافتراءات والاكاذيب ■

في دراسة صحفية حول العائدين لفلسطين

٢٣,٥٪ من مديري السلطة الفلسطينية لا يحملون الثانوية العامة!

■ نابلس - السبيل

أظهرت دراسة صحفية لاوضاع العائدين للاراضي الفلسطينية حول المستوى الوظيفي لهم أن ٢٣,٥٪ من مديري السلطة الفلسطينية لا يحملون شهادة الثانوية العامة بالاضافة لتباين وجهات النظر ازاء التقاسم الوظيفي في المؤسسات والاجهزة الرسمية بين العائدين والمقيمين.

وتبين من نتائج استبيان اعده مركز القدس للاعلام والاتصال 22 jm وزع في الضفة ردا على سؤال يقول «ما هو رأيك بالعائدين؟» جاءت نسبة ٤٣,٥٪ أسوأ مما توقعت في الضفة الغربية من مجموع العينة ٧٥٠ مواطناً ونسبة ٥٢,٧٪ في غزة من عينة بلغ عددها ٤٣٥. وأجاب ٨,٣٪ بالضفة و ١١,٧٪ في غزة أفضل مما توقعت و ٣٢,٧٪ بالضفة و ٢٧,٧٪ غزة مثل ما توقعت.

ويلاحظ من استبيان اعده مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بنابلس أن نسبة ٩٠,٣٪ من الموظفين العائدين في الادارة العليا للمدنية والعسكرية لا تزيد مؤهلاتهم عن البكالوريوس ونسبة ٩,٧٪ أعلى من البكالوريوس.

وذكر موظف في السلطة في الدراسة الصحفية المتخصصة أن الذين حصلوا على امتيازات خاصة في مؤسسات السلطة ينحصرون في فئات حزبية معروفة حيث أن حركة فتح كان لها نصيب الاسد من تلك الامتيازات.

واكد موظف آخر ان الفساد تجاوز كل الحدود وهو حديث الشارع الفلسطيني ولا يمكن ان ينسى قضية اهدار الاموال العامة حيث لم تتخذ اجراءات بحق المخالفين والمتورطين.

وقال وكيل مساعد عائد في احدى الوزارات فضل عدم ذكر اسمه للباحث الصحفي ان العائدين لم يحصلوا على شيء يميزهم عن غيرهم وأن ادخال الاثاث والسيارات حقوق لهم وليس امتيازات.

ويدور الحديث في الشارع الفلسطيني حول وجود فجوة تفصل ما بين العائد والمقيم حيث اقيمت ندوات واجريت دراسات لتمكين العائدين في الاندماج الكامل في المجتمع الفلسطيني والارض الفلسطينية ■

النائب د.معاوية المصري: ما هي الجناية التي ارتكبها المعتقلون السياسيون؟

حماس تنظم مسيرة احتجاجية بنابلس تضامناً مع معتقليها

السبيل - خاص

نظمت حركة المقاومة الاسلامية حماس بنابلس مسيرة تضامنية مع الاسرى السياسيين المحتجزين لدى السلطة في معتقلات الضفة وغزة بمشاركة عدة آلاف من عناصر الحركة وانصارها.

وتقدم المسيرة قادات الحركة بنابلس الشيخ جمال سليم وماهر الخراز وصلاح دروزه وتيسير عمران وفياض الاغبر وسالم خله من الجبهة الديمقراطية والمحامي حسني كلبونة من حزب الشعب والنواب الدكتور معاوية المصري «اسلامي مستقل» وكامل الافغاني «فتح».

وحمل المشاركون لافتات تنديدية باستمرار الاعتقال للسياسيين الذين خاضوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام تقول الحرية الحرية لامتنا الاسلامية والحرية حياتنا فمن يسلبنا اياها..

وردد المشاركون هتافات الغضب «حماس الثورة حماس الدين قائدنا احمد ياسين» وامتلأت سماء نابلس بهتافات كتائب كتائب ومن جنيد لجنين الحرية للسجين.. واسمع اسمع يا أبو عمار إحنا ضد الاعتقال وانطلقت المسيرة من مسجد النصر عقب صلاة الجمعة حيث دعا الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد السلطة لاطلاق سراح السياسيين المعتقلين وتوجهت باتجاه مقر محافظة نابلس.

وحاول عناصر جهاز البحث الجنائي منع الصحفيين العاملين في وكالات الانباء العالمية والصحف المحلية من متابعة المسيرة ووقف التصوير ومصادرة الكاميرات والدفاتر الا ان مسؤولي نادي الصحفيين بنابلس رفضوا الاستجابة لذلك وطالبوهم ابراز قرار بمنع الصحافة.

وشاركت نساء المعتقلين وامهاتهم في المسيرة الاحتجاجية.

والقى الشيخ جمال سليم القيادي في حماس كلمة في المعتصمين هنا منبها «ان المسيرة التي تضم كافة الوان الطيف السياسي انطلقت باسم ابناء المعتقلين وامهاتهم واهليهم وهي بمثابة رسالة للسلطة تقول لستم اعداءنا بل نحن في خندق واحد بمواجهة الاحتلال المتربص بجموع الشعب والقضية والوطن، ولا يجوز بقاء هؤلاء الشرفاء في السجون رهائن للعملية السياسية والابتزازات الامريكية والصهيونية آن الاوان لمسح دمعة اطفال المعتقلين دون توجيه تهم لآبائهم، ولست ادري كيف نجيز لانفسنا المطالبة باطلاق سراح الاداريين في سجون الاحتلال ونعتقل الشرفاء ادارياً».

واعلن سالم خلة القيادي في الجبهة الديمقراطية ضم صوته لاصوات ابناء حماس المطالبة بالافراج عنهم من سجون السلطة حيث لازال الجميع يواجه عدواً واحداً وهو الاحتلال.. واضاف ان مواقع الشرفاء والمعتقلين خنادق النضال وليس السجون.

واعرب الدكتور معاوية المصري عضو المجلس التشريعي والاسلامي المستقل عن اسفه الشديد لاستمرار الاعتقالات السياسية وقال انه لايجوز اعتقال ابناء الحركة الاسلامية لمجرد الايعاز والاشارة الاسرائيلية باعتقالهم وتقوم بنفس الوقت باطلاق سراح القتلة من الجنود الذين نفذوا مجزرة ترقوميا.

ووجه المصري سؤالاً للسلطة وقال: «ما هي الجناية التي ارتكبها ابناء الحركة الاسلامية والمعتقلون السياسيون في نابلس وغزة منذ ٣٦ شهراً» وطالب باطلاق سراحهم فوراً.

واضاف المصري: «اذا ارادت السلطة وحدة وطنية لايجوز لها ان تعتقل الاسلاميين ثم تطالب بالحوار بعد ذلك فما معنى هذا الحوار لذا يجب اطلاق سراح المعتقلين من كل الاطياف خاصة الاسلامية الفئة الاكثر والمقصودة والمطلوبة من «اسرائيل» في ظل توقف العملية السلمية».

وقام وفد من الحركة الاسلامية بمقابلة العقيد نضال العسولي نائب قائد منطقة نابلس العسكري وقدم المطالب للمسيرة.

وذكر شهود عيان انهم سمعوا مسؤول القوات الخاصة الرائد كاسترو يقول «لم نحقق ما نريده» حيث كانت المسيرة سلمية ■

السياسات الاسرائيلية تدفع بالواقع الفلسطيني نحو الانفجار

نصف مليون فلسطيني من سكان الضفة والقطاع يعيشون عند مستوى الفقر!!

غزة - السبيل

أكدت وزارة الاقتصاد والتجارة ان نصف مليون فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يعيشون عند مستوى خط الفقر، حيث يعود ارتفاع نسبة الفقر الى سوق العمل غير الثابت والاغلاقات الاسرائيلية المتكررة التي تمنع العمال من الوصول الى اماكن عملهم وتمنع تطور القطاع الخاص وتوسيعه، وأشارت الوزارة في تقرير لها الى تراجع الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني بشكل ملحوظ بعد توقيع اتفاق باريس الاقتصادي حيث تراجع دخل الفرد بنسبة ١٥٪ بين الاعوام ١٩٨٨-١٩٩٦ كما تراجع الانفاق الاستهلاكي الحقيقي للفرد في الضفة الغربية في عامي ٩٢-١٩٩٣ وعامي ٩٥/١٩٩٦ بنسبة ٢٦٪، وأوضحت الوزارة ان الانفاق الحقيقي للفرد وصل الى اقل مستوياته منذ عام ١٩٨٠ وأن ١٩,١٪ من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يعيشون دون خط الفقر بمعدل ٦٥٠ دولاراً سنوياً، اي ما يوازي دولارين في اليوم الواحد، وأوضح تقرير الوزارة ان ارتفاع معدل البطالة وصل من ١٨,٢٪ في ايلول ١٩٩٥ الى ٢٨,٤٪ في نيسان ١٩٩٧، ونسب ذلك لانخفاض عدد العمال الفلسطينيين العاملين داخل مناطق الـ٤٨ من ١١٦ الف عامل عام ١٩٩٢ الى ٢٨ الف عامل عام ١٩٩٧، كما انخفض مستوى دخل الفرد في الضفة الغربية وقطاع غزة بمعدل ٥,٦٪ عام ١٩٩٦ و ٧٪ عام ١٩٩٧.

ويشير تقرير الوزارة الى انخفاض حجم التجارة، فمنذ التوقيع على اتفاق باريس الاقتصادي عام ١٩٩٤ وبسبب الاغلاقات المتكررة وارتفاع تكاليف النقل عبر الحدود دلت الدراسات على ان الواردات انخفضت من ٦١٪ الى ٤٨٪ من الدخل القومي الاجمالي لنفس الفترة، وقالت الوزارة ان حرية البضائع وتنقلها بين مناطق السلطة الفلسطينية و«اسرائيل» لم تحقق بعد، بسبب العوائق غير الجمركية التي يضعها الاحتلال مثل الاغلاقات والحواجز العسكرية والفحوصات الصحية للبضائع والسياسات التي ينتهجها لحماية السلع الاسرائيلية من منافسة المنتجات الفلسطينية، وأوضحت ان النقل للبضائع يتم فقط على الشاحنات الاسرائيلية اذا كانت متوجهة الى «اسرائيل»، أو من الضفة الغربية الى قطاع غزة او بالعكس، حيث لا تسمح السلطات الاسرائيلية بنقل أي من المنتجات على الشاحنات الفلسطينية الا باستعمال نظام القوافل المكلف نظراً لبطء الحركة والاجراءات الامنية المشددة ■

البنوك الاسلامية

■ د. كمال رشيد

يسر المؤمنين بدين الله ان يروا التوجه الاسلامي يزداد يوما بعد يوم، ويمتد الى مجالات اوسع في شؤون الحياة اليومية من فكر وتربية وتعليم واقتصاد وتضامن وبر واحسان.

وقبل عقدين من الزمن اصبحت فكرة البنك الاسلامي حقيقة ماثلة، فرح بها الناس، واقبلوا عليها اقبالا رائعا، لانها ازالت الحرج من نفوسهم، وقد اطمأنوا على سلامة معاملاتهم البنكية انها حلال في مدخلاتها ومخرجاتها.

وكان البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار المؤسسة الاولى في اقامة تعامل مصرفي وفق الشريعة الاسلامية، وضعت قانونه لجنة من العلماء والفقهاء وذوي الاختصاص في الاقتصاد والادارة المالية. ونجح البنك في الاردن نجاحا مشهودا، وتوزعت فروعه التي تجاوزت الاربعين في مختلف المدن الاردنية، ودخل في استثمارات ضخمة، وانتقل في أكسب الحلال من مجال الى مجال ارحب، حتى صار نموذجا يقتدى.

واكبر دليل على النجاح والاقتداء، ان تلجأ بنوك كبيرة وضخمة الى تأسيس فروع اسلامية معلنة انها ستسير وفق مقتضيات الشريعة الاسلامية.

ونحن لا نتمنى ان تزداد المؤسسات الاسلامية في مختلف شؤون الحياة تأكيداً عمليا على صلاحية هذا الدين وقدرته على الاخذ بمتطلبات العصر انطلاقا من الثوابت الاسلامية. [illegible]

[illegible]

وما ظننا في ادارة البنك الاسلامي الاردني [illegible] عشرين عاما من العمل [illegible] مع تمنياتنا لهذه المؤسسات صدق التوجه وكبير النجاح.

موقف الفاتيكان من دولة «اسرائيل»

■ الكاتب الصحفي جورج حداد

١ – ٢

الكلمة التي القاها الاستاذ جورج حداد في الندوة التي عقدت مؤخراً حول القدس وموقف الفاتيكان اكثر من مهمة وخاصة في ضوء اصدار الفاتيكان لوثيقة تتناول موقف الكنيسة الكاثوليكية من المذابح النازية التي يتحدث عنها اليهود.

السبيل تنشر كلمة الاستاذ جورج حداد كاملة على حلقتين.

دعونا نعترف، ابتداء، بان مثل هذا الموضوع يحتاج الى كتب. لا الى بحث محدد بالدقائق. ذلك انه موضوع كبير وواسع، فضلاً عن حساسيته.

لهذا.. فانني جهدت ما وسعتني القدرة، في الايجاز. الا حيث يقتضي الامر نوعاً من التفصيل المكن اللازم لايضاح الصورة، وغرض المقارنة واستخلاص الحقائق.

وثمة امر اخر، احب ان اشير اليه مسبقاً ان كل ما يحدق بقداسة البابا. يجد ان رأسه مكلل بالتاج الثلاثي المتوهج، كتعبير او.. كرمز الى سلطة قداسته الامبراطورية والملكية والكهنوتية. وهذا يعني ان للفاتيكان، صفتين:

صفة المرجع الروحي لطائفة مسيحية تعد بمئات الملايين.

وصفة الكيان الزمني السياسي الذي يعقد المعاهدات والاتفاقيات ويتخذ المواقف السياسية.

نحن هنا.. لا نناقش المرجع الروحي، في كل ما يختص بالروح وخلاصها، بل نؤكد احترامنا لتلك المرجعية بالنسبة الى المؤمنين بها. انما تدفعنا المناسبة الى ضرورة التذكر والتذكير بقول السيد المسيح: «اعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله». فقيصر عندما يجيز لنفسه النطق باسم الله، يصبح، عندئذ، سلطاناً مطلقاً، وبالطبع.. ولا داعي لبيان ان كل سلطة مطلقة، هي سلطة باغية!! ولان الله لم يرد، ولا يريد ان يصبح قيصر، بل اراد في المسيحية، ان يكون مخلصاً لجميع بني البشر من الخطيئة، فقد قال: «ان مملكتي ليست من هذا العالم»!.

ايها السيدات والسادة...

كانت اليهودية وصنواها الوثنية اليونانية والوثنية الرومانية، هي الاديان السائدة، عندما بزغت المسيحية بتعاليمها الجديدة الداعية الى تكريم العقل الانساني، وترسيخ قيم المحبة والفضيلة والحرية بين البشر.

اذا كان الدين عند اليونان والرومان واليهود، مجرد ميثاق بين الاله او الآلهة او بين الشعب، لخدمة اغراضه القومية او حاجاته المادية والمعاشية.

بينما جاءت المسيحية، لتحرر الانسان من الشرائع التي جعلها اليهود، احكاماً ابدية؟ ويرى المؤرخون الواعون، ان انتصار العقل على الشرع، حدث اول ما حدث، بظهور التعاليم المسيحية، بل يذهب المختصون الى حد القول، بان اعظم اسباب نقمة اليهود على المسيح، كان بسبب خروجه على نصوص الشرع الجامد، ولانه قال بتأويل الشرع، لما يفيد الحياة ويحسنها، بدلاً من التقيد بالنصوص. فمن تعاليمه «لا تحكموا بحسب الظاهر، بل احكموا حكماً عادلاً»، وقوله: «وجد السبت للانسان، وليس الانسان للسبت»!.

تعاليم المسيح نسخت فكرة كون الله مختصاً بشعب، دون اخر. فصار الله في المسيحية، ومن بعدها في المحمدية، اله جميع البشر، على السواء، لا يميز بين عربي وهندي، او بين اسود واصفر!!.

وفي النظر الى القيم الانسانية، من خير وعدالة ورحمة ومحبة، نجد ان الديانة اليهودية، قد قصرتها على بني اسرائيل، بينما المسيحية «والمحمدية فيما بعده» اطلقتها لتشمل جميع الامم!!.

من هنا.. لا يمكن اعتبار يهودية التوراة والتلمود، ديناً انسانياً عاماً، كالمسيحية و(المحمدية!).

هدفنا من هذا، ليس المقارنة، ولكن لان الاحاطة بهذه المحاور، امر بالغ الاهمية في قراءة الوثائق الفاتيكانية التي تتالت بسرعة مذهلة، طوال الاعوام الثلاثين الماضية! وربما لهذا السبب، نجد ان من الضرورة بمكان، التعرض لنسب المسيح، وبيان ما اذا كان عبرانياً.. يهودياً، كما تؤكد وثائق الفاتيكان من الحديثة ام .. لا!.

وعلى افتراض ان المسيح كان عبرانياً – وهو لم يكن ابداً فانا تأملنا ما في رسالة السيد المسيح، على ضوء دراسة اقواله وافعاله، هو تقليله البالغ من شأن الجسد والرابطة الدموية البدائية، وتركيزه الشديد على القيم الروحية لدى المؤمن واهمية تساميها!.

يروي انجيل يوحنا، ان اليهود سألوا المسيح: الملك اعظم من ابينا ابراهيم الذي مات، فأجاب: «.. أبوكم ابراهيم تهلل بان يرى يومي، فرأى وفرح».

عيد اليهود سؤالهم الساخر: ليس لك خمسون سنة بعد، افرأيت ابراهيم؟! فقال لهم يسوع: «الحق الحق اقول لكم، قبل ان يكون ابراهيم، انا كائن»!.

وفي انجيل لوقا، ترد الحكاية المعبرة:

«وجاء اليه «المسيح» امه واخواته ولم يقدروا ان يصلوا اليه. بسبب الجميع، فأخبروه قائلين: «امك واخواتك واقفون خارجاً يريدون ان يردك، فأجاب». وقال لهم: «امي واخوتي الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها»!».

ففي المعتقدات اليهودية، ان المسيح الذي ينتظرونه، ينحدر من نسل داوود ومع ان المسيح الناصري نفسه رفض القبول، بانه ابن لداوود في قوله الحاسم: «فاذا كان داود يدعوه رباً، فكيف يكون ابنه؟».

ولغة المسيح، كما يجمع المؤرخون «باستثناء بعض وثائق


ثلاثة عوامل ساهمت في عملية الاختراق اليهودي للمسيحية

الفاتيكان» كانت اللغة السريانية، وليس العبرانية!.

أضف الى ذلك.. ان المسيح لم يختتن كما يوجب الطقس اليهودي، وانما مارس الطقس الكنعاني باعتماده على يد يوحنا المعمدان!!

ثم اذا كان الايمان المسيحي يقول ان المسيح هو ابن الله، وانه احد الاقانيم الثلاثة «اب وابن وروح قدس» التي هي اله واحد، فلماذا يقال الان انه عبراني؟!

وثمة سؤال ثان: هل كان المسيح نفسه حيث ثار على اليهود وتحجرهم المتعدي، يجهل حقيقة نسبه، عندما نعتهم بالاشرار وابناء الافاعي وابناء الشيطان؟!.

ان استعراضنا الخاطف هذا ووقوفنا، بعض الشيء عند هذه المفاصل الجوهرية في العقيدة المسيحية، هو امر بالغ الدلالة والاهمية الاستقراء الدافع الحقيقي وراء هذا الانعطاف، بل الانقلاب الجاد الخطير، في موقف الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية حيال اليهود.. واسرائيلهم.. وقبل ذلك.. حيال المفاهيم المسيحية نفسها التي ورثتها الكنيسة وتوارثها المسيحيون جيلاً بعد جيل قرابة الالفي عام!.

فالوثائق الفاتيكانية، منذ اصدر الفاتيكان وثيقة التبرئة في ٢٨ تشرين اول ١٩٦٥ في ختام دورات المجلس المسكوني الثاني، ظلت ترتكز في مضامينها الهجينة المنحازة لليهود واليهودية على مفهومين كان لهما الاثر الانتهازي الشديد في بروز الانحراف العقدي الصارخ في مسيرة الكنيسة الكاثوليكية من جانب وفي الالتحاق بتيار التهويد المسيحي الذي قادته البروتستانتية بغالبية فرقها وطوائفها التي تربو عن الاربعة آلاف فرقة وشيعة امن جانب آخر!!.

المفهوم الاول.. يتلخص في ان المسيحية ليست الا امتداداً لليهودية بدليل القول المنسوب للمسيح «ما جئت لانقض بل جئت لاكمل»!.

اما المفهوم الثاني.. وهو انبثاق عن الاول الذي اتكأ عليهما الانقلاب الفاتيكاني، فهو ان المسيح عبراني.. يهودي!!

وفي الحقيقة.. ان محاولات تهويد المسيحية ليست جديدة في التاريخ المسيحي بل انها بدأت بعد المسيح مباشرة.. اذ برز انذاك ما صار يطلق عليه «بالمسيحية المتهودة» التي مثلت ارتداداً عن الايمان المسيحي!!.

ولسنا هنا.. في وارد الحديث عن مظاهر الصراع واشكاله بين العقيدتين اليهودية والمسيحية ولكن صحائف التاريخ كشفت امراً اعان المؤرخ والمسيحي المؤمن في كيفية التعامل معه وتصديقه، على ضوء ما دأبت وثائق الفاتيكان في السنوات الاخيرة على الايحاء بعكسه، ثم المبادرة بالاعتذار عن الوقائع التي قام الدليل على عكسها!.

فالوثائق التاريخية، فضلاً عن اقوال القديسين والشهداء الاوائل تؤكد تأكيداً، ان الاضطهادات التي عانتها الكنيسة في عهودها الاولية لم تأت من الوثنية بل اتت من اليهودية انفسهم، ان مباشرة عندما يقدرون او دساً وتحريضاً حينما كانوا يعجزون! ومع هذا.. تنبري وثائق الفاتيكان وتصريحات الكاردينال ادوارد كاسيدي الى التجاوب مع الطلب اليهودي بوجوب الاعتذار عما فعله المسيحيون باليهود وفعلاً يتم الاعتذار!!.

وفي القرن السادس عشر وكرد على مظاهر الفوضى والانحلال والاستغلال والتهرؤ التي اخذت تستفحل في الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية قام مارتن لوثر بثورته الاصلاحية التي عرفت «بالبروتستانتية» او.. الاصلاح الانجيلي.

وفي اعتقادي.. ان هناك ثلاثة عوامل ساهمت في عملية الاختراق اليهودي للمسيحية:

الاول: ثورة لوثر التي اباحت الاجتهاد الفردي واسبغت عليه شرعية الايمان مما سمح لليهود او حركتهم الصهيونية ان يستغلوه، فيما بعد ابشع استغلال!.

والعامل الثاني.. ظهور محاكم التفتيش ومغالاتها في ملاحقة المعارضين واضطهاد المنتقدين، فضلاً عن اصحاب الاجتهاد واتباع الديانات الاخرى!.

العامل الثالث.. في تسهيل عملية الاختراق كان قيام الثورة الفرنسية التي دعت الى الاخاء والمساواة، اذ وجد اليهود انفسهم بعد تحطيم الفيتو، بسبب الثورة في حاجة الى دخول المجتمع كمواطنين متساوين، وكان سبيلهم الى قبول المجتمع بهم ان يصبحوا مسيحيين!!.

وثمة ما يشبه الاجتماع بين مؤرخي العصر الحديث، على ان مئات الالوف ويقدرونهم بـ(٢٥٠) الف يهودي على الاقل، قد تعمدوا واصبحوا مسيحيين من يهود اوروبا الشرقية فقط!! وقد سخر احد المفكرين الاوروبيين واسمه «ادوارد درمون» من ذلك بقوله: «في كل مرة، يعتنق يهودي الديانة المسيحية يزداد عدد المسيحيين واحداً دون ان ينقص عدد اليهود»!!.

أيها السيدات والسادة..

هذه هي صورة الوضع للكنيسة وعلاقتها باليهود أواخر القرن الماضي ودخول الزمن قرنه الميلادي العشرين الذي اصبحنا على شفا طيه!.

في تلك الفترة، طلع الصحفي اليهودي ثيودور هرتزل بكتابه «الدولة اليهودية» وتمكن بعد اتصالات واسعة بالجماعات اليهودية في العالم من عقد المؤتمر الاول في مدينة بال السويسرية عام ١٨٩٧، كما يعرف الجميع. وهرتزل.. كما وصفه حاييم وايزمن في منكراته لم يأت بجديد على صعيد الدوافع والغايات ولكنه اتى بشيء جديد، فعلاً عندما استطاع ان يكتشف ما يمكن ان تمثله الحركة الصهيونية من قوة سياسية كافية في حالت تنظيم عملها واستغلال طاقاتها وضبط خطاها!! وهكذا.. ولاجل هذا الغرض انعقد المؤتمر وانشئت الحركة الصهيونية الحديثة!.

وفي معرض اتصاله بزعماء الدول وساستها من اجل الدعوة لتأييد المشروع الصهيوني، كان لابد لهرتزل ان يتصل بزعيم روحي كبير مثل البابا وهكذا فعل!.

ففي ٢٥/١/١٩٠٤ قابل هرتزل البابا بيوس العاشر، فشرح لقداسته اهداف الحركة الصهيونية على طريقته طالباً دعمه المعنوي، فاجابه البابا بالحرف الواحد ما جاء في يوميان هرتزل نفسه:

«.. لا نستطيع ان نقبل بهذه الحركة. لا نقدر ان نمنع اليهود من الذهاب للقدس، ولكن.. لن نرضى به رسمياً ابداً. ان تراب القدس ان لم يكن دائماً، ومنذ القدم مقدساً فقد قدسته حياة المسيح الذي عاش عليه وكرئيس للكنيسة لا استطيع ان اقول غير هذا. فاليهود لم يعترفوا بسيدنا. ولذلك.. لا نستطيع ان نعترف بالشعب اليهودي!».

وظل موقف الفاتيكان طوال الفترة من مطلع القرن حتى قيام الدولة اليهودية في فلسطين عام ١٩٤٨ يعارض تطبيق وعد بلفور وانشاء «الوطن القومي لليهود». بل ان قداسة البابا بندكتوس الخامس عشر لم يتردد في دعمه للجنة السورية الفلسطينية التي ذهبت إلى اوروبا عام ١٩٢١ فاستقبلها قداسته وأعلن انه اذا كان يحق لليهود ان يتمتعوا بحقوق مساوية لحقوق الآخرين في فلسطين، فليس لهم ان يتمتعوا بوضع مسيطر ومفضل!.

بل ان قداسته وفي خطاب له القاه في احدى المناسبات بحزيران عام ١٩٢١ قد ذهب الى التصريح بان الاسرائيليين عمدوا الى اقامة وضع مميز ومتفوق لهم في فلسطين. لقد وقع او للأسف وكنا نخشاه. فقد بات معلوماً ان حال المسيحيين في فلسطين ليس فقط لم يتحسن بل ازداد سوءاً ولا يسعنا من ثم الا التنديد بمحاولة ابعاد المسيحية عن مواقعها ليحل مكانها اليهود، كما اننا نشجب العمل المتواصل الذي يقوم به الكثيرون لنزع الطابع المقدس عن الاماكن المقدسة وتحويلها الى اندية للهو!.

وظل الباباوات حتى البابا بولس السادس الذي زار فلسطين يشددون على ضرورة حماية الاماكن المقدسة والدعوة الى تدوليها وتمتعها بضمانات دولية كما استمروا في نداءاتهم الى احلال السلام الذي وصفه البابا بيوس الثاني عشر بانه: «لا يقوم الا على اسس الحق والعدالة»! ■

الوجه المشرق للحرب

■ بقلم: شعبان عبدالرحمن

حروب الإبادة والاستئصال التي تمارسها قوى الاستعمار العالمي ضد الشعوب ليست كلها مساوئ.. فإن كان لها أوجه قاتمة فإن لها جوانب أخرى مشرقة رغم ما تخلفه من خراب ودمار.. هذا الكلام يتجسد فيما نشهده من فصول حرب الإبادة والاستئصال الدائرة في كوسوفا منذ أكثر من خمسة وستين عاماً.

فحين بدأ تقلص النفوذ العثماني في البلقان عقد النظام العالمي مؤتمره الدولي الشهير في لندن عام ١٩١٣م لبحث الوضع الجديد في أوروبا، وقرر شطر المسلمين الألبان إلى شطرين أملاً في تذويبهم واستئصال شأفتهم، واستقر شطر في ألبانيا، بينما استقر الشطر الآخر في إقليم كوسوفا الذي تم إلحاقه إلى مملكة صربيا.

ومنذ ذلك التاريخ والمسلمون يعيشون في محرقة الصرب، وما يكادون يلتقطون أنفاسهم من مذبحة، حتى يسقطوا في مذبحة أخرى، فقد جند العنف الصربي كل قواه لإفراغ شحنات الحقد والغضب والانتقام المكبوتة في قلبه ضد المسلمين منذ فتح هذه البلاد في القرن الرابع عشر الميلادي، لكن المسلمين في كوسوفا صمدوا بقوة عقيدتهم أمام هذه المذابح مثلهم في ذلك مثل مسلمي ألبانيا ومسلمي البوسنة الذين عاشوا الظروف نفسها، وظل مسلمو كوسوفا يجاهدون حتى حصلوا على الحكم الذاتي عام ١٩٧٤م، لكن صربيا ما لبثت أن ألغت هذا الحق عام ١٩٨٨م في إطار حملة منظمة من الإبادة والحرمان من أبسط الحقوق المدنية ووسط حصار حديدي على السكان، وفي هذه الأثناء يبذل الصرب أقصى جهودهم في تقليص كثافتهم السكانية التي تمثل ٩٠٪ من السكان بفرض كل عوامل الضغط والتشريد التي تدفعهم إلى الفرار، وفي الوقت نفسه تم دفع موجات جديدة من الصرب إلى البلاد، وأمام هذه الحرب المتعددة الأوجه والفصول.. ثقافياً وديمغرافياً وإنسانياً واقتصادياً، لم يفرط المسلمون في استقلال بلادهم وكان شعارهم الدائم «الاستقلال أو الموت»، بل إن هذه الحرب أسفرت عن جوانب مشرقة في صالح قضية كوسوفا تتمثل فيما يلي:

– تفجر الانتفاضة المسلحة بين المسلمين ضد الصرب التي أطلق عليها حرب الاستقلال وعبّر عنها أحد زعماء الألبان محمود بكالي قائلاً: «إن صربيا لن يمكنها بعد اليوم السيطرة على كوسوفا، وإن مليوني ألباني لن يقبلوا بالحكم الصربي».

– تأجيج المشاعر القومية بين الألبان في العالم وبخاصة في ألبانيا التي تشترك في الحدود مع كوسوفا، فبعد أن كانت المشاكل الداخلية والأزمات الاقتصادية تنسي أهل ألبانيا قضية إخوانهم في كوسوفا، استيقظ الجميع وتدفقت المساعدات عبر الحدود، بل إن بلجراد تتهم سكان هذه الحدود بإقامة معسكرات تدريب لقوات جيش تحرير كوسوفا، وهو ما جعل الصرب يفرضون حاجزاً شديداً على هذه الحدود لمنع التقاء أبناء ألبانيا بإخوانهم في كوسوفا.

– تشكيل جيش تحرير كوسوفا من مجموعات من الشباب الذين عاشوا المعاناة وحياة الاضطهاد، ففضلوا الموت على الحياة، أي أن جيش استشهاديي على شاكلة كتائب عز الدين القسام في فلسطين.. وهذا هو ما يرعب الصرب، ويخيف المنطقة بأسرها، بل يخيف القوى الكبرى التي تتسابق للتمركز في البلقان كمنطقة نفوذ، لأن ازدياد قوة هذا الجيش لن تجعل لمحتل أو أجنبي مستقبلاً في المنطقة، ولذلك اتفق الفرقاء من النظام الدولي على اعتبار هذا الجيش مجموعة من المتطرفين والإرهابيين يجب القضاء عليهم. لكن يبدو أن الزمام قد فلت وأصبح لهذا الجيش وجود لن تستطيع قوة القضاء عليه.

لقد أخطأ الصرب الحساب في كوسوفا، كما أخطؤوا الحساب في البوسنة، وهو الخطأ نفسه للروس في الشيشان، حينما ظنوا أن القوى الغاشمة تقضي على العقيدة وتمسخ الهوية، فإذا بالعقيدة والهوية تزدادان رسوخاً وتسري روح الجهاد بين الناس ويسفر ذلك كله عن قيام الدولة المستقلة ■

امريكا وقاحة... تفاهة.. وانحطاط!

■ محمود الخطيب

ليس اوقح من ذاك الحكم الذي اصدرته احدى المحاكم الامريكية مؤخراً عندما قضت بتغريم الحكومة الايرانية ٢٧٤ مليون دولار تعويضاً لعائلة فتاة امريكية تدعى اليزا فلاتو كانت قد قتلت في عملية تبنتها منظمة الجهاد الاسلامي الفلسطينية قرب غزة في عام ١٩٩٥. وعلى الرغم من افتقار الحكم لأي صفة او نقائية قانونية الا انه لا يخلو من دلالة رمزية مفعمة بقلة ذوق امريكي معهود!.

والحكم صدر في وقت تتحدث فيه الاخبار عن اشارات غزل متبادلة بين الرئيس الامريكي الدونجوان والرئيس الايراني حديث العهد على كرسي الرئاسة حيث تحاول امريكا كما هو واضح الاستحواذ على كل ما يمكن ان تمتد اليه يدها الطويلة. وهكذا يريد النظام الامريكي الجديد بسط اجنحته على نفط قزوين مع قرب نضوب نفط العرب وعلى ذهب والماس القارة الافريقية!.

لا نريد الخوض في عبارات مقولبة عن ازدواجية المعايير الامريكية فالسياسات تحكمها المصالح ونظام مجرد من القيم والاخلاق لا تنفع معه صرخات الرئيس عرفات وغيره من المسؤولين العرب حول «الدبل ستاندرز» التي تمارسها الادارة الامريكية التي هي مع العرب سادية ومع حكومة نتنياهو في منتهى المازوخية!.

ومثلما فعلت ليبيا عندما نصبت محكمة لثمانية مسؤولين امريكيين بتهمة قصف المدنيين الليبيين عام ١٩٨٦، تستطيع ايران اقامة ٢٩٠ محكمة للارهابيين الامريكان الذين لم يتورعوا عن قتل ٢٩٠ راكباً مدنياً ايرانياً عندما اسقطت مدفعية بحرية امريكية طائرة ركاب مدنية ايرانية فوق مضيق هرمز في يوليو ١٩٨٨. هذه الجريمة لا يمكن ان تنتهي بالتقادم فجثث بعض الضحايا مازالت طعاماً لاسماك الخليج!.

تفاهة امريكية ولا يمكن وصفها باقل من ذلك.. فقد بيعت الملابس الداخلية للرئيس الاسبق الراحل جون كينيدي في مزاد علني بحوالي اربعة آلاف دولار! والشاري سعيد الحظ من هواة جمع الملابس الداخلية حيث اشترى قبل ذلك ملابس عشيقة كينيدي الممثلة المنتحرة مارلين مونرو بعشرة اضعاف السعر الذي دفعه لملابس كينيدي! مثل هذه التفاهات كثيرة في المجتمع الامريكي ولا يستوعبها العقل العربي المطبوع على قانون العيب والحياء. احد الخبثاء ندب حظ الرئيس كلينتون بعد افلاسه المتوقع بعد ان يدفع ملايينه المعدودة على الدعاوي التي رفعتها عليه فتيات ترددن على البيت «الاحمر» وخرجن بانطباع اسود عن نوايا الرئيس العدوانية! فالرئيس الحالي كما يقول الخبيث يحسد كينيدي على انه اورث عائلته ما يمكن بيعه في مزاد علني في حال الافلاس، اما «بيل» فلا يعرف هينز اليهودي ولا اية ماركة ملابس داخلية اخرى!.

انحطاط يرى مستخدمو الانترنت منه الكثير، فانت ترى على الانترنيت ما لا يخطر على البال من التفاهات والسقالات منبعها الرئيس من امريكا! وهي ليست مبالغة او تشهيراً لان مثل المجتمع الامريكي ليس بحاجة للتشهير. لكن ان تعلم بان اكثر من ٨٠٪ من مدخلات الانترنيت تتم في الولايات المتحدة دليل كاف على صدق هذه الاتهامات. وكنت قد كتبت موضوعاً قبل عام تقريباً في المجتمع الكويتية عن الانترنيت احث فيه المحسنين في اي مكان من عالمنا الاسلامي على تمويل بناء مساجد الكترونية على الانترنيت اسوة بما تقوم به المؤسسات التنصيرية التي تنفق الملايين على بناء ما تسميه بالكنائس الالكترونية التي تبث مواد دعوية تنصيرية. والغرض من بناء مسجد الكتروني دعوي يغنينا عن اقامة المحاضرات والمهرجانات التي يجب الحصول على تصريح رسمي لاقامتها! كما ان رسالة هذا المسجد الذي يمكن ان يدخله من اراد من الناس دون وضوء، جنباً او غير عابر سبيل، تصل الى عشرات ملايين مشتركي الانترنيت دون عناء ودون الحاجة لان يشد مشايخنا وعلماؤنا الرحال غرباً لتبليغ الدعوة. وهي وسيلة سخرها الله لنا عن طريق الامريكان.

لكنني لم اكن اتصور ان يستجيب أحدهم في امريكا لهذه الدعوة بهذه السرعة. فقد تفاجأت بوجود موقع على الانترنيت سماه صاحبه مكوير موسك او المسجد الغريب! وانفرجت اساريري لهذا الانجاز الاول ودخلت الموقع متحمساً لافاجأ بان صاحبه الذي اسمى نفسه اسماعيل قد خصصه لارشاد المسلمين حول كيف تكون مسلماً شاذاً – جنسياً! وقد ادعى صاحبه الموتور بانه كان مسلماً ثم تنصر بسبب موقف الاسلام من الشذوذ الجنسي، ولان اي صعلوك قادر ببضع دولارات على استحداث موقع على الانترنيت يبث فيه ما يشاء دون رقابة ودون وازع من اخلاق، فقد افترضت بان هذا الاسماعيل ما هو الا يهودي امريكي حاقد انتحل هذا الاسم واقام هذا المسجد الضرار لتشويه صورة لاسلام والمسلمين!

على الرغم من هذا الانحطاط الامريكي مازلنا عند دعوتنا لاقامة المساجد الالكترونية واغراق الانترنيت بالمواقع الاسلامية لتطهير دنس الحاقدين وعديمي الاخلاق الالكترونيين!! ■

أهمية التعليم المستمر في تطوير العمل

■ محمد ابو شمالة

من خلال تجربتي العملية في اكثر من موقع لاحظت امرين.

الاول: انه في غياب التواصل الفعال والشفاف بين الادارتين العليا والوسطى ومن ثم باقي العاملين.

الثاني: عدم وجود برنامج طموح للتعليم المستمر والتدريب هذين الامرين اذا وجدا في مؤسسة ما فان هذه المؤسسة لا تتقدم.

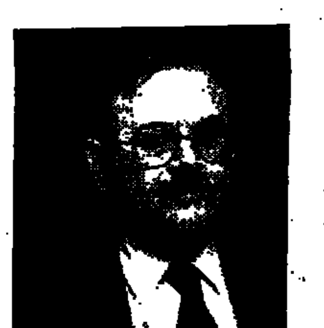
وأحدث تجربة ممكن ان تكون برهاناً لما اقول هي تجربتي في المستشفى الإسلامي، فلقد كان للتواصل المتميز بين الادارتين العليا والوسطى ومن ثم باقي الموظفين، وذلك من خلال اللقاء ومناقشة كل ما يعترض العمل من سلبيات وتفعيل الايجابيات. ومن خلال الاستماع الواعي لمطالب العاملين الدور الكبير في تفعيل الانتماء للعمل والابداع فيه.

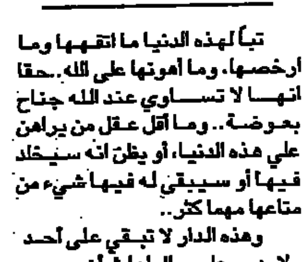
اما عن التعليم المستمر والتدريب فسأتكلم عن تجربتي الشخصية في منطقة العمليات الجراحية فلقد كان عدد الذين يساعدون في عمليات القلب المفتوح وزراعة الكلى وزراعة القرنية وعمليات الاعصاب الدقيقة قلة، لكن بالتنسيق مع الادارة الفنية والادارية وادارة التمريض تم وضع برنامج تدريبي مكثف وقدمت لي ولقسم العمليات كل الامكانيات لتنفيذ الخطة الطموحة للتدريب، وقد تم بعون الله تدريب ستة عشر ممرضاً وممرضة على المساعدة في عمليات القلب المفتوح وزراعة القرنية والاعصاب بحيث كان باستطاعة اي جراح في اي وقت اجراء ما يشاء من عمليات معقدة على مدار اربع وعشرين ساعة ■

نجم أفل.. وفارس ترجل

كلمة بر ووفاء في وداع الاخ الدكتور علي سعود عطية رحمه الله

■ عبد الله خليل شبيب


المرحوم الدكتور عطية



تباً لهذه الدنيا ما اتفهها وما ارخصها، وما أهونها على الله.. حقا انها لا تساوي عند الله جناح بعوضة.. وما أقل عقل من يراهن على هذه الدنيا، أو يظن انه سيخلد فيها أو سيبقى له فيها شيء من متاعها مهما كثر..

وهذه الدار لا تبقي على أحد ولا يدوم على حال لها شأن.

فمهما بلغ الانسان في هذه الحياة فنهايته الموت. فكل الخلق الى فناء ولا يبقى الا الواحد القهار.. «كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام».

تجول مثل هذه الافكار والمشاعر في نفس الانسان أحياناً، وخصوصاً حينما يفقد عزيزاً كان بالامس ملء السمع والبصر كأخينا وصديقنا الدكتور علي سعود عطية الذي فجعنا بغيابه من بيننا فجأة دون أن نستطيع وداعه..

والحديث عن أخي أبي فادي يطول ويتشعب لكثرة مآثره وطيب شمائله.. وما عرفه احد الا وتألم لفقده أشد الالم..

فكيف اذا كان – مثلي – قد عاشره عشرات السنين.. فقد عرفته في أوائل الخمسينات حين التقيت به في القاهرة مبعوثاً من الاردن بعد أن حاز المرتبة الاولى في الشهادة الثانوية.

ثم اكمل تعليمه في سوريا، وتوثقت معرفتنا في أريحا حين عملنا هناك في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات، وسكن بيتنا حيناً، ثم سبقنا الى الكويت حيث قضينا سنوات جميلة.

وحاز على الماجستير ثم الدكتوراه في التاريخ والعلوم السياسية، وعمل في جامعة النجاح بنابلس وفي جامعة القدس المفتوحة واخيراً في جامعة الزرقاء الاهلية.. ولم تنقطع صلتنا في ذلك كله..

وكان رحمه الله مثال الباحث الجاد، والمستشار المؤتمن والناصح الصادق، وكنا نلجأ اليه في الملمات نستنير برأيه.

وكان رحمه الله صافي الود، حسن الخلق مع جميع من عرفه، حاد الذكاء، لماحاً فطناً، يألف ويؤلف.. هادئ الطبع يحرص الا ينفر منه أحد، ذا ذوق رفيع وأدب جم، وسمت وقور..

وكان ذا انتاج علمي وأدبي جيد، فقد كتب بعض القصص القصار.. وكثيراً من المقالات والابحاث في عدة صحف في اكثر من بلد عربي.. وجمع بعض تلك المقالات في كتاب له اسماه «الفلسطينيون من الثورة الى الدولة».

وذكر لي منذ حين، انه كان يؤلف كتاباً عن الحروب الصليبية وأنه شارف على اتمامه، ولعله اتمه..

كان الدكتور علي سعود عطية – رحمه الله – مسلماً صالحاً طيباً – ولا ازكي على الله أحداً – وكان مواظباً على صلاته وعبادته حريصاً على دينه وأخلاقه.. ولقد عرفنا بعض مناقبه وطول يده في الخير، وسمعت عنه المزيد من ذلك بعد وفاته – وربما صدفة – فلقد علمت أن بعض خطباء المساجد تذكروه بالخير – في نفس اليوم الذي دفن فيه.. فبينما كان مسجى في مسجد الفيحاء يوم الجمعة ٢٢ من ذي القعدة ١٤١٨ – ٢٠/٣/١٩٩٨م ينتظر الصلاة عليه بعد الخطبة والصلاة.. كان الشيخ القتاوي امام وخطيب مسجد العامرية – شرقي السلط – يذكره على المنبر هناك وينعى للمسلمين عالماً علماً محسناً خفياً كان من أبرز من تبرعوا لاتمام بناء ذلك المسجد الشامخ في أعالي مشارق السلط العزيزة.

ولعل ما خفي علينا من مناقبه الطيبة أكثر مما علمناه.. ولم نعلم عنه الا خيراً.. كان رحمه الله بعد ان يكتب عني وينصحني – كما كان يقول – ولم يكن يخطر ببالي أن اكتب عنه ناعياً راثياً!

قد كنت أوثر ان تقول رثائي يا منصف الموتى من الاحياء

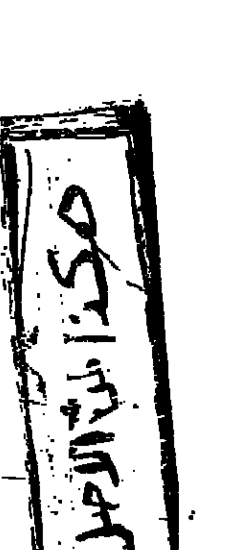
رحمك الله يا أبا فادي.. فقد كنت من اكثر الناس الذين عز عليهم فراقك.. لما كنت أحس من قربك الي، وحرصك علي، وحبك لي كما كنت تحب الصالحين، وتحسن الظن بالمسلمين، وتعامل بالود والصدق كل من عرفك، ولذا.. فقد دعا لك الصالحون وأثنوا عليك خيراً فنم هانئاً بضيافة ربك مطمئناً لكرمه، مشمولاً ببركته ومغفرته ورضوانه وأما نحن وأهلك وأولادك وأحبابك فنحتسبك عند الله سائلين الله تعالى ان يجمعنا بك في مستقر رحمته.. مع سيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم في مقعد صدق عند مليك مقتدر في الفردوس الاعلى، انه سبحانه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير، وهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير رحمك الله أبا فادي – رحمة واسعة.. فقد نلت من علمك وفضلك وذات نفسك ويدك في اقطار عديدة ولأناس كثيرين..

وقد تركت ذكرى طيبة عطرة.. وأورث فقدك في النفوس أسى، والاماً لا يعوضها الا الصبر والاحتساب، وتذكر المصاب برسول الله صلى الله عليه وسلم والصالحين..

واكبدي – يا علي – بعدك لو كانت تبل الغليل واكبدي

فقدك سل العظام مني وورد الصبر عني وفت في جلدي

فسلام عليك يا أخانا في الصالحين.. وتقبل الله منك أحسن الاعمال.. وتجاوز عن سيئاتك.. وأسكنك فسيح جناته.. مع أحبابه المرضيين.. وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.. ■



هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٢٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٣١ آذار – ٦ نيسان ١٩٩٨م

أهداف المعونات الامريكية.. هل هي اقتصادية تنموية.. أم أمنية؟

لماذا تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم معونات خارجية لمنطقة الشرق الاوسط رغم ما تعانيه موازنتها من عجز ضخم؟ كيف تحاول اقناع شعبها بجدوى هذه المساعدات؟ هل تسعى الدولة العظمى لاشاعة الانظمة الديمقراطية وتفعيلها؟ هل تبحث عن سد احتياجات الفقراء، وتحقيق التنمية الاقتصادية للدول الفقيرة؟ هل وفقت الحكومات الامريكية بتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة؟ وهل هي قادرة على الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية بعيدة المدى مع العرب، اذا استمرت بتحيزها الكامل «لاسرائيل»؟

تحرص الخارجية الامريكية وتؤكد اهتمامها بعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، وتزعم انها ملتزمة بحفظ استقرار دول الخليج وعدم تعرضها لاي اخطار خارجية.. ولكن اذا كان هذا هو الهدف، فكيف نقرأ ونفسر قيام الحكومة الامريكية بدعم ايران وتقديم الاسلحة لها؟ ان مساعدة ايران على اطالة امد الحرب ضد العراق وضد قيم الغرب ومصالحه في المنطقة، ادى الى زيادة الخطر الايراني وتهديده المباشر لدول الخليج المنتجة للنفط، وهي الدول التي تعهد الرئيسان كارتر وريغان بحمايتها من الاخطار الخارجية. لقد كان واضحاً ان السياسة الامريكية استهدفت انهاك القوتين الاقليميتين المرشحتين لقيادة منطقة الخليج والسيطرة عليها، وعودة النفوذ الاجنبي وأساطيل الغرب والشرق الى مياه الخليج تحت مبرر درء الاخطار الايرانية والعراقية، كما عبر عن ذلك الدكتور محمد ربيع في كتابه المعونات الامريكية «لاسرائيل».

لقد عبر الرئيس السابق رونالد ريغان في ١٤ مارس ١٩٨٦ قائلاً: «ان لامريكا مصالح امنية خارج حدودها في هذا الجزء من الكرة الارضية وفي اوروبا وفي منطقة المحيط الهادي والشرق الاوسط وغيرها من بقاع العالم، وان الحفاظ على تلك المصالح يتطلب قيادة امريكية قوية وثابتة». اذن هناك مصالح! مصالح امريكية بالطبع، تتمثل بتقوية امن امريكا القومي، وتنمية دورها الدولي وتاكيد مكانتها كقوة عظمى، بالاضافة الى مساعدة «اسرائيل» على الحفاظ على تفوقها العسكري على البلدان العربية ومساعدة امريكا على الوصول الى أسواق العالم الرئيسية ومصادر الطاقة والمعادن، ومواجهة كل الانظمة العقائدية المخالفة للسياسة الامريكية. ان وجود التحالفات العسكرية وعلاقات التعاون الامنية، يجعل المعونات الامنية تحتل نصيب الاسد للدول الموالية لامريكا، لرفع كفاءتها القتالية والدفاعية لجيوشها، لتكون اداة تعمل على تنفيذ السياسات الخارجية لامريكا، وتقوم بالرعاية للقيم والنظم الامريكية وتعريف شعوبها بانجازات امريكا، واطلاعها على نظم حياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية ■

> المعونات الامنية تحتل نصيب الاسد للدول الموالية لامريكا، لتكون اداة تعمل على تنفيذ سياستها الخارجية

بعد الاعتراضات الواسعة

هل تقوم الحكومة باسدال الستار على مشروع قانون صناديق الادخار؟

■ احمد حجازي

مازالت ردود الفعل المتعلقة بمشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص الذي اعدته الحكومة ياخذ الجانب التصعيدي من قبل ادارات صناديق الادخار. والسؤال الذي يطرح نفسه هل ستقوم الحكومة باسدال الستار على هذا القانون لانهاء الزوبعة، خاصة ان الاثار المرجوة من القانون وهي تحسين العائدات على استثمارات الصناديق، يأخذ اتجاهاً عكسياً لقيام بعض الصناديق بتصفية وتسييل موجوداتها، مما يعمل على توجيه الاقتصاد الوطني نحو نفق مظلم، ويتسبب بضياع رؤوس اموال معدة ومخصصة للاستثمار، لتنفق على اشباع الرغبات الاستهلاكية.

ماهي مبررات الحكومة لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود؟

نقول بداية انه لابد من وجود قانون يعمل على تنظيم قطاع صناديق الادخار والتقاعد، لأن موجودات هذه الصناديق والتي تصل الى ١,٣٥٠ مليار دينار، ويشارك فيها ١٥٠ الف مشترك، لها تاثير كبير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية. ولا تخفي الحكومة قناعتها بوجود سوء ائتمان واستخدام لهذه الاموال، وان الادارات العليا لهذه الصناديق تعمل على توجيه المدخرات لتحقيق منافع خاصة لشركاتها. ووصل الامر ببعض الشركات ان قامت باستثمار موجوداتها في اسهم الشركة نفسها، واذا تحققت خسائر لهذه الشركة، فان العامل يخرج من الشركة بلا وظيفة، وبلا راتب وبلا تقاعد، او ادخار.

ويؤكد أصحاب المشروع ان عائدات هذه الصناديق لا تخدم المنتفعين ولا الاقتصاد الوطني، حيث لا يتجاوز معدل العائد على هذه الصناديق ٢٪، ويرجع السبب الى عدم وجود متخصصين في الاستثمار يشرفون على ادارة هذه الصناديق، ووجود جهل باختيار مكونات المحافظ الاستثمارية، مع عدم وجود معايير لتقييم اداء هذه الاستثمارات.

> مؤيدو القانون: معدل العائد على صناديق الادخار لا يتجاوز ٢٪

ولكن هل وقفت ادارات صناديق الادخار والتقاعد مكتوفة الايدي امام سيل الاتهامات والمبررات التي يحاول أصحاب مشروع القانون تسويقها، لاقرار القانون؟

اكد المعارضون حرصهم على وجود قانون يعمل على تنظيم هذه الموجودات الضخمة، ولكن ليس بهذا الشكل والتوقيت غير المناسب. ان التوقيت لم يكن كافياً لدراسة مشروع القانون، ولم يلمس الاشخاص المعنيين بالدرجة الاولى بهذه القضية حرص الحكومة على اشراكهم بانضاج هذا المشروع، حتى على المستوى الاعلامي، عندما عرض التلفزيون الاردني ندوة بهذا الخصوص، وكان واضحاً توجه الحكومة لعمل قناعة شعبية مؤيدة لهذا القانون، واعتبر الكثيرون هذا المشروع غير دستوري، لانه يعتبر اعتداء صارخاً على حق الملكية الخاص الذي تكفل الدستور بحفظه، لان اموال المدخرات هي حقوق مكتسبة للعاملين، وليس من حق القطاع العام ادارتها او التدخل فيها. واكد المعارضون مخالفة هذا القانون للفلسفة الاقتصادية الاردنية وللخطاب الاقتصادي العام، الذي يتوجه نحو زيادة فعالية القطاع الخاص، ورفع يد القطاع العام عن الاستثمارات لعدم كفاءته. فكيف سيقوم بادارة هذه الصناديق، ولديه من العجز ما يمنعه ويعيقه من استثمار ٨٠٠ مليون دينار موجودات الضمان الاجتماعي، مما يبرز وجود نوايا غير تلك المعلنة، والتي تهدف الى السيطرة على اموال الصناديق والحد من قدرتها على الحركة، خاصة تلك المرتبطة بصناديق النقابات لتقليص دورها السياسي.

ان مشروع القانون يخلط بين فلسفة اموال الادخار التي هي حق آني للمستفيد، وبين فلسفة اموال التقاعد التي هي حق آجل له. فكيف لا يحق للموظف او العامل الانتفاع من مدخراته الا بعد بلوغه الستين، واذا رغب بسحب مدخراته والانتفاع منها في اي لحظة قبل ذلك، فعليه ان يدفع ضريبة. كما ان الرسوم السنوية التي ستدفع لتسجيل الصناديق ورسوم البنك الحافظ الامين هي تكاليف اضافية لا مبرر لها، الا اذا كانت الحكومة تبحث عن مصادر اضافية للدخل من خلال الضريبة ورسوم التسجيل، وهو اعتداء على اموال يرصدها اصحابها للاستفادة منها وقت احتياجهم اليها. وما نشأت هذه الاموال الا بعلاقة تفاوضية اختيارية بين اصحاب العمل والمستخدمين.

> المعارضون: اموال المدخرات حقوق مكتبة للعاملين، لا شأن للحكومة بها

ان استمرار الحكومة بهذا القانون، ومحاولة اغتنام عدم انعقاد مجلس النواب لاصداره كقانون مؤقت، سيكون له عواقب وخيمة على الاقتصاد الوطني. وما نراه اليوم من قيام صناديق الادخار بتسييل موجوداتها ما هو الا الخطوة الاولى. وكم سيكون التاثير ضخماً على السوق المالي، الذي لا يكاد يفيق من الضربات المتوالية عليه. عندما يزيد عرض الاسهم بسبب بيعها، الذي سيعمل على خفض اسعارها، وفسح المجال امام الاستثمارات الاجنبية لشرائها بابخس الاثمان والسيطرة على مقدرات الاقتصاد الوطني. وستتحول هذه الاموال ليس لاستثمارها في مجالات اخرى، وانما لانفاقها مما يزيد من السيولة، ويؤثر على السياسة النقدية، التي تحاول كبح جماح التضخم وعدم ارتفاع الاسعار.

ان الحكومة مطالبة بتحمل المسؤولية ووقف هذا النزيف الهائل في جسم الاقتصاد الوطن

وعليها ان رغبت باصدار قانون لا يعارضه ادارات صناديق الادخار، ان تشرك هذه المجالس والهيئات بانضاج مشروع قانون وطني يحظى بقبول الجميع، ويراعي كل المآخذ والثغرات الموجودة في مشروع القانون الحالي، والا فان الخاسر الاوحد هو المواطن، والمستهدف في الدرجة الثانية هو الاقتصاد الاردني، الذي لايناسبه اي وصفة من صندوق النقدالدولي الحريص جداً على تصحيح الاقتصاد الاردني، ومعالجة اختلالاته!! ■

السياسة

العدل والمساواة تمثل روح الحكم الاسلامي

■ نضال الشطرات

تحدثنا في الحلقات السابقة عن مبدأ سيادة الشريعة الاسلامية ومبدأ الشورى واليوم نستكمل البحث حول مبدأ العدل والمساواة

(٣) مبدأ العدل والمساواة

أ) العدل

عني الاسلام بالعدل كأصل من اصول الحياة في كافة مجالاتها ومعاملاتها وعلاقاتها، وعلى كل مستوياتها الفردية والجماعية، حفاظاً على كيان المجتمع البشري، ذلك ان غاية الاسلام هي تحقيق مصالح الناس ورفع الضرر عنهم، وذلك لا يتحقق فيهم الا باقامة العدل بينهم، قال تعالى: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان»، (النمل/٩٠)، وقال تعالى: «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» (النساء/٥٨). ان اقامة العدل بين الناس افراداً وجماعات ومجتمعات ودولاً ليست من الامور التطوعية التي تترك لمزاج الحاكم وهواه، بل ان اقامة العدل بين الناس في الدين الاسلامي تعد من اقدس الواجبات واهمها، والعدل مبدأ اساسي الحّ القرآن في طلبه وجعل القيام به هدف الرسالات السماوية بعد الايمان بالله الواحد والعدل واجب حتى في حق الاعداء، قال تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» (المائدة/٨)، الاحاديث الشريفة عن العدل والعادلين اجل من ان تحصى فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «ان من السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل». وعن عبد الله بن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال: «ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن» وقال الفقهاء المسلمون ان العدل هو الانصاف وقالوا انه التوسط بين الافراط والتفريط. والعدل في الاسلام قيمة مطلقة لا يميل مع القرابة، ولا يمضي مع العدواة، ولعل تلك القيمة كانت كما سجل التاريخ المنصف الوسيلة التي حولت الكثير من عداء الاسلام الى حظيرته، والعدل قبل كل ذلك هو احساس يبعث الارتياح في النفس لكل ما يدفع الجور، ويزيل الشعور بالظلم.

ب) المساواة

المساواة وثيقة الصلة بالعدل، وهي نتيجة يقتضيها العدل بين الناس، يقول الله سبحانه في ارساء هذه الحقيقة الكبرى لينقي ظاهرة التفريق بين العباد لاي عامل كان سوى التقوى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات/١٣). والاسلام نادى بالمساواة كمبدأ اساسي من المبادئ التي قام عليها واقام دولة جديدة تساوى فيها الناس امام احكام الشريعة، وفي ساحة القضاء وفي ممارسة حقوقهم وحرياتهم وأمام التكاليف والاعباء العامة بلا تفرقة بسبب الاصل او اللون او الجنس او اللغة في عصر لم يعرف الناس فيه غير نظام الطبقات وغير التفرقة والتمييز بين الناس، قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة» (الحجرات/١٠). وقال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع: «ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، اكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي فضل الا بالتقوى»، وقال ايضاً: «الناس سواسية كأسنان المشط»، وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص: «ان الله ليس بينه وبين احد نسباً الا بطاعة والناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء».

الخلاصة

المسلمون الذين يملكون في صلب دينهم ولب شريعتهم مبدأ العدل والمساواة وقيمها الانسانية يتكففونها الان من على موائد الغرب، وان من اعظم المآسي التي حلت بديار الاسلام منذ امد ليس قصيراً غياب منهج الاسلام في العدل والمساواة وانتشار الظلم والتفرقة بكل معانيها وصورها سواء على المستوى الخاص او المستوى العام او على صعيد الافراد او الشعوب ان قيم العدل والمساواة التي منحها الاسلام لنا قبل خمسة عشر قرناً تحتاج منا الى عدل وانصاف لما اوقعناه اتجاهها من ظلم فادح باهمالها حيناً واستبدالها بقيم الارض وخلقها حيناً آخر، اننا كثيراً اما نزين الجدران بنصوص القرآن التي تحتفي بالعدل والمساواة لنقدس فيها المبنى ولنحطم منها المعنى، فهل استخلصنا قيم العدل والمساواة في واقع حياتنا حتى لا تبقى تعتمل فينا قيم الظلم والتفرقة والطغيان؟

المراجع

١– نظام الاسلام: د.امير عبد العزيز
٢– النظم السياسية: د.عبد الغني بسيوني عبد الله
٣– في علم السياسة الاسلامي: د.عبد الرحمن خليفة
٤– نظام الاسلام: محمد المبارك
٥– النظام السياسي في الاسلام: د.محمد عبد القادر ابو فارس.
٦– السلطة السياسية في المجتمع الاسلامي: د.صبحي عبدة سعيد ■

استراحة السياسة

الواقع المُزور

لقد آن الأوان للخروج على واقع الوعي المترجم، المقاس بحسب مقاييس الغرب وقيمه الحضارية، كما ويجب التخلص من حالة الهزال الفكري المتمثلة في عدم القدرة على الفهم المستقل والنهوض بالوعي ضمن مكونات الذات والهوية الحضارية، فليست الحرية والعدل والمساواة هي التي لا نفهمها اليوم الا من خلال قيم الغرب وكذلك التنظيم في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والتثقيف وشتى مناحي الحياة، ولا يكون التعامل مع عجز الذات الحضارية المعاصرة بشطبها والعمل على الغائها وطمس معالمها، وكذلك لا يتم التعامل مع التفوق الحضاري لدى الاخر بتأليهه وتحويله الى طوطم لا تمتلك في حضرته سوى الخشوع والانكار.

ان واقع المسلمين، واقع «القيعان السياسي» الذي لا يمسك ماء ولا ينبت كلأ، لا نرضاه ولا يمثل الاسلام ديناً وخلقاً ومنهجاً وحكماً، وان تشكل على أرض الاسلام. والمطلوب هو تفعيل دور الذات وليس التقوقع والانغلاق عليها، والتقدم نحو دوائر الصراع المفتوحة بمقومات الاسلام.

ان المعضلة الحقيقية التي يواجهها المسلمون اليوم باسلامهم تكمن في قصور المسلمين انفسهم عن حمل الراية وابلاغ الرسالة وتحقيق الاستخلاف الالهي والعجز عن تطبيق الاسلام وتحييده وعدم جعله منهجاً للحياة، فالدولة المعاصرة التي تشكلت على الارض الاسلامية هذه الارض التي خضعت عبر تاريخها لحكم الاسلام تعيش الآن ازمة هوية عميقة، فقد حوصر الاسلام في زوايا النفوس المتقرحة وفي المساجد التي صدر صك نفي وحجر عليها بعد ان تم تفريغها من مضمون رسالتها الاصلية، فالدساتير والقوانين والسلطات الحاكمة «التشريعية، التنفيذية والقضاء» وكذلك المعاملات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية وتنظيم التعليم وشتى مجريات الحياة باتت تستقي من غير منابع الاسلام، فاي واقع مزور يعيشه المسلمون في زمن الحريات وحقوق الانسان والتشدق بالديمقراطية والسلام، اننا المسلمين بحاجة الى ان لا يحال ما بيننا وبين الاسلام في واقع حياتنا، اننا نريد ان نعيش في ظل القران، واننا نأمل ان يتم تفعيل تلك المواد التي تنص عليها الكثير من الدساتير والتي مفادها ان الاسلام هو دين الدولة، هذه المادة المسكينة التي يهدمها عادة ما يسبقها او يليها من مواد، نأمل لهذه المادة الفرج القريب بالنفاذ الى واقع الحكم وملابسات الحياة العامة، فانه من البدهيات ان يُحكم المسلمون في بلاد الاسلام باسلامهم ■

موسوعة السياسة

الحكومة الائتلافية

هي الحكومة او الوزارة المؤلفة من ممثلي اكثر من حزب واحد بقصد تامين عدد كاف من الموالين والمؤيدين لها في مجلس النواب، وتتكون هذه الحكومات عادة في الدول ذات الاحزاب المتعددة حيث يندر ان يضطر حزب واحد باكثرية عدد المقاعد المطلق في المجلس، انه كثيراً ما يتمتع حزب واحد بالاكثرية المطلقة ومع ذلك يشترك معه في الحكم حزب او اكثر من الاحزاب الاقلية حتى تزداد الحكومة قوة وتماسكاً ولاسيما في اوقات الازمات ■

اقوال

قادة الامم اخلاقيا وطبيعيا لا حكوماتيا.

جوستاف لوبون

ان الشعوب في نظري ثلاث طبقات: اقلية تثير الحوادث، وعدد يراقب حدوثها، واغلبية كبرى لا تدري شيئاً عما يحدث.

نيكولاس بتلر

عليكم ان تكافحوا بحماس بالغزو وبالدبلوماسية حتى تقيموا الامبراطورية الاسرائيلية التي يجب ان تشمل كل الاراضي الممتدة من النيل الى الفرات.

بن جوريون

مفاهيم سياسية

التنشئة السياسية: حقل من حقول العلوم السياسية والتي تهتم بطبيعة العلاقات بين الافراد ونظامهم السياسي، والكيفية التي تتشكل بها القيم والتوجهات والانتماءات السياسية لافراد المجتمع، ويهتم كذلك بالاساليب التي تنتهجها النظم السياسية على مختلف اشكالها من اجل غرس قيم وتوجهات ومبادئ سياسية معينة لدى مواطنيها لخلق نوع من الارتباط القيمي بين النظام السياسي وافراد المجتمع ضماناً لاستمرارية النظام واستقراره.

ورغم ان موضوع التنشئة السياسية قد مورس عملياً منذ القدم الا ان دراستها بشكل واضح تعود للقرن الثامن عشر. ولعل اولى المحاولات الرئيسية لدراسة هذا الموضوع بصورة منظمة كانت عام ١٩٣١، من خلال السلسلة التي اشرف عليها شارلز ميريام في كتابه «صنع المواطنين: دراسة مقارنة لطرق التربية الوطنية».

ويهتم موضوع التنشئة السياسية ايضاً بالقنوات التي تقوم بنشر القيم والتوجهات السياسية مثل الاسرة والمؤسسة التعليمية ووسائل الاعلام وغيرها، ودراسة ما بينها من اختلاف وتناقض ■

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

قراءات في المؤتمر الوطني الاول للعمل الاجتماعي الاردني

اعداد/ ايمن طه/ مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

يعتبر العمل الاجتماعي التطوعي ظاهرة مميزة داخل الاردن، فهذه الظاهرة تبرز وتتميز من خلال الاعداد الكبيرة للهيئات والمؤسسات التطوعية المنتشرة داخل البلد والاهتمام الكبير الذي توليه قيادة البلد وشخصيات القطاع العام والخاص لهذا العمل الحيوي وتكاتف المحسنين مع الجهود المبذولة في هذا المجال، فحسب المعلومات التي نشرها المؤتمر الوطني الاول للعمل الاجتماعي الاردني والذي انعقد مؤخراً بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٥ في قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب في عمان وتحت رعاية جلالة الملك الحسين فإن في الاردن: «٨» مؤسسات تطوعية رسمية و«٩٠» هيئات وطنية و«٨٣٥» جميعة خيرية اردنية و«٢٢٠» منظمة وهيئة عربية وإسلامية ودولية بالاضافة الى «٨٥٠» رابطة وجمعية تعاونية تعمل ايضا في هذا المجال بشكل مباشر أو غير مباشر. أما عن واقع الفقر في الاردن فيبلغ عدد الفقراء الذين هم تحت الفقر المطلق حوالي «المليون مواطن» وعدد الاسر الفقيرة «مائة ألف أسرة فقيرة» منها ٤٠ الى ٤٥ الف أسرة دون خط الفقر المدقع والذي يعد من اقصى حالات الفقر، وبمعنى آخر فإن اكثر من ربع سكان الاردن يعدون فقراء، وهذا مؤشر على أن البنية الاجتماعية داخل المملكة في خطر ويمكننا القول بأن اختلال هذه البنية بالذات يمكن أن يؤثر سلبا في المستقبل القريب على جوانب الحياة المختلفة بالنسبة لهؤلاء الفقراء ولمن حولهم من ميسوري الحال أيضا كبروز ظاهرة انحراف الاحداث وانتشار الامراض المزمنة التي غالباً ما ترافق الفقر وقلة ذات اليد، ومع وجود هذه المعلومات المثيرة التي تعطي مؤشرات قوية بأن نسبة الفقر والحاجة في ازدياد داخل الاردن، وهذا ما لمسته بنفسي عندما تحركت ميدانيا في رمضان خلال السنوات الثلاث الاخيرة، فكل سنة تزداد الحاجة ويزداد الفقراء ويزداد المحسنون انزعاجا ويفقدون التركيز على الاولويات. وهذه حقيقة يجب أن نقابلها ونعترف بها حتى نجد لها حلا وقائيا يمنع من تفاقمها ونبدأ بتقليل آثارها السلبية بالتدريج.

ومع أن لجان المؤتمر قد عملت بجد وحرص قبل وأثناء المؤتمر ومع أن عملها تميز بالدقة في تشخيص حجم المشكلة الاجتماعية وجوانبها المتفرعة والذي ظهر من خلال سرد الارقام والتوصيات الفاعلة التي تمس عمق المشكلة والعقبات التي تواجه العمل التطوعي في الاردن والجهد المتواصل والملموس من معالي وزير التنمية الاجتماعية لانجاح هذا المؤتمر وتنفيذ توصياته الا أنني أود التركيز هنا ومن واقع خبرتي المتواضعة في مجال العمل الانساني داخل الاردن وخارجه على مبادئ ومجالات عمل هامة بهذ الصدد:

١ – ضرورة تحقيق الدور التكاملي التنموي بين العمل الحكومي والعمل التطوعي حتى لا يغدو هذا العمل جهداً مبعثراً لا يصب في الصورة الكلية لبناء المجتمع فوجود هذا الكم الهائل من المؤسسات يضعنا أمام تساؤل هام وهو: ما مدى فعالية هذه المؤسسات وحقيقة انجازاتها على مستوى الفرد والمجتمع لا على مستوى الاسرة الفقيرة واليتيم فقط؟؟؟

٢ – قيام وزارة التنمية الاجتماعية بدور المنسق مع الهيئات التطوعية من خلال تأسيس وتكوين «مجلس تنسيقي» ينسق جهود تلك المؤسسات ويوجهها ميدانياً لتنفيذ المشاريع التي تصب بشكل مباشر وغير مباشر في «حزمة الامان الاجتماعي» وذلك بإيجاد باحثين اجتماعيين واخصائيين ميدانيين في تخصصات مختلفة «تربوية – صحية – اجتماعية – اقتصادية».

٣ – إنشاء بنك معلومات مهمته تزويد الهيئات بمعلومات ودراسات حول مشاريع حزمة الامان الاجتماعي «تكلفتها – وأعداد المستفيدين منها – والمواقع ذات الاولوية..» بحيث نسهل على المؤسسة استلام المعلومات التي تهمها ونبسط الطريق أمامها.

٤ – تحقيق الربط الميداني بين الهيئات المتشابهة في الاهداف والمشاريع لتحقيق التكامل والتعاون المنشودين وحتى تشجع المؤسسات بعضها بعضا بدلا من بعثرة الجهود والشعور بالعجز عن تنفيذ المشاريع المؤسسية.

وإذا اتفقنا على أن العمل التطوعي هو عمل مهم ومكمل للعمل، الحكومي الرسمي ولا غنى عنه حتى في المجتمعات الحديثة كأمريكا وأوروبا لما لذلك العمل من أثر حيوي في ربط الفرد بمجتمعه وتحقيق مبدأ التكافل، فأقول بأن دور وزارة التنمية الاجتماعية بات مطلوبا وبشكل عملي جاد يترجم من خلال اساليب عمل واضحة وميدانية بدلا من الحديث فقط عن عدم الفعالية وبدلا من القول بأن تلك المؤسسات تشكل عبئاً ثقيلاً على الوطن، فوزارة التنمية الاجتماعية كجهة رسمية وذات إمكانيات عالية مطالبة بإقامة جسور التنسيق والتعاون بينها وبين المؤسسات التطوعية وبعد ذلك يأتي دورها في مراقبة وتتبع وتقويم العمل، فدور الوزارة ليس دور المراقب فقط وإنما دورها يكمن في إرشاد وتوضيح الطريق لتلك الهيئات ورفدهم بالمعلومات والنزول معهم ميدانياً عند الحاجة وإرشادهم الى أهل الاختصاص والخبرة من أفراد ومؤسسات وعقد الدورات التدريبية لهم. هذا هو الدور الحقيقي لوزارة التنمية الاجتماعية حسب ما أفهمه من معنى التنمية، عندها فإن التخطيط التنموي سيكون في اتجاهه الصحيح وسيبقى في هذا الطريق الجادون فقط ومن يرون في أنفسهم القدرة على مواكبة التطوير. وفي اعتقادي بأن المعلومة لا تنقصنا. إنما ينقصنا العمل الجاد المتكامل ■

> ما مدى فعالية الكم الهائل من المؤسسات التطوعية وحقيقة انجازاتها على مستوى الفرد والمجتمع؟

> من الادوار الاساسية لوزارة التنمية الاجتماعية تنسيق العمل ميدانيا بين المؤسسات التطوعية



كتاب ننصح بقراءته

هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس

من الكتب التي لا غنى عنها للمكتبة المنزلية، ولا مناص من قراءته والاستفادة من محتوياته، كتاب «هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس» لمؤلفه د. ماجد عرسان الكيلاني ونشره المعهد العالمي للفكر الاسلامي ضمن سلسلة حركات الاصلاح ومناهج التغيير والكتاب يقع في ٣٦٤ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن ستة أبواب.

يقول المؤلف في مقدمة الفصل التمهيدي، حين تناقش التحديات والاخطار التي تواجه المسلمين اليوم، كثيراً ما يستشهد الباحثون والدعاة والمفكرون بانتصارات صلاح الدين ليدللوا على اهمية الروح الاسلامية في مواجهة هذه التحديات والاخطار.

والاسلوب الذي يتم به هذا الاستشهاد يبدأ باستعراض الحملات الصليبية والمجازر والاهوال التي رافقت هذه الحملات، ثم يقفز مدة نصف قرن من الزمان ليتحدث عن حركة الجهاد العسكري التي قادها آل زنكي ثم صلاح الدين والتي انتهت بتحرير البلاد وتطهير المقدسات فهذا الاسلوب يقود الى الاستنتاج الى ان ما تحتاجه الامة في معاركها -مع التخلف من الداخل والقوى الطامعة من الخارج- هو قائد مسلم يستلهم روح الجهاد ويعبيء الصفوف ويعلن المعركة.

وهذا فهم له خطورته لسببين:

السبب الاول: ان هذا الفهم يصرف الانظار بعيداً عن الامراض الحقيقية التي تنخر في جسم الامة من داخلها فتعزز فيها القابلية للتخلف والهزيمة، ويشغله بالاعراض الخارجية عن تلك الامراض، اي ان هذا الفهم يضع العاملين امام خطوة من العمل يستحيل اتجازها لان الامة الضعيفة من الداخل يستحيل ان تتغلب على الخطر من الخارج...

والسبب الثاني: ان هذا الفهم يوجه الى العمل الفردي ويحول دون العمل الجماعي، ويفرز صورة خاطئة قاتلة لدور كل من القادة والامة في تحمل المسؤوليات ومواجهة التحديات فهو فهم ينمي في نفوس القادة روح الفردية والانفراد بالتخطيط والتنفيذ، فيقودهم الى الارتجال ويزجهم في صراع مع كل من يحاول المشاركة في الرأي او العمل، في الوقت الذي لا يستطيع هؤلاء القادة الانفراد في الرأي او العمل فينتهون الى الفشل والاحباط.

ويجيب الكتاب عن الاسئلة التالية:

■ ما هي المفاهيم والتصورات والقيم السلبية التي كانت تسود الامة؟ وكيف عملت هذه المفاهيم والقيم عملها حتى تسببت في تغيير نعم الله في القوة والمنعة وافرزت في الامة «القابلية للاستعمار» امام الصليبيين والتبلد عن التصدي لهم عشرات السنين؟

■ ما هو التغيير الذي حدث خلال النصف قرن الذي مر بين هزائم المسلمين في الرها وانطاكيا وساحات الاقصى، وبين ظهور جيل نور الدين وصلاح الدين وانتصاراته في حطين وامثالها واسترجاع القدس؟

■ من هم الذين حملوا مسؤولية هذا التغيير الايجابي الى المدى الذي وصل اليه التغيير المذكور؟ وما هي برامجه ومناهجه وفاعليته وآثاره في ذلك الجيل والاجيال التي تلته؟

■ هل كان صلاح الدين ظاهرة فردية، وشخصية عبقرية معجزة برزت فجأة على مسرح الاحداث ظاهرة مطهرة من شوائب الضعف البشري، ام كان عينة لجيل مثله، وثمرة مقدمات لتغيير اجتمعت لها «القوم» آنذاك وشملت الامة فتفجرت فيها ينابيع العبقرية الصادقة وهيأتها للتخلص من الخطر الذي احاط بها وتفسح من صلاح الدين ناطقاً رسمياً باسمها؟ ■

قضايا دعوية

الخطاب الدعوي المعاصر (٢ - ٢)

تغير الخطاب القرآني شكلاً وموضوعاً وهندسة وايقاعاً بين المرحلة المكية والمدنية. وقد اشرنا في المقال السابق الى بعض ملامح هذه التغيرات وابعادها، واشرنا الى ثبات المضمون والمحتوى وتغير امتداد الخطاب على مساحات جديدة وتوزيع جديد، كما تغير اسلوب النداء وترتيبه بين السور والآيات.

وأبعد من ذلك، انك تجد تغيرات حتى في انتقاء الالفاظ، إن كلمة «كلا» - على سبيل المثال - التي طالما قرعت رؤوس المشركين المعاندين في مكة، والتي طالما ضربت جذور الجاهلية في الأرض، والتي كانت تسبق تقرير الحقائق والمفاهيم الجديدة في ذلك المجتمع. «كلا» الزاجرة الرادعة البارزة في القرآن المكي.. هذه الكلمة لا تجد لها اثرا في القرآن المدني على الاطلاق.

ويبدو - والله أعلم - ان هذه الكلمة التي ادت دورها في مكة لم تعد تناسب الخطاب الدعوي الجديد الذي بدأ يبرز في المدينة ليلائم المرحلة الجديدة التي يعيشها المسلمون.

وهذا مثال.. لا يغني عن قراءة القرآن بتدبر مع معرفة الظروف والاوضاع التي كانت ترافق نزوله.

ومن اسلوب القرآن، نأخذ اسلوب الدعوة. فالحياة الدنيا في تقلب دائم، والدعوة انما تكون في هذه الحياة، واليوم ليس كالامس وغداً ليس كاليوم، فموازين القوى في تقلب، وطبيعة الحياة في تبدل، والدعوة الاسلامية تعيش في حركة مد وجزر وستبقى على ذلك الى ما شاء الله. ومن هنا يجب ان نعتني بتطوير الخطاب الدعوي ليناسب كل حالة ووضع وكل زمان ومكان، كي توجهه الى ضرب الازرار الصحيحة، وللمس العصب الحساس، وليضرب بريشته على الوتر المشدود، حتى لا يكون النغم نشازاً، ولا يكون الضرب على الحديد البارد.

إن لكل عصر احتياجاته، ولكل زمان لحظة تاريخية يعيشها. والتشبث الاعمى بالاساليب والالفاظ التي مرت عليها القرون، هو اشبه ما يكون بالتغافل عما يفعل اليهود في المدينة وما يثيره المنافقون، وما تنضح به الحياة الاسلامية والمجتمع «المدني» المسلم من معطيات، والتشبث بالخطاب الذي كان يستعمل في مكة، وهذا ما تجنبه القرآن.

ولسنا الان بصدد التفصيل في ما يجب أن يكون عليه خطابنا الدعوي، فهذا يحتاج الى رأي اولي الالباب، ونكتفي بالاشارة الى ضرورة الاستفادة من كل جديد تنضح به الحياة المعاصرة ما لم يكن إثماً، وضرورة فهم الوقائع واستيعاب الميزات التي تميز اليوم عن الامس، وضرورة فهم المواقف التي يقفها الغير منا ودوافع تلك المواقف وملاحظة تبدلاتها وضرورة اعطاء كل قضية مساحتها المناسبة من التناول والمعالجة، وضرورة انتقاء الاساليب والوسائل وحتى الالفاظ المناسبة للزمان والمكان.

واخيراً، فإننا سنبقى نذكر وباستمرار، وبقدر حرصنا على تطوير الخطاب الدعوي، نذكر بضرورة الحفاظ على مضمون الدعوة.

تلك التي تنزلت من السماء طاهرة مباركة على رسولنا صلى الله عليه وسلم، والتي حملها الاصحاب من بعده وجددها رجال كعمر بن عبد العزيز وابن تيمية وابن القيم وحسن البنا وسيد قطب وغيرهم.. مع مراعاة ان يكون خطابنا الدعوي مناسباً للحظة التي يعيش فيها، وأن نفهم واقعنا والمرحلة التي نمر بها كما فهموا واقعهم والمرحلة التي كانوا يمرون فيها ■

عقلانية الخطاب القرآني

■ عماد الراعوش

يزعم اعداء الاسلام احياناً ان القرآن الكريم يحجر على العقل، وان الاسلام دين التسليم الاعمى وان المسلمين امة التبعية والرجعية وانهم اعداء التفكير العقلي والتقدم.

وهذا زعم باطل ليس له مبرر الا الكيد او الجهل، وليس له دليل علمي بل ان الدليل الموضوعي يثبت ان القرآن لم يحجر على العقل ابداً، بل كرمه أيما تكريم، وأمر الانسان ان يعمله، ونهى عن تعطيله، وحذر من كل مبدأ يعيق العقل.. فنبذ التقليد الاعمى، وذم الهوى، وامر باجتناب الظن، وبجانب هذا استخدم القرآن المنهج العقلي في نقاش قضايا من اهم قضايا الدين، مثل قضية وجود الله ووحدانيته وقضية رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقضية البعث. حيث طرح هذه القضايا على بساط العقل لنقاشها بموضوعية وتجرد ووعي، دون تقليد اعمى او تعصب مقيت.

وموقف القرآن هنا من العقل يظهر في كل آية من آيات القرآن سواء الآيات التي تتحدث عن العقل في معرض مدح الذين يعقلون مثل قوله تعالى: «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون» (العنكبوت/ ٤٣)، أو الآيات التي تذم الذين يعطلون عقولهم كقوله تعالى: «ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون» (الانفال/ ٢٢)، او الآيات التي تحذر من كل ما من شأنه ان يعيق العقل، كقوله تعالى: «وما يتبع اكثرهم الا ظناً ان الظن لا يغني من الحق شيئاً» (يونس/ ٣٦)، او الآيات التي استخدمت المنهج العقلي لنقاش قضايا الدين سواء عقيدية او تشريعية، كقوله تعالى: «أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون، لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا، فسبحان الله رب العرش عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون» (الانبياء/ ٢١ - ٢٤). بالاضافة الى ذلك فان القرآن لا يجادل الا ومعه الدليل، ولا يخوض مناقشة الا مناقشة موضوعية مبرهناً عليها، يقول تعالى: «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم» (النساء/ ١٧٤). ويقول تعالى: «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم» (البقرة/ ١١١).

لذا فان البحث في هذه القضية ليس لانها مشكوك فيها بل لان هنالك اناساً اعمى العداء بصائرهم فشككوا فيها، وهناك اخرون اعمى الجهل ابصارهم فشكوا فيها.

اهتم القرآن الكريم بالعقل لانه رسالة عامة للناس جميعاً، وهذا يعني ان يكون القرآن عاماً لكل الخلق، لا يحده زمان ولا مكان لذا كان لابد من ان يخاطب الناس على تباين اصنافهم بالعامل المشترك الاعظم بينهم وهو (العقل).

ان القرآن يناقش اهم قضايا البشرية، قضية الدين التي تشمل العقيدة والاله، يهدم افكاراً ويبني اخرى، ويسفه آلهة الناس وعقائدهم على اختلاف انواعها، وليس اعز على الانسان من ربه اياً كان، ومثل هؤلاء لن يتركوا آلهتهم ولن يتقبلوا غيرها الا اذا اقتنعوا بعقولهم، واطمأنوا بوجدانهم، وهذا لن يكون الا اذا طرح القرآن هذه القضايا بمنهج عقلي مؤثر. ومثل هذه الدعوة لا يمكن ان تكون دعوة تلقينية، تقول للناس اتركوا هذا وافعلوا ذاك هكذا امراً ملزماً من دون ادراك واقتناع واطمئنان، من غير ان يكون لهؤلاء الاتباع مشاركة عقلية وقلبية.

والقرآن الكريم يستطيع ان يكسب العقل الى جانبه، اذا كان عقلاً موضوعياً متجرداً من الجمود والتقليد والتبعية، لان دعوة القرآن موجهة الى العقول الواعية المتفتحة.

ومن الجدير بالتنويه اننا ان قلنا ان القرآن نظم طريقة التفكير العقلي ووضع لها اصولاً وقواعد فهذا لا يعني ابداً انه حجر على العقل او ضيق عليه، لان العقل مهما كان يبقى مخلوقاً عاجزاً عن الادراك المطلق، واذا كان اهل العقل انفسهم وضعوا للعقل قواعد وسموها المنطق فما العيب من ان يضع القرآن الكريم للعقل قواعد تعصمه من الزلل.

اننا اذا استعرضنا القرآن الكريم نجد انفسنا ازاء خطاب عقلي فريد متناسق مؤثر رصين، سواء في الاسلوب او النتائج، فاق كل ما وصل اليه البشر.

لذا نستطيع بكل ثقة ان نصف خطاب القرآن بانه خطاب عقلاني ■

من أخلاق الدعاة (٣)

■ محمد عادل عقل

على الداعية ان يتنبه لنفسه التي بين جنبيه فهي الى الشر سائرة، فشقاء وعذاب، واما الى خير دائرة، فسعادة ونعيم..

فالنفس البشرية تغالب صاحبها ليطلق لها العنان، فان غلبته قادته الى الفحشاء وامرته بالسوء واوردته موارد الهلكة..

ومن هنا كان لابد من امتلاك زمام النفس، وضبطها، وتوجيهها، فبقدر محاسبة النفس على ما قامت به من اعمال وما اقترفت من افعال، بقدر ما يكون المسلم وضع نفسه على طريق الصواب.

فالنفس احد ثلاثة: اما امارة بالسوء واما لوامة او مطمئنة، فاحذر ان تكون نفسك من النوع الأول، وجاهدها ان تتصنف بالصنف الثاني، واعمل على ان تكون من اهل الثالثة.

واعلم ان محاسبة النفس وتقريعها على اتيان الشر، وتحذيرها الدائم من الوقوع فيه من علامات النفس اللوامة، واسمع الى موسى بن عبيدة الذي يروي عن محمد بن كعب القرظي الذي يقول: اذا اراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال، فقهاً في الدين، وزهادة في الدنيا، وبصراً بعيوبه.

واعلم ان الذي لا يستطيع تصحيح اعوجاج نفسه لا يقدر على ان يكون داعية يهدف الى اخراج الناس من الظلمات الى النور، ولا هو بقادر على ان ينهى الناس عن القيام بالمنكرات وهو لا ينكر على نفسه اهوائها، اما سمعت نصيحة السري عندما قال: اقوى القوة غلبتك نفسك، ومن عجز عن ادب نفسه كان في ادب غيره أعجز؟!.

اجعل ايها الداعية من نفسك لوامة، تبعدك عن غضب الله، وتقودك الى حيث الدرجات العلا من الجنة مع الذين انعم الله من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً وكن كواحد من اولئك الذين عناهم ذو النون المصري عندما وعظ عابداً مغربياً فقال له: الزاهد في الدنيا، قوته ما وجد، ولباسه ما ستر، القرآن حديثه، والله أنيسه، والذكر رفيقه، والصمت جنته، والخوف سجيته، والصديقون اخوانه، والحكمة كلامه، والعقل دليله، والبكاء دأبه، والله عز وجل عدته.

قال العابد: بم تبين الزيادة من النقصان؟، قال: عند المحاسبة للنفوس.

واعلم ان قلة محاسبة النفس تدفع بالداعية الى الالتفات لزينة الحياة الدنيا كثيراً، وتلهي عن النوافل في بادئ الامر، ثم تتحالف نفسه مع شيطانه، تحالفاً غير مقدس، فتتكاسل عن السنن، ثم لاسمح الله لا يجد بينه وبين العوام فرق، فتنتفي عنه صفة الداعية، ويتناقص الايمان، وقد يقع المحذور، فمن يتبع نفسه هواها، ويتمنى على الله الاماني، لا يأمن عليها من سوء الخاتمة والمنقلب، نعوذ بالله من النفس الامارة بالسوء، ومن وسلوس الشيطان ودسائسه.

فلحذر اخي الداعية من اتباع الهوى، فيضلك عن سبيل الله، واعلم ان من مقومات الداعية ان يحاسب نفسه يوماً بيوم، فاذا اوى الى فراشه، اعاد شريط التسجيل في ذاكرته، فيحمد الله على كل خير فعله، ويستغفره ويتوب اليه عن كل تقصير بدر منه او اثم ارتكبه او معصية اقترفها، ويعزم على ان لا يعود اليها.

تلك بداية الطريق الصحيح، نسأل الله لنا ولك الهداية، وان يجنبنا مزالق الشيطان في هذه الايام العصيبة، وما اكثرها!!

وصدق الله العظيم «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، فان الجنة هي المأوى» ■

ومضة ومضة

اعداد نهى ابو الرب

عندما تغفو جفوننا.. يصبح للعيون حيز كبير من البراءة.. وهناك يسكن الوطن.. يحمل اطيافاً من الحب.. ويحدثنا عن النصر والشموخ..

رق القلب طويلاً

يسأل الحبيب يبني ... ورق القلب طويلا
لشدي حسناك البطولة ... وقاد الجمع للوطن الجليلا
هو أنت يا يحيي ومن ... لنسج دموعنا كان كفيلا
يا من أذقت بيتي يهود ... طعم الاحتلال وبيلا
فيهبوا ينحشون عنك ... عن الذي نافض الدخيلا
كم مرة قهروا شعبنا ... فكان شرهم مستطيرا
فدوى رصاصك بصوته ... يطرينا على وقع الهديلا
وهم من جبنهم - من روعهم ... أخذوا يتمرغون بالعويلا
يا من شفيت لنا الغليل ... ذبحهم لن يشفي فيك الغليلا
ها هم أشبالك يتقدمهم ... محمد وذا حسن يرد الجميلا
يقسمون بالثأر لدمك ... لا يبغون عن دربك تحويلا
هي سنة الله فينا ... ليس عن الجهاد بديلا
يا من سكنت الفؤاد ... وتعرشت بالروح النبيلا
حسبك أنك فينا تحيا ... وفي كل نبض لك منا تبجيلا

■ أماني أبو الجود

أحوال البشر

إن كنت قد ذقت الذلة في الصغر ... فـانا الذي ملك الكرامة في الكبر
أعنف وأصفح عن قريب خانني ... جعل المفازة عنده أن اندثر
قلبي فلمن يا أيها باق وإن ... جسدي دفين في التراب قد انغمر
فصفاء روحي في الحياة مؤثر ... وتقاء فكري في الانام له أثر
منا قلت هذا علية وتكبراً ... لكنه رد على بعض البشر
قالوا بأني جاحد متجبر ... متغطرس لم اقتبس منهم عبر
الأنني أبغي المروءة متهجناً ... أصبحت رجعي للحضارة مفتقر
أم أنني لنصر أختي في الحق لم ... أظفر بحبهم ولم أك منتصر
إني تركت صفات ناس ما دروا ... أني بديني قد حصلت على الدرر
وملكت عزا واقتخاراً ماله ... أبداً مثيل والإله به جهر
قد جرعوني الظلم كأساً صافياً ... وشربته ألماً وحزناً مستتر
قد فضلوا بشراً علي وتللوا ... لهم الحياة لانهم أهل البطر
أتواضعي ذل وكبرهم الذي ... هم فيه عز وافتخار معتبر
الانهم ملكوا الجمال المظهري ... مع أن قلبهم وفكرهم نخر
قد قلبت سنن الحياة وبدلت ... والظلم أصبح في الحياة كما المطر
إني برئت من الذين تبدلوا ... فاعلم أخي هذا تأمل واعتبر

■ ابو اسلام

وقـفـة

الانسان متميز بكرامته المستمدة من انسانيته الموهوبة له دون سواه، فهو المخلوق العاقل ذو القلب والجوارح التي هُيئت له لتسمو به فوق سائر المخلوقات، ومع ذلك نرى نفوساً قد اقعدتها الشهوات عن السمو.. نفوساً أحبت الدنيا وسعت لها سعيها دون أن تفكر بهدف وجودها أو حتى مصيرها وآخرة دنياها، فانكبت تشبع غرائزها وتنحط بها الى مستوى حيوانات الغاب، ناسية أو متناسية أن لهذا العمر نهاية ولهذه النفس مصيراً يعكس جني المحيا بعد الموت.

فالانسان لم يخلق عبثاً، بل خلق ليعبد رب الكون.. خالقه المتفضل بالنعمة، فلينظر كل من له عين ترى أو جارحة تحس لهذا الكون، لهذه الحياة الدائبة بنظام بديع لا يتوقف أو يختل.

فالمؤمن ينظر للكون فيراه صحائف من نور متفتحة أمامه وبين يديه، ينهل منها فلا تزيده الا ايماناً وتصديقاً ونوراً يضيء قلبه وعقله فيعرف دربه ويخرج من الظلمات الى النور بإذن الله.

أما الكافر فتمر الآيات أمام عينه وهو لاه عنها منغمس في شهوات النفس، منحط بروحه عن السمو والتفكر في خلق الله، يتخبط في الظلمات، توقعه الرغبة كل مرة في ظلمة احلك من سابقتها فيبتعد رويداً رويداً عن النور منجراً وراء الطواغيت والشياطين التي يطيعها من دون الله.. فسبحان الله وتعالى عمّا يشركون.

«الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» البقرة: ٢٥٧.

■ حليمة العاروري

يا أخا الاسلام

لا خلود لأحد على هذه الارض.
جدد السفينة.. فان البحر عميق
واكثر الزاد.. فان السفر طويل
واخلص العمل.. فان الناقد بصير
وخفف الحمل.. فان العقبة كؤود
لقد مات خير خلق الله وصفوته من عباده.. وانا به لاحقون..
فاعد الزاد لليلة صبحها يوم القيام..
لقد انتقل سيد المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه الى دار الحق...
فاعمل لله بقدر حاجتك اليه..
واعمل للدنيا بقدر مقامك فيها...
واعمل للآخرة بقدر بقائك فيها..
واعمل للجنة بقدر اشتياقك لها..
واعمل للنار بقدر صبرك عليها..
واعلم بان من اراد مؤونة.. فالله يكفيه..
ومن اراد حجة فالقران يكفيه...
ومن اراد الغنى فالقناعة تكفيه...
ومن اراد واعظاً.. فالموت يكفيه...
ومن لم يكفه شيء من هذا.. فان النار تكفيه!

■ اختارتها: نوال العلوباسي

الحرية

إني محتاج للحرية،
كي أكتب بعض الكلمات
كي اصرخ بعض الآهات
فنهضت لابحث عنها في الطرقات
وفي الساحات، مع النسمات
ادخلني باب الحرية طرقاء
لم اسمع عنها قط..
فبدأت انادي وأنادي!
يا من في الشارع،
أين الحرية قد بانت؟
ما من أحد، ما من سامع..
فنظرت لرجل محتاج،
تبدي اوصافه انه لم تطرق ابوابه حرية
فقصدت وقمت وقلت له:-
اين الحرية قد بانت؟
قال الرجل صوت للبحة مائل:-
ان الحرية تتناقل،
من هذا الشارع حتى ذاك
وأخيراً كانت وجهتها،
نحو الخلجان وللساحل!

ايهاب التلاوي
مدرسة اسكان الهاشمية
للبنين/ الزرقاء

مجرد الم

كلمات فقدتها عبر الزمن. اقلامي جفت وعيناني بكت، وضعت كتاباتي في الماء واسقيتها للأرض بسبب الشعب الذي لا يفقه ما اكتب او يكتب. شيوخ ماتوا واطفال شردوا. طائرات حملت ملابس واغذية وأدوية ايطفئ هذا ضمأ طفل يرتعب، أينسى هذا الطعام والشراب امرأة وطفلاً وعجوزاً تشريدهم ماذا فعلنا نحن الشعوب النامية ونحن نشاهد التلفاز لا شيء سوى الكلام وماذا فعلنا أيضاً سوى المظاهرات والاحتجاجات هل هذا برايكم يكفي؟ طبعاً الجواب لا، لماذا؟ لان ديننا الاسلام يحثنا على ان نقف بجانب العراق «الدولة المتضررة» ونثبت لامريكا أننا اقوى منهم بالاسلام.

قوموا وقفوا في وجه الطاغية وارجعوا الله فهو الوحيد القادر على نصرنا.

إخواني فما علينا سوى التمسك بالاسلام فدونه نحن لا شيء وفي النار لا محالة. اظن الان ان قلمي قارب على الجفاف فهل اضع كتاباتي في الماء؟!.

■ نورة النتشه



■ الاخت «هدى الاسلام» / جامعة مؤتة: نشكرك على رسالتك اللطيفة والتي تحمل كلمات شفافة ورائعة.. ونحن بدورنا نبارك لك هذه المشاعر.. لنبق على اتصال وأهلا بك.

■ الاخت ابو شويحة: مساهمتك عن الديمقراطية وصلت.. نعتذر عن نشرها لان هذا الموضوع متشعب ومختلف فيه كثيراً.. ننتظر المساهمة الثانية والتي لم تصلنا بعد.. وحياك الله.

■ الاخت نسرين عمر: نعتذر عن نشر مساهمتك «إذا كان غريمك القاضي» لما فيها من مساءلة قانونية.. نرحب بك دائماً وحياك الله..

■ الاخ عمر سليم / ابو البراء: مساهمتك «الغذاء الروحي» غير واضحة الخط بتاتاً.. ننتظر غيرها وأهلا بك..

- الاخت ريحانه الزغول: وصلت رسالتك.. انتظري ردنا قريباً.. وأهلا بك..





هكذا من الاصل

السبيل الثقافي

■ اعداد: يوسف نصرالله

مشاهد

سايكس وبيكو في «المَحْرم».. !!

بإمكان الشعوب ان تتحرر من عقد الماضي، وبإمكان المنابر الفنية والثقافية ان تقدم اعمالاً فنية او ثقافية تسعى الى الغاء حالة العداء فيما بيننا وبين اليهود، وقد يبادر البعض الى التعبير عن ذلك بالزواج من يهودية باعتبار ان الامر مباح شرعاً..!!

لكن الغريب ان الامر اذا تعلق في «الشعب الواحد» صاحب المصير الواحد واللغة الواحدة والدين الواحد، والثقافة والتاريخ المشترك فإنه يثير الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام، فتظهر الفوارق التي نصنعها بأيدينا اقتصادية طبقية، تعليمية ثقافية و...

ولو حاول شاب ان يخطب فتاة فسرعان ما نعود الى التاريخ نبحث فيه ونستقرئ عن شتى الاصول والفصول والمنابت وحجم العشائر وما تمتلكه من اصوات انتخابية.

وننسى أن نهر الاردن يجري كالشريان الذي يتدفق في الجسد الواحد، او كالطائر الذي لا يطير الا بجناحين اثنين، فهل يمكن ان تستثير كلمات الساسة، واحاديث الصحف علامات الاستقرار عميقة الجذور كلما تناولت بالحديث الوحدة الوطنية، ما دام اننا ننتمي الى نفس العادات والتقاليد واللغة والدين والمصير والثقافة المشتركة، وما دام ان شذاذ الافاق، تمكنت من توحيد خليط من الشعوب من شتى الالوان واللغات في شعب واحد..

وهل تبقى افكار سايكس بيكو التي نرفضها بكل جوارحنا، هي القاسم المشترك في تعاملنا مع بعض قضايانا الاجتماعية وهل يمكن ان تلقي تلك الافكار بظلالها وتخترق مخادعنا وخلايا ادمغتنا، ونعيش تفاصيلها في واحدة من لخص خصوصياتنا..!!؟؟

المحرر

في الذكرى التاسعة لوفاته

الشيخ سعيد حوى.. الشاهد على عصره

■ يوسف نعمان يوسف

تصاب الجماعات كما الافراد بفترات تضمحل ذاكرتها وتضعف ويصيبها الخمول. والفتور، فتنسى اعلامها ورجالاتها واصحاب الفضل عليها الذين ذوت اعمارهم لكي تبقى، وكرسوا حياتهم وبذلوا المهج والارواح والدموع والدماء كي يستوي بنيانها...

ففي زحمة المشاكل او المشاغل والاهتمامات وتشعبها، تحتاج الى تذكير وتنبيه وعمليات مستمرة لانعاش الذاكرة.

فقد مرت الذكرى التاسعة لوفاة الشيخ سعيد حوى في ٩/٣/١٩٩٨ عن اربع وخمسين عاماً قدم خلالها عصارة فكره وتجاربه ومشاهداته ووضع مناهج حركية كانت هي الاساس الذي تربت عليه اجيال من جماعة الاخوان المسلمين لسنوات من عمرها..

لكنه بعد وفاته، وبعد مرور تسعة اعوام، لم يحظ خلالها باي اهتمام وانتقل الى مجاهيل النسيان لينضم الى العديد من الاعلام والرجال وعادت اعماله ومؤلفاته وتجاربه واخباره ومشاهداته التي كانت تتصدر المجالس اثراً بعد عين، وقد علاها الغبار، ولعلنا خلال هذا المقال نحاول ان نعيد هذا الاسم الى الذاكرة، وننعش بذكره تجربة رائدة لها الكثير ولا تخلو من علامات الاستفهام، فقد كان صاحبها رجلاً خلافياً، لكنه كان عظيم الاثر والتأثير.. نقف عند بعض المحطات من حياته والتجارب التي عايشها وفاءً لبعض الواجب علينا تجاه اولئك الكبار الذين مضوا وهم في قمة العطاء..

نتناول في هذا المقال محطات من تاريخه، استخلصناها من كتابه «هذه تجربتي وهذه شهاداتي» والتي ركزنا فيها على أهم افكاره التي تناولها في العديد من مؤلفاته، والتي ساهمت في ثقافة جيل تربى على الاسلام وتجربه ثرية من تجارب جماعة الاخوان.

فقد التحق بحركة الاخوان في العشرين من عمره، وتدرج في المواقع التنظيمية فعين مسؤولاً في مراحل الثانوية وفي الجامعة، وكان له العديد من المواقف التي تصدى فيها الى النشاطات اليسارية التي حاولت الاساءة للاسلام والانبياء، وكان كثير التنقل بين العلماء من كافة الاتجاهات الاسلامية، فاستفاد من المدرسة السلفية، كما التحق بحلقات الصوفية والخلوات، وشارك في الحملات الانتخابية، لمرشحين اسلاميين في اوقات اعلنت فيها الجماعة عن مقاطعتها، وكان له دور متميز في التصدي لحزب البعث الذي سيطر على الحكم في منتصف الستينات، فكان يخاطب الناس في مدينة حلب ويحثهم على توحيد مواقفهم وسافر سرا الى العراق والاردن من اجل تأمين السلاح الذي يضمن فيه للتصدي الى محاولة علمنة النظام والغاء الاوقاف وتدريس التربية الاسلامية في المدارس.

وفي الثلاثين من عمره وبتشجيع من حركة الاخوان المسلمين سافر الى السعودية وامضى خمسة أعوام قام خلالها بوضع منهاج للجماعة، فكتب سلسلة الاصول «الله–الاسلام–الرسول» وكتاب جند الله ثقافة واخلاقاً وجند الله تخطيطاً وتنظيماً وتنفيذاً، وفي هذه الفترة قامت الحركة التصحيحية، واعتقل فيها صلاح جديد العقل المدبر لثورة البعث في ١٩٦٤ وبقي في معتقله حتى وفاته في التسعينات وحدثت كارثة حزيران وتشكلت العديد من الاحزاب.

وبعد عودته التحق للعمل في التدريس، وفي عام ١٩٧٣ حاولت اجراء تعديل على الدستور يلغي بموجبه قانون الاحوال الشخصية الاسلامية، ويفرض التجنيد الاجباري على المراة، وانهاء التعليم الديني، وتجاهل مشروع الدستور المادة التي تنص على ان دين رئيس الدولة الاسلام وان الاسلام احد مصادر التشريع.. يومها كتب الشيخ فتوى برفض الدستور، وتحرك في حلب وحماه وحمص ودمشق يحرض شيوخ سوريا للتوقيع ورفض الدستور وتمكن ولاول مرة في تاريخ سوريا الحديث من توحيد موقف علماء سوريا في جميع المحافظات في التصدي لقضية سياسية، كما استجاب الاشتراكيون فأعلنوا الاضراب وتحمس الناصريون فاصدروا بياناً، وبقي البيان رقم «١» الذي وقع عليه العلماء والتقى عليه السوريون بصور مختلفة، في رفض الدستور بقي سراً لا احد يعرف مصدره حتى بدأت الخطوط بالتكشف نتيجة التحقيق مع المعتقلين وتحمل الشيخ سعيد حوى المسؤولية كاملة، وصار حكم الاعدام بحقه بداهة تم التنازل عنه الى السجن مدى الحياة، ولظروف انتخابية تم الافراج عنه عام ١٩٧٨.

ويذكر بانه خلال فترة الاعتقال تطورت مفاهيمه السياسية نتيجة اللقاء مع مختلف الوان الطيف السياسي في السجن، ونتيجة تأمله في القرآن، وضع نظريته في الوحدة القرآنية وبنى عليها تفسيره الذي سماه «الاساس في التفسير» وتم انجازه في عامين لكنه لم ير النور الا في عام ١٩٨٥ استعرض فيه النصوص بالدليل والبرهان وقدم فيه لجابات متكاملة اظهرت الصلة بين سور القرآن وآياته، ومظاهر الاعجاز وتصحيح التصورات والموائمة بين العلم والدعوة والتربية والجهاد في آن واحد، وفيه بيان لرأي اهل السنة والجماعة والمدارس الاعتقادية والفقهية والروحية والسلوكية والاصولية، كتب بعدها «من اجل خطوة الى الامام»، «جولات في الفقهين الكبير والاكبر»، «تربيتنا الروحية»، «القواعد في البناء»، «نظريتنا الامنية» وغيرها.

وفي تلك الاثناء قامت حرب تشرين وتعرض السجن للقذائف الصاروخية سارعت في خروجه من الزنزانة الانفرادية لوضع الاسرى اليهود، كما اعتقل الشيخ مروان حديد الذي توفي في السجن، وكان سبباً في تأزم الوضع.

وفي ١٩٧٨ خرج من سوريا بطلب من المراقب العام «عدنان سعد الدين» وباجماع من الاخوان استقر بعدها في عمان وبقي فيها حتى وفاته في ٩/٣/١٩٨٩، زار خلالها العديد من الدول العربية والاسلامية وشارك في المؤتمرات والقى المحاضرات في السعودية وقطر والامارات والعراق ولبنان وباكستان وايران وامريكا وبريطانيا وغيرها..

وقام خلال اقامته بتنقيح كتبه فظهر كتاب «تربيتنا الروحية»، والمدخل الى جماعة الاخوان المسلمين، «دروس في العمل الاسلامي»، «افاق التعاليم»، «فصول في الامرة والامير» ووضع احدى عشر رسالة تحت عنوان كي لا نمضي بعيداً عن احتياجات العصر «في احياء الربانية» كان حريصاً على ايجاد حركة رائدة يعتبرها ضرورة معاصرة تقدم الثقافة الانموذج والتربية الانموذج، والمسجد الانموذج، الذي يعج بالحركة العلمية والروحية للصغار والكبار، وتقدم فيها اجازة، ورسالة «منطلقات اسلامية لحضارة عالمية» و «اخلاقيات وسلوكيات» وغيرها.. اضافة الى «الاساس في السنة وفقهها» و«الاساس في قواعد المعرفة وضوابط الفهم للنصوص» و«المستخلص في تزكية الانفس» و «مذكرات في منازل الصديقين والربانيين» كما وضع كتابه «تجربتي وشهادتي» الذي يقول فيه «غلب عليّ التفكير في شأن الامة في قيامي وقعودي حتى خشيت أن تصبح الامة الاسلامية شاغلا لي عن الله عز وجل».

وبعد احداث الثمانينات، انتقلت قيادة الحركة الى الخارج، كان الشيخ من بينها.

في ١٩٨٧ ازدادت عليه الاوجاع، وتعددت الامراض ونصحه الاطباء بالاعتزال الكامل نتيجة امراض العيون والسكري والضغط والقلب وتصلب الشرايين وتورم الاقدام، والكلي واعراض الشلل الجزئي، فلم يعد قادراً على المشاركة في العمل العام، فاقتصر دوره على تقديم النصيحة والتأليف، ادخل بعد ذلك الى المستشفى حتى توفاه الله في ٩/٣/١٩٨٩.

قام بزيارته اثناءها العديد من القيادات الاسلامية وزعماء دول وقادة الاحزاب الاردنية والفلسطينية والعربية، فقد كانت له كلمة يحترمها الجميع..



تمكن من توحيد كلمة علماء السنة في جميع المحافظات السورية ولاول مرة في تاريخها الحديث

محطات من حياة الشيخ سعيد حوى

١٩٣٥ ولد الشيخ سعيد حوى في مدينة حماه، توفيت والدته وعمره عامان وكان والده في السجن فعاش في كنف جدته.

١٩٤٢ عمل مع والده في بيع الخضراوات واتقن المحاسبة والجباية، وبدت مقدرته عندما كان يحكي للناس القصص التي يقرأها بتشجيع والده.

١٩٤٦ تابع دراسته في مدرسة ليلية بعد الانتهاء من العمل.

١٩٤٨ حاول الحزب الاشتراكي بزعامة اكرم الحوراني استقطابه اليه، حيث كان والده وعمه في الحزب..

١٩٥٠ في المرحلة الاعدادية التحق بمدرسة ابن رشد، ولفت لانتباهه الشيخ محمد الحامد، والتحق بحلقته الدراسية في جامع السلطان، كما عمل خلالها بزراعة القطن.

١٩٥٢ التحق بجماعة الاخوان المسلمين على يد الاستاذ مصطفى الصيرفي.

١٩٥٥ ظهرت ملكته الخطابية في المرحلة الثانوية اثناء المظاهرات وفي المساجد تدرج في السلم التنظيمي واصبح مسؤولاً عن الطلاب في المدرسة.

١٩٥٦ التحق بالجامعة لدراسة الشريعة وعين مسؤولاً اخوانياً، وكانت له مواقفه في تلك المرحلة التي ازدهرت فيها الاحزاب اليسارية.

١٩٥٨ صدر مرسوم بحل جميع الاحزاب بعد الوحدة بين مصر وسوريا، وحلت جماعة الاخوان نفسها والتحق الشيخ بحلقات التصوف والذكر والخلوات.

١٩٦٣ التحق بالخدمة العسكرية، ووضع خلالها نظريته التي يدعو فيها الى الموائمة بين الجوانب الروحية والعلمية في الثقافة الاخوانية.

١٩٦٦ سافر الى السعودية وامضى خمسة اعوام، وضع العديد من الكتب والمناهج الحركية.

١٩٧١ كان له دور في محاولة توحيد الجماعة.

١٩٧٣ كان له دور بارز في رفض الدستور اعتقل بسببه لمدة خمس سنوات وكتب العديد من الكتب في سجنه.

١٩٧٨ خرج من سوريا الى الاردن بأمر من جماعته.

١٩٨٧ اشتدت عليه الامراض، واقعدته عن العمل العام.

١٩٨٩ انتقل الى رحمة تعالى عن عمر ٥٤ عاماً، ترك خلالها ثروة هائلة من المراجع والكتب والمناهج الحركية

مرسوم باقالة خالد بن الوليد...!!

وبعدما نودي بالرئيس المؤمن بطلاً للحرب وانتشى بالنصر، واثقلت صدره النياشين بعد اجتياز خط «بارليف»..

امتشق سلاح (السلام..!!) الذي استلّه لتحطيم الحاجز النفسي.. وحط الموكب في مطار القدس في زيارة وصفت بالمشؤومة.. واستقبل بالقبلات والاحضان والعناق الحار ورقصات (التحرير..!!) العائلية في (أرقى) كباريهات تل أبيب..

ومن وحي زيارة السادات كانت هذه القصيدة عام ١٩٧٧ للشاعر نزار قباني والتي تلتها في مثل هذه الايام (٢٦ آذار) من عام ١٩٧٩ توقيع معاهدة عرفت باسم المنتجع الامريكي (كامب ديفيد) وكانت في حينها رمزاً للخيانة والعمالة، لكنها عادت هذه الأيام لتحتل موقع الصدارة في الاجندة العربية وقوائم البطولات..!!

المحرر

سرقوا منا الزمان العربي
سرقوا فاطمة الزهراء من بيت النبي
يا صلاح الدين
باعوا النسخة الاولى من القرآن
باعوا الحزن في عيني عليّ..
كشفوا في أحد ظهر رسول الله..
باعوا الانهر السبعة في الشام
وباعوا الياسمين الأموي..
يا صلاح الدين.
باعوك، وباعونا جميعاً..
في المزاد العلنيّ...
سرقوا منا الطموح العربي
عزلوا خالد في اعقاب فتح الشام
سموه سفيراً في جنيف،
يلبس القبعة السوداء..
يستمتع بالسيجار.. والكافيار..
يرغي بالفرنسية..
يمشي بين شقراوات اوروبا..
كديك ورقي..
هكذا «تخصى» البطولاتُ لدينا
يا بني..
سرقوا من طارق معطفه الاندلسيّ
اخذوا منه النياشين، اقالوه من الجيش،
احالوه الى محكمة الأمن،
أدانوه بجرم النصر، هل جاء
زمانٌ
صار فيه النصر محظوراً علينا يا بُنيّ؟
ثم هل جاء زمان..؟
يقف السيف به متّهماً
عند أبواب القضاء العسكريّ
ثم هل جاء زمانٌ؟
فيه نستقبل«إسرائيل» بالورد..
وآلاف الحمائم
والنشيد الوطني..
لم أعد افهم شيئاً يا بني..
لم اعد أفهم شيئاً يا بُنيّ..
رهنوا الشمس لدى كل المرابين.
وباعوا بالملاليم القمر..
كسروا سيف عمر..
شنقوا التاريخ من رجليه..
باعوا الخيل، والكوفية البيضاء
باعوا أنجم الليل. وأوراق الشجر...
سرقوا الكحل من العين..
وباعوا في عيون البدويات الحور
أجهضونا قبل ان نحبلَ..
اعطونا حبوباً
تمنعُ التاريخ ان يُنجب اولاداً..
واعطونا لقاحاً
يمنع الشام بأن تصبح بغداداً..
واعطونا حبوباً..
تمنع الجرح الفلسطينيّ ان يصبح بستانَ نخيلْ
وماريجوانا.. لقتل الخيل، او قتل الصهيلْ..
وسقونا من شراب..
يجعلُ الانسانَ منْ غير مواقفْ
ثمَّ اعطونا مفاتيح الولايات..
وسمّونا ملوكاً للطوائف..
يا صلاح الدين..
هل تسمع تعليق الاذاعات..
وهل تُصغي الى هذا البغاء العلني؟
اكلوا الطعم.. «وبالوا»
فوق وجه العنفوان العربيّ
ما الذي يجري على المسرح؟
من يجذبُ خيطان الستار المخمليّ؟
من هو الكاتبُ؟ لا ندري
ولا الجمهور يدري.. يا بني..
انهم خلف الكواليس..
وهم يغتصبون امراة تدعى الوطن..
ويبيعون الخلاخيل برجليْها..
يبيعون البساتينَ بعينيها..
ويبيعون بكاسين من الويسكي..
أملاك الوطن..
سرقوا منّا الزمانَ العربيّ
أطفأوا الجمر الذي يُحرق صدر البَدويّ
علّقوا لافتة البيع على كلّ الجبال
سلّموا الحنطة.. والزيتونَ..
والليل..
وعطر البرتقال..
منعوا الأحلام أن تحلُمَ.. ساقوا
كل انواع العصافير التي تكتب أشعاراً
إلى السجن.. فهل جاءَ زمانٌ؟
صار فيه كل من يحمل صندوق سلاح
كالذي يحمل صندوق حشيش..
يا بنيّ
ثم هل جاء زمان؟
اصبح التحرير والتخدير فيه توامينْ..
ثم هل جاءَ زمانٌ؟
أصبح الفعل به ضدّ اليديْن
ثم هل هل جاء زمانٌ؟
صار فيه الحرفُ ضدّ الشفتيْن؟
يا صلاح الدين..
هذا زمن الردّة..
والمد الشعوبي القويّ
أحرقوا بيت أبي بكر..
وألقوا القبض في الليل على آل النبي
فشريفات قريش
صرن يغسلن صحون الاجنبيّ...

■ نزار قباني

أمتي

■ شعر: فريد القاعود التميمي

أمسي وأصبح في دنياي حيرانا	إذ عظّم الناس أصناماً وشيطانا
مالي أراهم عن الايمان قد عدلوا	ولم يقيموا لحق الحق ميزانا
منهم لفيف اوى للذل يلبسه،	من أجل مال، يرى في المال إمكانا
ظن السعادة مالا بات يجمعه	من أي باب ولو ظلماً وعدوانا
يا أيها الناس مهلاً في تعجّلكم	كم من عجول غدا خزيان ندمانا!
إني لاقسم ان الظالمين غدوا	يوم الحساب ولاقوا الله غضبانا
السارقون لقوت الشعب ويلهفوا	من قوت أبنائنا يعلون بنيانا
مال العباد غدا حكراً على نفر	من قوم «ابليس» لا كانوا ولا كانا
اني لاعجب من شعب يراد به	أن يستباح ويحيا العمر عريانا
اني لاعجب من شعب يراد به	ظلما ويشكر جلاداً وسجانا
اني لاعجب من شعب يراد به	ذلا ويرضى من الاذلال اطنانا
المكتوون بنار الظلم ويحهم	هلا أثاروا على الظلام بركانا
الظالمون ارادوا الناس قطعانا	صما بلا مهج بكما وعميانا

مدارس الارقم تكرم الطلبة حفظة القران الكريم والمتفوقين في المسابقات المدرسية

برعاية السيد موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الاردني اقامت مدارس دار الارقم حفلاً تكريمياً للطلبة حفظة القرآن الكريم والطلبة المتفوقين في المسابقات المدرسية على مستوى مديرية التعليم الخاص. واشتمل الحفل على كلمة للمدير العام لمدارس الارقم الاستاذ عبد الجليل العوادوة وكلمة لراعي الحفل ولأحد اولياء الامور، اضافة الى اناشيد قدمتها فرقة الروابي وقصائد شعرية. وتم في نهاية الحفل توزيع الجوائز على المتفوقين وحفظة القران والتي تبرع بها البنك الاسلامي الاردني. وفيما يلي اسماء الطلبة الذين تم تكريمهم.

أسماء الطلبة حفظة القرآن الكريم كاملاً

من الطلاب

عبد الله محمد عبد الرحمن ابو دهاك/ صف سادس، محمد سامي محمد منيزل/ صف سابع، محمد رفيق عبد الرحمن صالح/ صف سادس، محمد مصطفى احمد مشايخ/ صف تاسع، يحيى عدنان علي الصمادي/ صف عاشر.

من الطالبات

رشا عادل محمد مي/ صف سابع، ايمان حمدان محمد الزغل/ صف عاشر، خديجة حمدان محمد الزغل/ صف اول ثانوي علمي، إيمان محمد خالد العبيسي/ صف اول ثانوي علمي، أروى محمد خالد العبيسي/ توجيهي.

حفظة القران الكريم «عشرين جزءاً».

من الطلاب

مصعب عبد يوسف عزام/ صف سابع، محمود سليمان خليل كرمول/ صف ثاني ثانوي علمي، صالح منير صالح أبو قبع/ صف تاسع، صهيب احمد محمد جعابو/ صف اول ثانوي علمي

من الطالبات

سهى محمد علي الجعار/ صف سابع، منتهى محمد علي الجعار/ صف سادس

حفظة القران الكريم «عشرة اجزاء»

من الطلاب

علي محمد علي جبر/ صف اول ثانوي علمي، بلال محمد علي جبر/ صف ثامن، محمد حاتم فايز البشتاوي/ صف عاشر، عبد الرحمن منير صالح ابو قبع/ صف سادس، انس أسعد صبحي أبو حسين/ صف سادس، عبد الله جمال حسن خلف/ صف عاشر

من الطالبات

آفاق عادل محمد المعصماني/ صف ثاني ثانوي علمي، أنيسة همام عبد الرحيم سعيد/ صف عاشر

اما على صعيد المسابقات

١– مسابقة القرآن الكريم

فاز بالمركز الاول من الطلاب محمد رفيق عبد الرحمن صالح/ صف سادس، بلال محمد علي جبر/ صف ثامن

وفازت بالمركز الاول من الطالبات بسمة علي محمود حسن/ صف ثاني، نورهال محمد مصطفى الترك/ صف رابع، حنين محمد عاصم الشريف/ صف سابع، أروى محمد خالد العبيسي/ توجيهي

فاز بالمركز الثاني من الطلاب عمر سعيد لصوي/ صف الاول، أيمن حسام الخزاز/ صف سابع، محمد حاتم فايز البشتاوي/ صف عاشر، علي محمد علي جبر/ صف ثامن، محمود سليمان خليل كرمول/ توجيهي، أسيد مروان مصطفى البرغوثي/ صف أول

فاز بالمركز الثالث من الطلاب أنس صايل ابو رمح/ صف ثالث

مراد ابراهيم علي جبر/ صف خامس

محمد مصطفى احمد مشايخ/ صف تاسع

فاز بالمركز الثالث من الطالبات منى ادهم محمد درمش/ صف سادس، ندية محمد رشيد الحاج منصور/ صف عاشر

٢– مسابقة حفظ الحديث الشريف

فاز بالمركز الاول الطالب: فادي عوني الشامي/ صف عاشر

فاز بالمركز الثاني الطالب: هيثم عدنان شداد/ صف اول ثانوي

فاز بالمركز الثالث الطالب: عماد الدين عصام العش/ صف سابع

فازتا بالمركز الاول الطالبتان: دعاء نبيل عبده اسماعيل/ صف ثامن، بشرى همام عبد الرحيم سعيد/ توجيهي.

فازت بالمركز الثالث الطالبة: سارة صلاح سعد المصري/ صف سابع

٣– مسابقة أوائل المطالعين

فاز بالمركز الثاني الطالب: تامر سمير محمد ابو ياسين/ توجيهي

فازت بالمركز الثاني الطالبة: أمان محمد محمد عقيلان/ صف عاشر

فازت بالمركز الثالث الطالبة: وسن محمد علي القواقنة/ صف رابع

٤– مسابقة الشعر

فاز بالمركز الاول من الطلاب: عبد الرحمن منير صالح ابو قبع/ صف سادس

فازت بالمركز الثالث الطالبة: نور محمد عاصم الشريف/ صف سادس

٥– مسابقة الخطابة

فاز بالمركز الثاني الطالب: عمر حمدان مشعل/ صف تاسع

من جهة اخرى تقيم مدرسة دار الارقم الاسلامية للبنات ورشة العمل الاولى للابداع بمشاركة ٤٩ من الطلبة وباشراف المرشدة سمية الشوابكة وذلك لتنمية المواهب الابداعية لدى الطلبة حيث تقام يومي الاحد والثلاثاء من كل اسبوع.

كما تقيم مدرسة دار الارقم الاسلامية/ فرع البيادر سوقاص خيرياً للاهالي في المنطقة يحتوي على كتب متنوعة، كتب اطفال، اشرطة والعاب، اكسسوارات، زاوية الطبق الخيري ويشرف على العمل مجلس الامهات في المدرسة، وذلك في الفترة الواقعة ما بين ٢٨/٣/١٩٩٨ الى ٣١/٣/١٩٩٨.

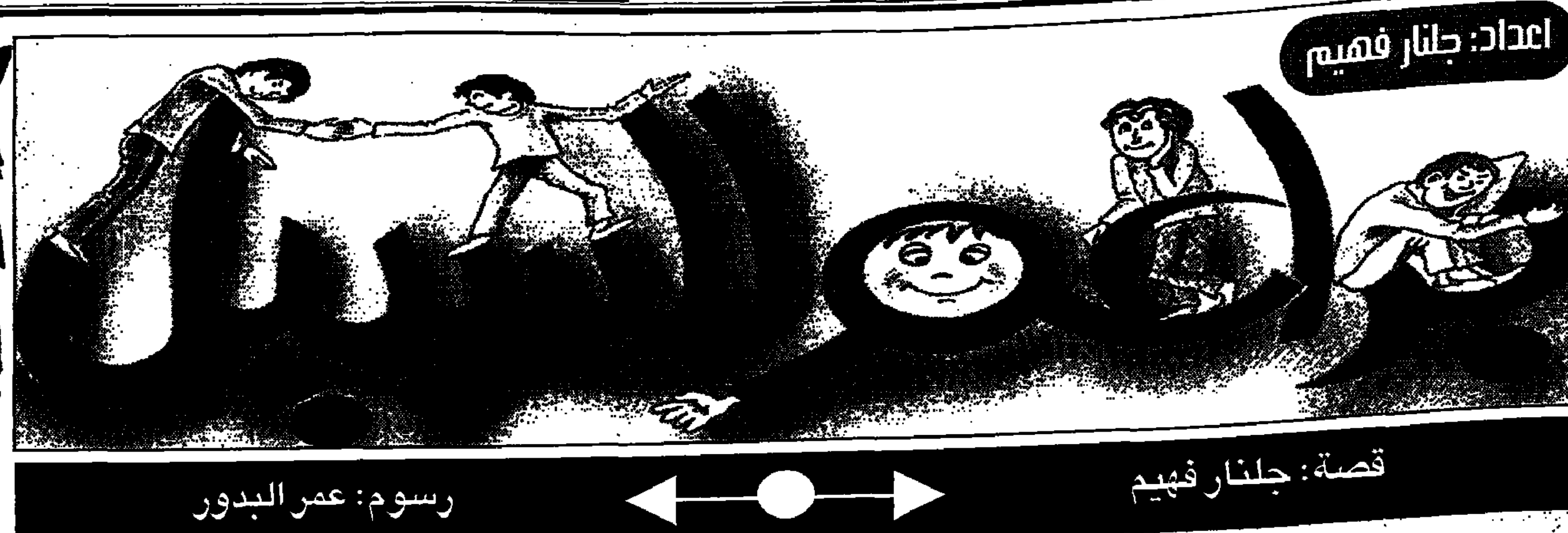
وكانت مدرسة دار الارقم الثانوية للبنات قد اقامت ورشة عمل موضوعها «كيف يمكن لنا تحقيق الانضباط الذاتي» خاصة بالمعلمات.

كما تقيم المدرسة حفل تخريج المرشدات يوم الاربعاء الموافق ١/٤/١٩٩٨.

من ناحية اخرى تم افتتاح الدورة الاعلامية في مدرسة دار الارقم الاساسية للبنين وذلك يوم السبت الماضي، برعاية السيد عبد الجليل العوادوة مدير عام مدارس دار الارقم الاسلامية

الحلقة الثانية من ملف الفن الاسلامي في الاردن في العدد القادم «انشاء الله»

اعداد: جلنار فهيم



قصة: جلنار فهيم
رسوم: عمر البدور

عمر في وقت فراغه



الافتتاحية

اخوتنا وأخواتنا الاعزاء..
يسعدنا لقاؤكم من جديد، عبر صفحتنا الشهرية والحبيبة «براعم السبيل» ومرة أخرى نرحب بكم وبمساهماتكم وصوركم الجميلة.
اصدقاءنا الأحبة..
اقتربت أيام عيد الأضحى المبارك ونحن ننتظره بفارغ الصبر، ففيه السعادة والفرح والبهجة..
نريد ان نذكركم يا أصدقائي الأحباء باخواننا وأخواتنا الذين لا يجدون ثوباً جديداً يرتدونه في ايام العيد، او حتى لا يستطيعون تناول الحلوى.. فلنحرص على مساعدتهم وتقديم يد العون لهم فأنتم تستطيعون ادخار مبلغ معين من مصروفكم ثم تبعثون به الى أحد مراكز الأيتام او صناديق الفقراء.. وعندها نزرع الفرحة والبسمة على وجوه الجميع «فنسعد كلنا بالعيد..
لا تنسوا يا أصدقائي أن نفرح غيرنا كما نفرح أنفسنا..
وكل عام وأنتم بخير..
وتقبل الله طاعتكم».

أسماء وعمر

قصة العدد

شهيد في مسجد

■ غرناطة الطنطاوي

كان احمد فتى قوي الجسم، مفتول العضلات، كثير العبادة، كثير الرياضة، لا يراه اصحابه وزملاؤه الا في المسجد يصلي او يقرأ القرآن، او يطالع كتاباً اسلامياً، او يحفظ آيات قرآنية او أحاديث نبوية تحث على الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، او كانوا يرونه يمارس بعض الالعاب الرياضية، كالتسلق على الجدران والقفز العالي، او التسديد بنقافته او مقلاعه او سكاكينه الصغيرة على هدف يمثل جندياً من جنود جيش الاحتلال، وكان احمد يعد هذه الانواع من الرياضة عبادة يتقوى بها على طاعة الله تعالى، لانه كان يرى جنود الاحتلال يكسرون عظام بعض زملائه الصغار، كما شاهدهم اكثر من مرة يعتدون على والده وعلى اخيه الكبير محمد، بلا سبب، لهذا قرر ان يكون مجاهداً قوياً حتى يثأر لمسجده الذي دخله الجنود والشرطة اليهود اكثر من مرة، وداسوا باحذيتهم القذرة على الحصر التي يصلي المسلمون عليها.

وذات يوم، وفيما كان احمد يتوضأ، وهو ينوي الخروج الى الساحة التي يصطدم فيها اصحابه الصغار بجنود الاحتلال، اقتحمت المسجد مجموعة من الجنود، وهي تطلق نيران اسلحتها في كل مكان، فهب احمد من الميضأة، وخرج الى صحن الجامع، فتلقى صدره العامر بالايمان بضع رصاصات غادرة، ولسانه يهتف: وا إسلاماه.. وامسجداه ◙

بأقلام وأدباء الصغار

من عجائب المخلوقات

يتميز سمك البطلي الذي ينتشر في انهار المناطق الاسترالية بطريقة تكاثر غريبة للغاية! فالانثى لا تبيض بين الصخور او في الحفر او تصنع عشاً، وانما تبيض في فم الذكر!. وعندما يشعر الذكر بالتعب او الجوع يضع البيض في فم الانثى الى ان يعود اليها! سبحان الله العظيم!

اختارتها الصديقة الطالبة: لينا عدنان الصوص
الصف: الثالث الاساسي

هذا الشخص أحبه

الشيخ عز الدين القسّام



■ عبد الله الطنطاوي

كان انس يتحاور مع اخوته في البيت حول الابطال الفلسطينيين الذين جاهدوا في سبيل الله في فلسطين، وعندما ذكر انس اسم الشيخ المجاهد عز الدين القسام، احتج اخوه حسن وقال له:
- الشيخ عز الدين القسام سوري وليس فلسطينياً.
وكان الجد يراقب احفاده «اللفظ الصحيح: حفدته» دون ان يتدخل فيما هم يتناقشون فيه، ولكنه عندما رأى انس يستنجد به بنظراته تنحنح ثم قال: اسمعوا يا أولادي، وافهموا ما اقول:-
أولاً: نحن المسلمين لا نعترف بهذه التقسيمات الاقليمية: هذا فلسطيني وهذا سوري وذاك اردني او لبناني، لان هذه التقسيمات من صنع الاستعمار، الذي قسم بلاد الشام الى دويلات صغيرة، وأطلق عليها اسماء: فلسطين، الاردن، سورية، ولبنان.. هذه الدول الاربع هي بلاد الشام، ويطلق عليها اسم سورية ايضاً، والى وقت قريب كانوا يسمون فلسطين «سورية الجنوبية».. فلا تتمسكوا بالتقسيمات الاستعمارية لبلاد الشام.
ثانياً: الشيخ عز الدين القسام وُلد في سورية، في مدينة جبلة، وقارع الاستعمار الفرنسي الرابض على صدر الشعب السوري المجاهد، ولما حكم المستعمرون الفرنسيون عليه بالاعدام، وطاردوه، هرب، او بالاحرى، انحاز الى اخوانه المجاهدين الفلسطينيين، وتسلل عبر الحدود، الى مدينة حيفا، وصار اماماً وخطيباً ومدرساً في مسجدها الكبير، واتصل بالمجاهدين الفلسطينيين، كالحاج أمين الحسيني، مفتي فلسطين، وصار يبث روح الجهاد والثورة في نفوس المصلين والشباب.. كان يشرح في خطبه ودروسه الخطر المحدق بفلسطين، وينبّه الى مؤامرات الانجليز وتآمرهم مع اليهود ضد فلسطين وشعبها ومقدساتها، ثم صار يجند الرجال ويدربهم ويعدهم ليكونوا مقاتلين، حتى اذا تجمع لديه عدد منهم، خرج بهم الى الجبال، وقاتل الانجليز، ولكن كتائب الانجليز استطاعت ان تحاصره ورجاله، فقاتلهم قتال الابطال، الى ان استشهد هو وبعض اخوانه المجاهدين.
وأردف الجد يقول: لهذا أنا احب القسام الشهيد، وأدعوكم الى حبه، والاقتداء به ◙



هل تعلم

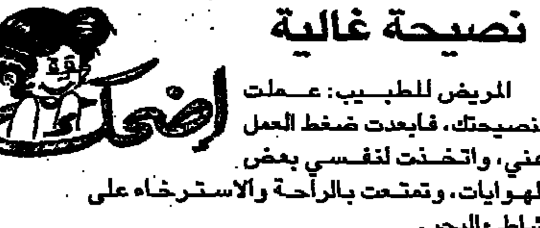
ان اصغر وحدة وزن في العالم هي «النانوغرام».
وان الفراشة بعد وضع بيضها لا تعيش اكثر من ثلاث ساعات ثم تموت لتترك بيضها يفقس.
وان ابرد منطقة على سطح الارض هي وسط سيبيريا، وان درجة الحرارة فيها تصل الى ٧٠ درجة تحت الصفر ◙

لماذا ينسج العنكبوت شبكة؟

ينسج العنكبوت شبكة حتى يمسك بالحشرات الصغيرة الطائرة الاخرى.. من الممكن ان تكون شبكة العنكبوت جميلة.
فيمكنك ان ترى شبكة حريرية رقيقة عندما يتساقط الندى.. لكن شبكة العنكبوت فخ مميت بالفعل ◙

لماذا يملك الفيل آذاناً كبيرة؟

تساعد الاذان الكبيرة، للفيلة في حفظ البرودة، بعض الفيلة تعيش في افريقيا حيث الشمس حاره جداً، ولتبقى اجسامها باردة تحتاج لفقد الحرارة.
وتقوم ايضاً بالتبريد عن طريق رفرفة اذانها لتحريك الهواء وتعمل ايضاً على نشر آذانها حتى تبدو شرسة عندما تهاجم عدواً ◙



نصيحة غالية

المريض للطبيب: عملت بنصيحتك، فابعدت ضغط العمل عني، واتخذت لنفسي بعض الهوايات، وتمتعت بالراحة والاسترخاء على شاطئ البحر.
الطبيب: والنتيجة؟
المريض: طردت من العمل!! ◙

هواة الرسم

ارسم عصفوراً باتباع الخطوات التالية ثم لون العصفور بالوانه الجميلة ◙

١- ٢- ٣-

البراعم اصدقاء السبيل


براء يحيى احمد البدور — آية شديد


محمود الكرد

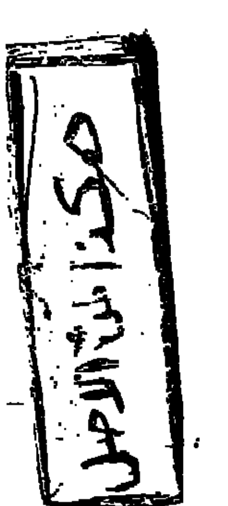

ميس حنفي


مصعب شعبان


رافع رائد


دانا الخباز


سميحة هندي



رسالة من كلنتون للاسد بعد انتهاء الازمة

دمشق غير راضية عن استبعادها من المشاورات بشأن الازمة العراقية

عاصمة عربية ابلغت واشنطن عتب دمشق

■ كتب: عماد يونس

على الرغم من حرص الادارة الامريكية على الاتصال والتشاور مع عدد من الدول العربية خلال الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة، الا انها تجنبت الاتصال والتشاور مع القيادة السورية على الرغم من ان سوريا عضو في دول اعلان دمشق الذي يضم بالاضافة الى سوريا ومصر دول مجلس التعاون الخليجي الست، وكذلك مشاركتها في التحالف الذي قاد عملية اخراج القوات العراقية من الكويت في عام ٩١، وانها «اي سوريا» من الدول المعنية مباشرة بما يستجد من أحداث العراق.

المصادر المراقبة لم تفلح في الوصول الى تحليل حقيقي ودقيق لموقف الادارة الامريكية هذا، ولكنها توصلت الى حقيقة مفادها ان سوريا غير راضية عن التصرف الامريكي معها في هذا الموضوع، وان دمشق ابلغت واشنطن عبر طرف ثالث استغرابها من هذا الامر.

الى ذلك، ذكرت المصادر السياسية المطلعة ان القيادة السورية ابلغت الادارة الامريكية بطريق غير مباشر عن عدم رضاها عن استبعادها من المشاورات بشأن ما يجري في العراق وبخاصة خلال الازمة الاخيرة التي كان من الممكن ان تؤدي الى توجيه ضربة عسكرية قوية الى العراق، لولا تدخل الامين العام للامم المتحدة «كوفي عنان» وتوصله الى مذكرة تفاهم مع القيادة العراقية، نزع الاتفاق على ما نصت عليه فتيل ازمة كادت ان تصل الى حد استخدام الخيار العسكري وما سيجلبه هذا الخيار من تبعات لا يمكن لأحد ان يتنبأ بها، وبخاصة بعد التهديدات الروسية والموقف الفرنسي والصيني المعارض لاستخدام القوة ضد العراق.

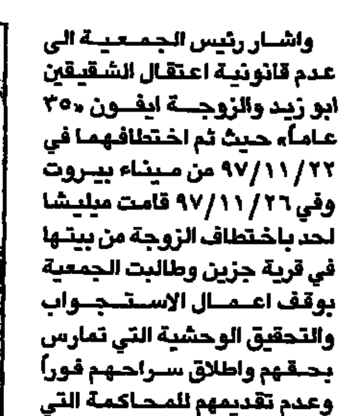
مصادر دبلوماسية امريكية، اكدت ان الرئيس الامريكي «بيل كلنتون» وبعد ابلاغه «عتب» دمشق على واشنطن لاستبعادها من التشاور حول الأزمة، بعث برسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد، اعتبرها المراقبون بانها اعتذار ضمني على الموقف الامريكي تجاه التشاور والاتصال مع سوريا ابان الازمة مع العراق.

الرسالة التي لم تشر لا من قريب او بعيد الى موضوع العتب السوري، تضمنت توضيحاً للموقف الامريكي والازمة العراقية الذي يؤكد على ان امريكا اعطت ولا تزال تعطي الأولوية للوسائل الدبلوماسية لتسوية الازمة العراقية سلمياً، وانها ستعطي الفرصة كاملة للعراق ليقوم بتنفيذ ما جاء في مذكرة التفاهم، ولكنها في الوقت ذاته ستلجأ الى الخيار العسكري في حال تراجع القيادة العراقية عن التزاماتها التي نصت عليها مذكرة التفاهم الموقعة في الثالث والعشرين من شباط الماضي مع الامين العام للامم المتحدة.

وجاء في رسالة الرئيس الامريكي أيضاً، ان الادارة الامريكية ستبذل جهودها من اجل تحريك المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وانها ستبذل الجهود كذلك لتأمين استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، وأشار كلنتون في رسالته الى ضرورة تعاون سوريا مع جهود الادارة الامريكية باتجاه تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط ◙



الاسد



كلينتون

تعرضوا للخطف من ميناء بيروت وجزين

ضباط صهاينة يهددون اسرى لبنانيين باغتصاب زوجاتهم وبناتهم

السبيل – خاص

قدمت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة شكوى ضد طاقم التحقيق الاسرائيلي في سجن الجلمة اثر تهديد معتقل لبناني باغتصاب زوجته القابعة معه في نفس السجن.

وقال احمد حبيب الله رئيس الجمعية ان اللبناني بولس ابو زيد يعاني من انهيار عصبي منذ شهرين وحالته النفسية والصحية تزداد سوءاً جراء اساليب التحقيق الوحشية التي يتعرض لها وقيام ضباط المخابرات بالضغط عليه ومحاولة استغلال اعتقال زوجته.

وذكر حبيب الله ان شقيق ابو زيد ويدعى ابراهيم تعرض لنفس التهديد حيث قال له ضابط المخابرات «ان جيش لحد سيخطف زوجته وبناته ويقوم باغتصابهن امامه».

وأوضح ان المحقق قام بتعليق صور لابناء «ايفون» زوجة بولس امامها لتلقي نظرة الوداع الاخيرة حيث ابلغها ان المحكمة حكمت عليها بالاعدام.

واشار رئيس الجمعية الى عدم قانونية اعتقال الشقيقين ابو زيد والزوجة ايفون «٣٥ عاماً» حيث تم اختطافهما في ٢٢/١١/٩٧ من ميناء بيروت وفي ٢٦/١١/٩٧ قامت ميليشا لحد باختطاف الزوجة من بيتها في قرية جزين وطالبت الجمعية بوقف اعمال الاستجواب والتحقيق الوحشية التي تمارس بحقهم واطلاق سراحهم فوراً وعدم تقديمهم للمحاكمة التي اعلنت عن عقدها في السادس من الشهر القادم ◙



هددوا باللجوء للقضاء الاسرائيلي

عناصر من ميليشيا لحد يطلبون اللجوء السياسي في «اسرائيل»

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت مصادر صحفية عبرية ان عددا من أفراد الميليشيا العميلة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي بجنوب لبنان طلبوا مؤخرا منحهم حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

وقالت صحيفة /يديعوت أحرونوت/ ان أربعة من عناصر ميليشيا الجنرال المنشق انطوان لحد بينهم ضابط كبير بعثوا برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلبوا فيها منحهم ملجأ سياسيا وجنسية اسرائيلية في ضوء ازدياد الحديث عن قيام اسرائيل بانسحاب محتمل من جنوب لبنان.

واضافت الصحيفة ان عناصر الميليشيا العميلة الذين طلبوا عدم نشر أسماءهم أعربوا عن مخاوف من امكانية تعرضهم للتصفية الجسدية في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الامنية التي يحتلها في جنوب لبنان.

وقالت صحيفة /يديعوت/ ان العسكريين الاربعة من افراد الميليشيا العميلة وهم من ضمن قائمة أصدر «حزب الله» ضدهم حكما بالاعدام طلبوا من رئيس الوزراء الاسرائيلي ردا واضحا وصريحا في اقرب وقت، واعلنوا اعتزامهم اللجوء للقضاء الاسرائيلي في حال عدم تلقيهم ردا ايجابيا على طلبهم.

واكد محام اسرائيلي من تل ابيب يدعى تسبي ريش ان عناصر الميليشيا الاربعة كلفوه اثر اجتماعه بهم على مقربة من الحدود الاسرائيلية – اللبنانية بتمثيلهم في متابعة طلبهم الذي أرسلت نسخ منه ايضا الى كل من وزراء الدفاع والداخلية والبنى التحتية في الحكومة الاسرائيلية ◙

«يوم الارض» .. قصة صراع مستديم حول السيادة

الفلسطيني محروم من الحقوق والاسرائيلي يتمتع بها كاملة

نابلس - قدس برس

تحول الثلاثون من شهر آذار (مارس) من كل عام رمزا للنضال الفلسطيني في الدفاع عن الارض التي أضحت بؤرة صراع معقد بين العرب والاسرائيليين في فلسطين التاريخية.

وتأتي الذكرى هذا العام لتعيد من جديد طرح قضية الارض في مواجهة سياسة توسيع الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة وهدم المنازل ومصادرة الاراضي فضلا عن موضوع القدس المحتلة الساخن وما تتعرض له المدينة المقدسة من تهويد.

وكان إطلاق الحكومة الاسرائيلية قبل عام بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية فوق اراض فلسطينية مصادرة في جبل ابو غنيم الذي يسميه الاسرائيليون «هار حوما» ادى الى توقف عملية السلام وهددها بالانهيار.

أما يوم الارض الذي يصادف الثلاثين من آذار (مارس) فيعود الى ٢٢ عاما خلت، وبالتحديد الى عام ١٩٧٦ حينما أعلن قادة الجماهير العربية داخل فلسطين ٤٨ الاضراب العام ليوم واحد احتجاجا على مصادرة الحكومة الاسرائيلية أراضي عربية في منطقة الجليل (شمال).

وأسفر اعتراض القوات الاسرائيلية لمسيرات سلمية بالقوة في محاولة لوقفها عن استشهاد ٦ مواطنين عرب ووقوع عشرات الجرحى والمعتقلين.

واستمر عرب ٤٨ يحيون ذكرى هذا اليوم كل عام احتجاجا على سياسات المصادرة التي طالت ممتلكاتهم لاحداث تغييرات ديمغرافية في المنطقة، وذلك ردا على التزايد السكاني السريع للعرب في مناطق سكناهم بما اثار حفيظة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

وتفيد احصاءات أخيرة اصدرتها وزارة الاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية بان عدد سكان فلسطين عشية قرار التقسيم عام ١٩٤٧ بلغ ١,٩٧ مليون نسمة ثلثاهم من الفلسطينيين و٦٥٠ الفا منهم فقط من اليهود.

الا انه مع اعلان قيام الدولة العبرية في ١٤ أيار (مايو) من عام ١٩٤٨ وتشرد مئات الإف الفلسطينيين كلاجئين خارج ديارهم شكل اليهود ما نسبته ٨٦ في المئة من عدد السكان في الجزء الذي أعلنت عليه الدولة الاسرائيلية، فيما انخفض عدد العرب الفلسطينيين فيها من ٧٠٠ ألف نسمة الى ١٦٠ الفا.

وخلال تلك الفترة طالت الاعتداءات الاسرائيلية أملاك المواطنين العرب الى جانب المصادرات والاستيلاء على اراضي المدن العربية والقرى، ففي منطقة المثلث على سبيل المثال فقدت بلدة ام الفحم ما نسبته ٨٠ في المئة من اراضيها والطيبة ٧٠ في المئة والطيرة ٨٠ في المئة وسخنين ٥٥ في المائة، وكذلك الامر بالنسبة لباقي المدن والقرى الفلسطينية التي ربحت «البقاء» في الصراع مع الكيان الجديد، بينما لم يستطع ٤٨٠ تجمعا سكنيا فلسطينيا آخر النجاة وأبيدت هذه التجمعات عن بكرة أبيها وتشرد سكانها لحساب المستوطنين الجدد.

ويؤكد مراقبون ان الاحداث التي افرزت يوم الارض تكشف سياسة اسرائيل القائمة على اساس العزل بحق الفلسطينين وتشتيت وجودهم على شكل تكتلات سكانية منفصلة دون تواصل جغرافي بينها او روابط اقتصادية، ولتحقيق ذلك زُرع محيط التجمعات العربية بمستوطنات اسرائيلية تحظى بالرعاية والتطوير.

ولم تعترف اسرائيل بالسكان العرب الاصليين «مواطنين» حتى عام ١٩٦٦، حيث أمضوا نحو ١٨ عاما تحت سلطة الحكم العسكري الاسرائيلي، الامر الذي وضعهم طوال هذه المدة على هامش عملية التطور التي مرت بها الدولة العبرية وأفقدهم تدريجيا الغالبية العظمى من اراضيهم التي صادرتها السلطات العسكرية بحجج مختلفة وخصصتها لاقامة الكيبوتسات الاسرائيلية والمستوطنات.

ويقول المواطنون العرب ان إسرائيل كرّست سياسة الاضطهاد والتجهيل والنزعات الشوفينية والعنصرية العرقية والقومية ضدهم كأقلية، حيث لم تعترف بهم كأقلية قومية محمية بموجب القانون الدولي، بل تعاملت معهم على اساس مجموعات واقليات دينية، وعملت السلطات الاسرائيلية على طمس ارتباطهم التاريخي بالتراث والحضارة العربية ومحو هويتهم القومية.

ورغم فرض الجنسية الاسرائيلية على عرب ٤٨ الا انهم عوملوا بشكل يتناقض مع مضمون ما تطلق عليه اسرائيل اسم «وثيقة الاستقلال» التي تتحدث عن مساواة مواطني الدولة اليهودية بغض النظر عن الانتماء القومي، اذ حُرم العرب من حقوقهم في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في حين تأخر ربط كثير من القرى العربية بشبكات البنى التحتية حتى أواخر الستينيات.

ولا تزال كثير من القرى العربية (من بينها ٤٠ قرية يُطلق عليها اسم القرى غير المعترف بها) تشكو حرماتها المتواصل حتى اليوم من حقوقها الخدمية في الماء والكهرباء والتعليم والمواصلات والصحة وغيرها، وتعيش بعض هذه القرى الآن احوالا أسوأ مما كانت عليه قبل التطور الهائل الذي انجزته الانسانية منذ عام ١٩٤٨، اذ لا تضاء شوارع هذه القرى ليلا، ويضطر مواطنوها لجمع حاجتهم من مياه الشرب والطهي بالطرق التقليدية بسبب منع الخدمات عنهم لعدم الاعتراف بها رغم وجود بعضها منذ عشرات السنين وحتى قبل قيام اسرائيل نفسها.

وطوال العقود الماضية بقي مطلب العرب الاعتراف بهم كأقلية قومية في الدولة العبرية أحد اهم غاياتهم الاساسية، حيث يرون ان اصل التمييز العنصري ضدهم نابع من كون اسرائيل تعرف ذاتها دولة للشعب اليهودي كما ورد في وثيقة «الاستقلال»، وكذلك في قانون العودة الذي يمنح بموجبه اي يهودي من انحاء العالم تطأ قدماه ارض اسرائيل حق الجنسية بمجرد قدومه، بينما يمنع العرب من اصحاب الارض الاصليين الذين شُردوا عام ١٩٤٨ من العودة الى وطنهم.

وتعتقد الجماهير العربية في فلسطين ٤٨ مشكلتها اكثر تعقيداً في ظل قوانين وانظمة مثل قانون الجنسية لعام ١٩٥٢ وقانون صندوق ارض اسرائيل لعام ١٩٥٣ وقانون الحاضر والغائب لعام ١٩٥٠، لان هذه القوانين تكرس التمييز القومي ضد العرب.

فقانون الحاضر الغائب على سبيل المثال يمنع كل من غادر قريته خلال فترة محددة بسبب حرب ١٩٤٨ من العودة اليها، وهو اساس مشكلة المهاجرين الذين هُدمت قراهم ورحلوا عنها وبقي جزء منهم داخل حدود الخط الاخضر.

ورغم القرارات الدولية التي اباحت لهؤلاء المواطنين العودة الى قراهم واعادة بنائها اضافة الى قرارات مماثلة اتخذتها المحاكم الاسرائيلية في فترات مختلفة تقضي بعودة أهالي هذه القرى الى قراهم مثل قريتي اقرث وبرعم في الجليل الشمالي على الحدود اللبنانية وغيرها الا ان الحكومة الاسرائيلية ترفض السماح لنحو ٤٠٠ الف مهجر فلسطيني بالعودة مخالفة بذلك الشرعية الدولية.

وينطبق قانون الغائب ايضا على بعض القرى التي ترفض السلطات الاسرائيلية الاعتراف بها والتي تم تهجير أهلها فاضطروا لبناء قرى جديدة، ومُنعوا من العودة الى قراهم الاصلية.

وتبقى مشكلة مصادرة الاراضي من أهم القضايا التي عانى منها المواطنون العرب في اسرائيل وما زالوا يعانون، اذ حسب المعطيات الرسمية الاسرائيلية كانت نسبة ٩٥ في المئة من الاراضي مع قيام الدولة اليهودية ذات ملكية عربية. في حين يعتبر ما نسبته ٧٠ في المئة من مساحة فلسطين التاريخية ارض وقف اسلامي. بينما تشير المعطيات ذاتها الى أن ما تبقى من أرض تحت ملكية عربية في اسرائيل الآن لا يتجاوز ٣ في المئة، واستولت الدولة العبرية على النسبة الباقية من خلال مصادرتها وتحويل ملكيتها للدولة.

وقد ترافقت سياسة المصادرة مع حصر العرب في مجمعات سكنية تفتقر الى كثير من المقومات العصرية بهدف الاستيلاء على ما تبقى من اراضيهم ◙

بيريز يدعو الى الانسحاب من الجنوب اللبناني منعاً لمزيد من التضحيات المجانية

السبيل - القدس

دعا شيمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وعضو الكنيست عن حزب العمل المعارض الى اتخاذ اسرائيل قرارا بالانسحاب من جانب واحد لإخراج قواتها المحتلة من أراضي الجنوب اللبناني.

واشار بيريز خلال مقابلة اذاعية الى امكانية اتخاذ قرار الانسحاب من الاراضي اللبنانية بصورة فورية ينفذ على مرحلة واحدة او على مراحل بصورة تدريجية.

وقال بيريز انه «لا جدوى من الانتظار حتى يوافق السوريون او اللبنانيون على التفاوض معنا بشأن لبنان»، واضاف «يبدو ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ستبقى في الحكم لمدة اضافية تقدر بعامين ونصف، وبما انه من المستبعد تماما ان تستأنف الحكومة المفاوضات مع سورية فليس ثمة أي سبب لان تضحي اسرائيل بأبنائها في لبنان خلال هذه الفترة».

ومضى بيريز الى القول انه بعد اخراج الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان فلن يبقى لحزب الله اي مبرر للاعتداء على «اسرائيل»، واكد بيريز ان هذه المنظمة (حزب الله) «لم تحاول في أي وقت مضى اجتياز الحدود الاسرائيلية اللبنانية من اجل التعرض لمواطني «اسرائيل»».

من جهة اخرى ترفض حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فكرة الانسحاب من جانب واحد التي يدعمها وزير البنى التحتية المتشدد في الحكومة اريئيل شارون، وتطالب تل أبيب لبنان بترتيبات أمنية مناسبة في الجنوب قبل الانسحاب منه ◙

في محاضرة بدعوة من جمعية العفاف
د. محمد ابو حسان: عمل المرأة وسيلة.. ولاينبغي ان يصبح غاية

عمان - السبيل

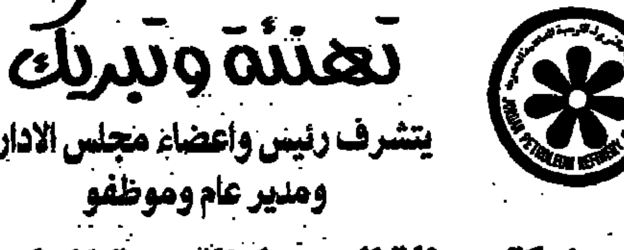
قال د. محمد أبو حسان ان نظام الاسرة لكل امة من الامم تنبع احكامه من تقاليدها وعاداتها ومفاهيمها ونظرتها للحياة والوجود، وان الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى في المجتمع.

وقال د. ابو حسان في المحاضرة التي نظمتها جمعية العفاف الخيرية في مدارس الاتحاد بعنوان «المرأة والاسرة بين الاسلام والنظم الغربية» ان بنيان الاسرة في القرآن الكريم يقوم على اسس ثابتة اهمها: وحدة الاصل والمنشأ والمودة والرحمة والعدالة والمساواة والتكافل الاجتماعي. وقال انه منذ قيام الثورة الفرنسية وحتى يومنا هذا والمرأة تساق الى الشعارات التي تنادي بحرية المرأة بل وبتحررها حتى من وظيفة الامومة.

وقال د. ابو حسان ان عمل المرأة وسيلة فلا ينبغي ان يصبح غاية او ان يصبح سبيلاً لافساد الحياة او ان تصبح المرأة اداة تعرض في المجلات لترويج السلع ◙







أسرار وأخبار

السفارة «الاسرائيلية».. تحتج!

احتجت السفارة الاسرائيلية بشدة على احدى الصحف اليومية، بسبب نشرها مقالاً، يشبه الجنود الاسرائيليين بالنازيين.

وعلمت «السبيل» ان السفارة بعثت برسالة احتجاج لرئيس تحرير «الجوردان تايمز» جورج حواتمة على مقال كتبه «موسى الكيلاني» في الصحيفة، وصف فيه حادث اطلاق النار على عمال فلسطينيين في ترقوميا انه يشبه المجازر النازية.

واعتبر «روي جلعاد» ان اطلاق النار مجرد «حادث عرضي»!! ●

خبير رياضي يطلب السماح له بدخول الاردن

كشف «للسبيل».. الخبير الرياضي العراقي الدكتور «عصام زكي» انه ينوي التقدم بطلب استرحام للديوان الملكي عن طريق السفارة العراقية في عمان من اجل السماح له بدخول الاراضي الاردنية ليستطيع متابعة اعماله في الخارج.

وكان الدكتور زكي قد جرى تسفيره من الاردن في العام الماضي بعد توريطه من قبل احد مواطنيه بقضية تزييف في أوراق رسمية وتم تبرئته من هذه التهم، وعلى الرغم من ذلك – يقول الدكتور زكي – تم اعادته الى العراق ومنعه من دخول الاردن.

وقال زكي الذي استهجن هذا القرار على الرغم من براءته وقناعة المحكمة بذلك بدليل صدور قرار البراءة، انه وبصفته عضواً في الاتحاد الدولي لكرة الطائرة، فإنه غالباً ما يحتاج الى الدخول الى الاردن للسفر الى اوروبا للمشاركة في اجتماعات الاتحاد ●

للتذكير فقط!

منذ اكثر من «٥» سنوات يقبع في ادراج مجلس الامة مشروع قانون «الكسب غير المشروع».. هذا المشروع لم ير النور رغم اجماع جميع الاطراف السياسية «حكومية ومعارضة» على محاربة الفساد..

فإذا كان مشروع قانون يضع حداً لبعض جوانب الفساد ينسى في الادراج كل هذه المدة الزمنية الطويلة، فهل نتوقع محاربة الفساد سلمياً بلا قانون؟! ●

وظيفة حكومية لصحفي مشاكس!

عرضت جهة حكومية على احد الصحفيين المشاكسين والذي عمل في عدد من الصحف الاسبوعية، العمل في سلك الوظيفة الحكومية.

الصحفي لم يقرر بعد موقفه من هذا العرض، فهو في حيرة بين قبول الوظيفة الحكومية حيث الاستقرار وبين العمل الصحفي حيث المشاكسة؟! ●

اشاعة صحفية!

يوماً اثر يوم تزداد الاشاعات التي تتردد حول تغييرات هامة في مواقع قيادية في احدى الصحف اليومية.

وتتردد اسماء لامعة لاحتلال موقعين هامين في الصحيفة احدهما نائب ووزير سابق والاخر رئيس تحرير سابق، والموقعان هما رئيس مجلس الادارة او هيئة المديرين والمدير العام.

نذكر ان الاشاعة لقيت امتعاضاً في الاوساط الصحفية على اعتبار ان اوضاع الصحيفة مستقرة ومريحة ولا تستدعي تلك التغييرات في الوقت الراهن.

مصادر صحفية استبعدت القيام بالتنقلات!! ●

شكراً.. على منعي من الكتابة!

كاتبة وادبية تعمل في احدى الوزارات، كان وزيرها السابق قد اصدر قراراً بمنعها من الكتابة، قامت باهداء كتابها الاخير الذي صدر مؤخراً، لمعالي الوزير «السابق» في حفل تكريم اقامته الوزارة له.

وعلمت «السبيل» ان الكاتبة اهدت الكتاب للوزير بعد أن شكرته على منعها من الكتابة ●

شرق وغرب

يـاسـر الـزعـاتـرة

الطالب (فلان) مرشح اجماع العشيرة!!

كل الشكر لادارة الجامعة الاردنية ولمن اشاروا عليها باعتماد قانون الصوت الواحد في انتخابات مجلس الطلبة، فقد افضت الانتخابات الى اعطاء الطلبة درساً مهماً في الوحدة الوطنية، لدرجة ان يعلن بعض المرشحين من الطلبة انهم اعتمدوا بشكل رئيس على الدعم العشائري، ولدرجة ان تظهر الاسلحة ويطلق الرصاص ابتهاجاً بفوز مرشح هذه العشيرة او تلك في انتخابات المجلس!!.

انه تدريب راق تقدمه الجامعة لطلبتها، يؤهلهم لدخول القرن الحادي والعشرين مسلحين بما يكفي من الوعي للمساهمة في تقدم الوطن. وتتمثل تلك المؤهلات في مزيد من تعميق الوعي بالانتماء العشائري. ولا بأس من ان نسمع بعد قليل من الوقت ان عشائر (كذا) قد أجرت انتخابات داخلية لاختيار مرشحها لكلية الآداب في مجلس طلبة الجامعة الاردنية، حتى لا تتشتت الاصوات!!.

دعونا نسأل ادارة الجامعة عن السيناريو التالي: ماذا لو انسحبت كتلة التيار الاسلامي وقاطعت الانتخابات كما فعلت في المجلس النيابي، وتركت الوضع لتفاعلاته «الاثنية». وكان هناك كتلة للطلبة «الشرق اردنيين»، واخرى لمن هم من اصل فلسطيني، وكتلة للطلبة الشركس، واخرى للشوام، وخامسة للمسيحيين. ثم تحدث انشقاقات داخل تلك الكتل: «شمال وجنوب» في الكتلة الاولى، ومع اوسلو، وضد اوسلو في الثانية.. وهكذا!.

اننا لا نبالغ، فسيناريو التفتيت لا حدود له، وعندما تنفلت الامور من عقالها، يصبح كل شيء متوقعاً، دون ان يعني ذلك موقفاً سلبياً من «العشائر» كاحد مكونات المجتمع الاردني، التي تساهم في المحافظة على قيمه وأخلاقه.

ولعل ما يثير الدهشة هناك، هو ان ذلك كله يجري بلا مبرر عملي، فأين هي الازمات التي انفجرت في الجامعات وتستحق مثل هذه الاجراءات التي تثير شهية الكثيرين في النيل من الوحدة والتماسك في مجتمعنا.

في الجامعة علاقات بريئة بين طلبة على مقاعد الدرس، ولعلها اجمل العلاقات الانسانية، فلماذا يريد البعض ان يمعن في فرز المجتمع وتفتيته من هذه النقطة؟!.

بقي ان نقول ان حصول كتلة التيار الاسلامي على اغلبية المقاعد يحتم على ادارة الجامعة ان تبحث عن صيغة اخرى للتحجيم، اضافة للصوت الواحد الذي لم يكف لتحقيق المطلوب!! ●

تحديد اوقات الزيارة في الجامعة

تقدمت الطالبات المقيمات في السكن الداخلي لجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية، بالتماس الى رئاسة الجامعة لاعادة النظر في قرارها القاضي بتحديد اوقات زيارة الاهالي لهن في السكن الجامعي، والذي حدده القرار بثلاث ساعات فقط تبدأ من الساعة الثالثة الى الساعة السادسة مساء ●

ثقافة السلام.. يا سلام!

قررت احدى الوزارات تخصيص مبلغ (٥٠٠٠) دينار لاحدى مديرياتها ضمن موازنتها الاخيرة لنشر «ثقافة السلام» في البلاد.

نفس الوزارة رأت ان الثقافة الاسلامية لا تستحق اكثر من (٢٠٠) دينار ضمن نفس الموازنة!! ●

هنا وهناك

رجال «الجهاد» تحت المراقبة

كشفت مصادر امنية اوروبية ان اجهزة الامن الايطالية قد وضعت رجال منظمة الجهاد الاسلامي فرع فلسطين، تحت المراقبة الدائمة، بعد أن زعمت تلقيها معلومات من مصادر امنية مختلفة حول نية المنظمة التخطيط لاغتيال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ●

الكويت طلبت توسط روسيا في قضية الاسرى

طلب مسؤولون كويتيون التقاهم رئيس البرلمان الروسي خلال زيارته الاخيرة للكويت، من المسؤول الروسي بذل جهوده لدى القيادة العراقية للحصول منها على معلومات حقيقية عن الكويتيين المفقودين.

واخبر المسؤولون الكويتيون رئيس البرلمان الروسي «غينادي سيلزنيوف» ان هذه الجهود الروسية ستنعكس ايجابياً على العلاقات المستقبلية بين الكويت وروسيا.

المسؤول الروسي المواظب على زيارة العاصمة العراقية، وعد المسؤولين الكويتيين ببذل الجهود في هذا الاتجاه، مشيراً الى انه سيبدأ بالاتصال مع القيادة العراقية حول هذا الموضوع وابلاغ الجانب الكويتي بنتائج اتصالاته.

يشار الى ان العراق ينفي بشدة وجود اي اسير كويتي لديه وان الكويت تؤكد وجود ما يقرب من ٦٠٠ كويتي اصطحبهم الجيش العراقي الى العراق بعد انسحابه من الكويت، قبل اكثر من سبع سنوات ●

جوهر

تخليداً لذكرى زعيم الثوار الشيشان جوهر دوداييف الذي استشهد اثناء حرب الاستقلال الاخيرة بين جمهوريته الصغيرة وروسيا الاتحادية قررت رئاسة الجمهورية الاسبوع الماضي اطلاق اسمه «جوهر» بدلاً من اسم العاصمة الشيشانية القديم «غروزني» ●

تساؤلات احمد عبيدات؟

تساءل السيد أحمد عبيدات، رئيس الوزراء الاسبق، في محاضرة له بمؤسسة شومان عن مصير القضاء وقال: كيف يمكن تبرير هذا التغيير في رئاسة المجلس القضائي واعلى المحاكم في المملكة، حيث تعاقب على رئاسة هذا المجلس خمسة قضاة خلال اقل من ست سنوات؟

ولماذا هذا التردد والتباطؤ والتسويف من قبل الحكومة في تنفيذ قرارات المحاكم؟ وهل يصب كل ذلك في مصلحة الوطن والمواطنين، وتعزيز مبدأ الفصل بين السلطات؟ ام أن ما يجري هو العكس تماماً ونحن ندعي اننا دولة قانون ومؤسسات؟

جاء ذلك في الندوة التي تحدث فيها عبيدات بعنوان «رؤية في الميثاق الوطني» الذي قال حوله ان روح الالتزام بالاصلاح والمسؤولية الوطنية التي صاحبت فكرة الميثاق، وكذا الجدية التي سادت حوارات اللجنة التي وضعت نصوصاً قد خفتت كثيراً وبالتدريج حتى تلاشت.

واضاف عبيدات: اننا نعيش حالة من الفراغ ونواجه مأزقاً متشعب الاسباب والجوانب، فقد اتسع الخرق واصبحت التحديات كبيرة ●

عز الفن!

مهرجان ايام عمان المسرحية الخامس بدأ من دوار الداخلية بمسيرة احتشد فيها المشاركون في المهرجان.. الشيء المميز في هذه المسيرة ان احداً من المندسين لم يشاهد فيها...

قبل عدة اسابيع جرت انتخابات نقابة الفنانين، وقام التلفزيون الاردني مشكوراً، ببث الانتخابات ولجولتها بثاً حياً ومباشراً وبعدها بأيام جرت انتخابات اكبر النقابات المهنية في الاردن وهي نقابة المهندسين ولم نسمع ان التلفزيون غطى هذه الايام او اياً من مثيلاتها، وكأن هؤلاء المهنيين ليسوا ابناء البلد..

نقيب المهندسين حسني ابو غيدا.. تمنى أن يعامل المهندسون كالفنانين!! ●

المحسوبية مرة أخرى!!

هذه المرة في مستشفى جرش الحكومي حيث رشح للحج هذا العام موظف بالرغم من وجود عدد كبير ممن هم احق منه بذلك، وقد أظهر بعض العاملين في المستشفى تذمراً من هذا التجاوز.

البعض عزا هذا التجاوز الى قرب هذا الموظف من وزير سابق وقد اعاد بعضهم الى الذاكرة عمليات تجاوز اخرى ترجع في اسبابها الى نفس المسؤول السابق!! ●

تحت الانشاء

تقوم شركة استثمارية بالحصول على موافقات من جهات رسمية مختلفة، لمشروع رياضي ضخم يتضمن العاب الطبقة الراقية.. «البولنج، الفروسية، الجولف».

وتبلغ مساحة الارض المنوي اقامة المشروع عليها ٢٦٢ دونماً فقط، وقرب منتزه عمان القومي ●

اعفاء السفارة الامريكية..!

على مدخل سلطة المياه في احدى المناطق، كتبت عبارة خاصة بجباة رسوم المياه، تدعوهم فيها الى معاملة السفارة الامريكية في عمان، كاحد الدوائر الحكومية.. والامتناع عن اخذ الرسوم منها على هذا الاساس؟! ●

قراءة القرآن في الاذاعة المدرسية!!

في احدى مدارس مدينة المفرق، تم قبل ايام منع قراءة القرآن الكريم في الاذاعة المدرسية الصباحية، بعد ان قرأت احدى الطالبات بعض الايات، التي وصفتها المديرة بانها «غير مرغوب بها»!!

قراءة القرآن تم اقتصارها على يوم واحد فقط!! ●

وصول التعويضات

وصلت قبل ايام الى البنك المركزي الاردني، مبالغ تعويضات العائدين المتضررين من ازمة الخليج، والتي تخص الدفعة الثالثة من الفئة «أ» وتقدر مبالغها بـ ٤٩ مليون دولار.

واكدت مصادر معنية بصرف التعويضات ان اجتماعاً عقد في وزارة العمل، لبحث اجراءات الصرف لمستحقي التعويضات في هذه الفئة، والذين يقدر عددهم بـ ٢٠ الف مطالب ●

رد دعوى

ردت محكمة العدل العليا اول امس الدعوى التي قدمها معلمون مفصلون من وزارة التربية والتعليم، والمرفوعة ضد الوزارة وديوان الخدمة المدنية.

وكان اكثر من «٢٠» معلماً يحملون تخصص التربية المهنية قد تقدموا بالدعوة، بعد فصلهم من عملهم، رغم تعيينهم في وزارة التربية بتنسيب من ديوان الخدمة المدنية!! ●

لا مشروع جديد للمطبوعات

هذا ما اكده الدكتور عبد الله النسور رئيس الوزراء بالوكالة وزير الاعلام في لقائه مع مراسلي وكالات الانباء والصحف والمجلات العربية، واشار النسور ان الحكومة لن تلتف – كما يشاع – على مشروع القانون المؤقت للمطبوعات والنشر، وان مجلس النواب وحده صاحب الحق في الموافقة عليه او رفضه ●

.. رفضوا زيارة الكيان الصهيوني

رفض رؤساء «٦» بلديات في الشمال، دعوة من رئيس بلدية «كريات تيفون» الاسرائيلية وجهت اليهم عبر وسيط اردني لزيارة الكيان الصهيوني.

وكانت حركة اساس للديمقراطية والسلام الاردنية وهي «تحت التأسيس»، وجهت دعوة لرؤساء ست بلديات من اجل زيارة مدينة «كريات تيفون»!!

... هكذا الشمال وهكذا اريد دائماً ●

«تجميد» نائب!!

هيئة ادارية لاحد الاندية، بصدد عقد اجتماع استثنائي لاعضاء الهيئة العامة، لمناقشة زيارة احد النواب وهو «رئيس النادي» الى الكيان الصهيوني.

مصادر في النادي اكدت انه سيتم تجميد النائب من النادي!!

.. وما زال التجميد مستمراً على اكثر من صعيد..!! ●

٩٪.. تهديد لامن «اسرائيل»!

علم ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي «ارئيل شارون» حذر بشدة حكومته من انسحاب الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

واكد شارون ان انسحاباً يزيد على ٩٪ يشكل تهديداً لامن «اسرائيل»!! ●

دردشات

جلنار غنيم

موازين التلفزيون الاردني!

عجيبة هي الموازين التي يزن بها التلفزيون الاردني نشراته الإخبارية، فهو تارة يكرس خمس دقائق كاملة يتحدث فيها عن الفيلم الهوليودي «تيتانك» وعن جوائزه الاحدى عشرة الاوسكارية(!!) وتارة اخرى تراه يسلق خبر مجزرة ترقوميا سلقا، حتى ان مدة عرضه على المشاهد لم تتجاوز الدقيقتين(!!).

واحياناً اخرى كثيرة، تجد ان التلفزيون الاردني نفسه مسؤولاً عن احدى المباريات الحاسمة التي جرت ما بين دولة بارعة في قذف الكرة صوب مرمى خصمها واخرى لا تجيد سوى التنقلات القصيرة بين لاعبيها، فيقوم ببثها كاملة وعلى الهواء مباشرة!!

مما يدفع بالمشاهد المسكين للحديث مع نفسه، متسائلاً ومستفهماً فيقول: الا يعتقد اولئك المسؤولون عن تلفزيوننا العتيد، بحقيقة تواجد اناس فوق هذه الارض، يهتمون بما يعانيه طفل صغير سحبت منه هويته المقدسية وهو قد ولد في بلده القدس، اكثر مما يلتفتون الى الملايين التي تصرف على انتاج فيلم سينمائي أجنبي؟!.

والا يظن اولئك ايضاً بان احترام عقول الآخرين يعتبر شرطاً اساسياً لتبادل ذلك الشعور من الطرف الاخر؟!.

ثم يعود ذلك المواطن المسكين ليتساءل من جديد، فيهتف لنفسه مرة اخرى قائلاً: ترى هل اولئك المصطفون في طابور الفنانين والفنانات وهم ينتظرون اعلان اسمائهم الفائزة باحدى الجوائز العالمية، قد ارتقت اهميتهم وعلت حتى باتوا اكثر اهمية من اولئك المواطنين الذين يقفون في طابور آخر.. ولكنهم ينتظرون صرف الدعم النقدي لكوبونات الرز والسكر؟! فهم لطالما تمنوا ان يلتقي بهم احد المذيعين ليسألهم: ماذا تقولون في هذا القرار؟!.

ويبقى مواطننا ذلك يسأل ويسأل حتى يرتد اليه صدى صوته. ليفيق من غيبوبته الملونة، فيسمع مذيعة المفضل يودعه قائلاً.. وتحية المحبة والسلام من التلفزيون الاردني...!!.

ولن تكون كل تلك الاستفسارات والاسئلة، الاشارات من خواطر قد تعبر ببال كل مواطن عادي يحرص على متابعة نشرات الاخبار المحلية، يحكم قلة ذات اليد التي منعته من شراء الستالايت، وبالطبع لن يجد سوى اجابة واحدة فقط، وستكون هي الاجابة المثلى: الحكومة تريد هذا..!! وقد يرد عليه مواطن اخر متمثلاً: الكف لا تلاطم المخرز..!! ولربما خاطر احدهم وقال: ساشتري ستالايت.. وان كان عريسات فقط..!! ●

هكذا من الاصل

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

بعد سبعة اشهر من الاعتقال

القيادي في حماس جمال منصور يعلن الاضراب عن الطعام

فلسطين - خاص

بعد سبعة اشهر من الاعتقال في سجون السلطة، أعلن القيادي في حماس جمال منصور الاضراب المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على استمرار اعتقاله منذ الرابع من ايلول العام الماضي، بشكل تعسفي وبدون اي تهمة واضحة غير تنفيذ رغبة الاحتلال، بشن حملة ضد كوادر حماس ورموزها، في اعقاب العمليات الاستشهادية الاخيرة.

جمال منصور

وكانت السلطة قد ابعدت منصور الى سجن اريحا العسكري منذ شهرين ونصف دون تهمة او محاكمة، بعد ان كان موجوداً في سجن نابلس، حيث مكان سكنه، الامر الذي اعتبر إبعاداً جديداً بعد قرار سجنه الاول.

هذا وقد اصدر منصور بياناً عبر فيه عن موقفه، وقراره اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على استمرار اعتقاله، جاء فيه: «لقد لجأت الى كل السبل لحل مشكلة استمرار اعتقالي الظالم.. لكن للاسف لم تكن كل الوسائل التي طرقتها اقوى من الاعتراض الاسرائيلي على الافراج عني، وبقية الاخوة المعتقلين السياسيين.. الامر الذي يدفعني لخوض الاضراب المفتوح عن الطعام، حتى تنتهي قضية اعتقالي التي ليس لها اي مبرر».

يذكر ان جمال منصور، كان احد اعضاء وفد حماس للتفاوض مع السلطة في القاهرة، وهو من ابرز قياديي الحركة في نابلس، وسبق ان اعتقلته سلطات الاحتلال اربع عشرة مرة، قبل ان تبعده مع مجموعة حماس الى مرج الزهور ●

باقون..
نتحدى موتهم..
نشد على الجرح الف عصابة
لا ننطق بالآه.. مهما استبد لليلهم..
ولا ننسى ارضنا..
يوم الارض
عمر بدور

بعد فشل «اسرائيل» في الدخول من الباب

فرقة فلسطينية!!! تقدم نصاً لكاتب «اسرائيلي».. لافساد أيام عمان المسرحية

عمان - السبيل

بعد ان فشلت «اسرائيل» في الدخول الى «ايام عمان المسرحية» والمسارح العربية من الباب الرئيسي، منحت فرقة القصبة الفلسطينية الفرصة لـ «اسرائيل»، عبر تقديمها مسرحية من تاليف كاتب «اسرائيلي» يدعي «ارئيل دورخمان»، كنوع من الدخول عبر «الشباك».

وبطل المسرحية «محمد بكري» يقدم نفسه كعربي فلسطيني من الـ ٤٨، غير انه شارك ويشارك في اعمال اسرائيلية متعددة، منها مشاركته في مسرحية «روميو وجولييت» التي تتحدث عن انهاء مرحلة الصراع بين العرب واليهود، والدخول في احلام السلام!!.

ويقدم منذ فترة طويلة، اعلانات تجارية باللغة العربية في التلفزيون العبري، كما سبق له وشارك في فيلم عن سقوط الطائرة في «لوكيربي».

وقام بتمثيل دور عربي له ارتباطات بايران، يقوم باعداد عبوات ناسفة ومتفجرات للقيام باعمال ارهابية.

تدور احداث القصة حول امرأة تدعى «ليلى» كانت مناضلة ضمن احدى الخلايا الثورية اثناء فترة الانتفاضة يقوم احد العملاء الفلسطينيين باغتصابها - وهو الدكتور نبيل - الامر الذي يدفعها للانتقام عن طريق احتجاز العميل د. نبيل، ومن ثم محاكمته.

وتطرح القصة - وكاتبها الاسرائيلي - على هامش ذلك «اشكالية» الواقع الفلسطيني بعد «السلام» وما أفرزه من مخلفات كالعملاء، والاسرى في سجون الاحتلال، في محاولة للحديث عن الواقع الفلسطيني السياسي - الاجتماعي المتأزم.

وإذا كان الاحتجاج بأن النص ادبي، وانه بمجرد الانتهاء من كتابة النص فانه يصبح عملاً عاماً لا يرتبط بكاتبه، فإن هذا الكلام مردود تماماً على صاحبه.

فالكاتب «دورخمان» يتحدث من خلفية صهيونية، وقصته تتلخص بتبرئة «اليهودي» من الجرائم البشعة ممثلة رمزيا «بالاغتصاب» والصاقها بالعملاء الفلسطينيين، وكان الصراع في محصلته هو صراع «فلسطيني - فلسطيني» لا علاقة فيه لليهودي الذي رفع راية «السلام».

ولا ينسى - الكاتب - أن يتناول الطبقة النفسية الوسطى بين الفئات الفلسطينية الثلاث التي ظهرت ما يسمى بـ بعد انتهاء الانتفاضة وبداية «عصر السلام» وهي الفئة التي قبلت المناصب العليا على حساب المبادئ والقيم، وهي التي تفصل بين فئة «المنتمين» ممثلة في «ليلى»، وبين فئة الخونة.

وتكمن الخطورة في هذا التقسيم، بعدم وجود فئات «محترمة» بين الفلسطينيين، فهم اما «نفعيون» وأما «خونة» واما «منتقمون» والانتقام هنا لا يرتبط بـ «اسرائيل» بل يرتبط بالانتقام «الفلسطيني - الفلسطيني».

واحتوى النص على ايحاءات جنسية عديدة، لم يستطع مخرج المسرحية «جورج ابراهيم» اخفاءها، رغم قيامه بمعالجة بعض الايحاءات، مثل «غشاء البكارة» وما يعنيه للمناضلة، الا ان ذلك لم يقلل من كثرة الايحاءات الجنسية المستخدمة، اضف الى ذلك الاكثار من شرب الكحول والخمر والسجائر لاضفاء مزاج انفعالي احياناً، وعصري احياناً اخرى!!

وأخيراً، فإن ما يحتج به «البكري» من أن النص يجعلنا نلتفت الى دواخلنا بعيداً من السياسة، كلام جميل ممزوج بعكورة بالغة، فليس الكاتب اليهودي أدرى بدواخلنا منا نحن اصحاب القضية.. ونحن نعلم تماماً، كيف تبدأ المحاكمة، ومحاكمة من أولاً: العميل.. أم المحتل؟! ●

> النص يمنح «صك غفران» لليهود.. ويحول النظر عن حقيقة «الاغتصاب»

بورتريه
شارون... مهندس المجازر

■ علاء الدين حماد

«لماذا تدرس التاريخ؟ اذهب واصنع تاريخا بنفسك».. هذه الكلمات التي نطق بها «ميشال شاحم» نيابة عن «موشيه دايان» رنّت في اذني الرائد «اريك شاينرمن» الذي سيترك دراسة التاريخ لحظتها ليشكل الوحدة (واحد صفر واحد) «١٠١» الوحدة الاكثر شهرة في تاريخ العمل العسكري الصهيوني.

«اريك شاينرمن» المولود في احدى الكيبوتزات في قرية ملال عام ١٩٢٨م، لا ينسى والده الروسي - عضو الكونجرس الصهيوني في سويسرا - حينما اعطاه «عصاه» ليحمي اشجار المزرعة، «اريك» ابن السنوات الست يضرب ابناء «الكيبوتز» بعنف دفاعاً عن الاشجار.. في تلك اللحظة تحديداً، اصبحت «العصا» كل حياته وكل مغزاه العسكري والسياسي.

كانت رجلاه سمينتين جداً.. وكان يثور بسرعة.. لذلك لقبه الاطفال من حوله «الثور».

انضم لعصابة «الهاجاناه» فلم تشبع حبه للقتل.. فانتظم في «الجدناع» واصبح مدربا فيها، وبسرعة ينضم الى لواء الالكسندروني بعد تنظيم «الجيش الاسرائيلي».. المكان الخصب لارضاء قسوته وصلفه وحقده على العرب.

في ايار ٤٨ يخطط ويقود عملية «بن نون».. مهاجما مركز اللطرون التابع - وقتها - للجيش الاردني... وبكل الغرور الذي قاد به العملية.. علّمه «الجيش الاردني» معنى قسوة الخسارة، وأهداه رصاصتين، الاولى في بطنه والثانية في فخذه.. كانت اقسى خسارة عرفها اليهود فيما سمي بـ «حرب التحرير».

ستة اشهر بعدها.. المصريون يثخنون كتيبته في النقب، وفي عراق المنشية ويتركون رصاصة في بطنه.. وقتها ادرك «العسكري الفذ» كيف يكره العرب.. وكيف ينذر حياته للانتقام.

عُين قائداً لوحدة «جولاني».. يلتقي «بموشيه دايان» الذي سأله: هل يمكنك اختطاف جنديين اردنيين؟ - رداً على أسر الاردنيين لاسرائيليين - وفي غضون ساعات قليلة كان «اريك» ينفذ عملية ناجحة في هذا المجال بالقرب من «جسر الشيخ حسين».

بدأ التمرن على «هندسة المجازر» عام ٥٢ عندما أمر جنوده باطلاق النار في قرية «قطنة» على نساء عزّل في طريقهن لنبع ماء.. ادعى انهن انتهكن الحدود «الاسرائيلية».. ولم ينته الحادث - الذي رد عليه الجيش الاردني بعنف - الا بتدخل مرقبي الامم المتحدة.

مخيم البريج.. العام نفسه، «٥٠١» امرأة وطفلاً يقتلون بأوامر لوحدته «١٠١»، وعندما «عوتب» نفذ مذبحة «قبيا» فقتل ٦٩ شخصاً معظمهم من الاطفال والنساء، ونسف ٤٥ منزلاً في قرية لا يتجاوز سكانها الف نسمة.

الانطلا رتتجه

نحوه بسرعة.. «مقاول العمليات» يحظى بلقاء بن غوريون.. الذي أهداه اسماً عبرياً «شارون».. بدلاً من «اريك شاينرمن».

مرة أخرى في وضع ١٩٥٦ خطة عسكرية محكمة تنسف مركز قلقيلية التابع للجيش الاردني.. اثناء عمليات التطهير والنسف.. (١٨) قتيلاً وأكثر من ٥٠ جريحاً تركهم «شارون» في أرض المعركة ووراءه يراجع دروسه العسكرية.. هارباً..

ولم يفوت «اريك شارون» عام ٥٦ دون أن يتحرك في مقدمة العدوان الثلاثي ضد «مصر» اعتقد أن المصريين يتركون الاليات المدمرة ويفرون.. اخذته نشوة النصر السهل.. غير أن المصريين كمنوا له.. واثخنوه.. «٣٨» قتيلاً و«١١٠» جريحاً تركهم ايضا في ساحة المعركة.

لم يطق الفشل من «الخويبم» فانطلق الى كمبرلي «بريطانيا» ليراجع دروسه العسكرية.. ويختفي مؤقتاً حتى ينتشله - «اسحق رابين» رئيس هيئة الاركان وقتها - ويعينه في المنطقة الشمالية، بعد سبع سنين من النسيان.

أجواء ٦٧ تسيطر على المنطقة.. أعد «شارون» ١٦ خطة لاحتلال ابو عجيلة في سيناء.. ستة الاف قذيفة في ٢٠ دقيقة.. هذه المرة ينتصر «شارون» في حرب الايام الستة انتصاراً مذهلاً.. وفي نفس الشهر رصاصة طائشة تقتل ابنه «غور» فيزداد حقداً على العالم، وعلى من حوله.

ويترك العمل العسكري لينتقل للعمل السياسي.. جهود نشطة في اقامة تكتل يواجه فيه حزب «المباي» الذي يسيطر على رئاسة «اسرائيل».. تنتج عنها ولادة أكثر الاحزاب تطرفا «الليكود»..

وأمام الجماهير يتحدث «شارون» عن الوضع الامني المطمئن الذي خلقه «لاسرائيل».. ١٧ يوماً بعدها ويتلقى صفعة على وجهه.. حرب الـ ٧٣.

يتوجه لساحة المعركة.. ويقطع الاتصالات بقيادته.. ويهاجم المصريين حتى شارف مدينة الاسماعيلية.. غير انه اصيب في رأسه.. بعد هدوء المعارك.. ظهرت شعارات على آلياته.. تقول «شارون.. ملك اسرائيل».

استقال بعدها من الجيش ليمارس السياسة.. ويتسلم وزارة الزراعة في حكومة «مناحيم بيغن» ولم يكد يمضي عليه سنوات في العمل السياسي حتى عاد للعسكر.. ١٩٨٢، «يهندس» لاجتياح لبنان.. وينجح تماماً حتى يصل لبيروت.. وهناك واصل هوايته في «الهندسة».. مذبحة صبرا وشاتيلا أبشع المذابح في التاريخ.

استمر في العمل السياسي حتى أصبح أخيراً وزيراً للبنى التحتية في حكومة نتنياهو الاشد تطرفاً في تاريخ حكومات «اسرائيل» ونظراً لحفظه للجميل.. لم ينس الرصاصتين والخسائر التي أوقعها الارنيون بكتيبته، فأصبح «مهندساً» للعلاقات الاسرائيلية - الاردنية..!! ●

وجهة نظر
عاطف الجولاني

اولبرايت تحذر بان «عملية السلام» اوشكت على الانهيار، ومروان كنفاني مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ينعى العملية السلمية ويقول انها تمر في حالة النزع الاخير، وقبله أعلن عرفات ان «عملية السلام» توشك على الوفاة. والسؤال الذي يفرض نفسه: هل ستصدر شهادة وفاة قريباً تعلن فشل مسار التسوية الذي راهن عليه بعض الرسميين العرب كخيار وحيد واستراتيجي في الصراع مع العدو الصهيوني؟.

والاجابة بكل تأكيد: «لا»، لن يحدث ذلك، بل ان ما سيحدث هو بذل المزيد من الجهود لتحاشي الوصول الى هذه النقطة الحرجة. وهذه التصريحات المتشائمة هي للاستهلاك الاعلامي ليس الا، وقد صدر قبلها الكثير من التصريحات المشابهة، وواقع الحال يؤكد ان فريق التسوية يبذل جهوداً حثيثة لاحياء العملية السلمية المجمدة وشبه الميتة.

ولن نفاجأ اذا ما تسارعت الأحداث في الفترة المقبلة باتجاه استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول تنفيذ عملية اعادة انتشار محدودة تتراوح بين ٩ - ١٣٪ من مساحة الضفة، فالسلطة تبدي مرونة شديدة ازاء ما يسمى بالمبادرة الامريكية التي لم تعلن حتى اللحظة بصورة رسمية، وتقبل بنسبة الـ ١٣٪، فيما تظهر حكومة نتنياهو تشدداً ازاء النسبة المقترحة وتطرح اعادة الانتشار في ٩٪ فقط، ويبدو ان الاحتمال المرجح هو التوصل الى صفقة في منتصف الطريق، اي ١١٪.

والمتابع للعبة الارقام (٩، ١١، ١٣) التي تجري فصولها بصورة هزلية، لا يحتاج الى كثير من الجهد ليكتشف عملية خداع ومناورة يمارسها فريق التسوية في محاولة لتحريك الاجواء الملبدة واظهار اي اتفاق يتحقق على انه انجاز مهم وتقدم في مسار العملية.

حتى لو انسحبت «اسرائيل» من ١٥٪ وليس من ١٣٪ فقط، ستبقى النسبة هزيلة، وستبقى «اسرائيل» هي الرابح الاكبر، خاصة وأن عملية اعادة الانتشار المقصودة لا تتعدى تحويل الاراضي المعنية «باستثناء ١٪» من المنطقة (ج) الى المنطقة (ب) بحيث تبقى السيطرة الامنية والعسكرية في هذه الارلضي الجديدة للقوات الاسرائيلية!!.

السلطة ستقبل في نهاية المطاف بما يُلقى إليها من فتات، ولكنها قبل ذلك تحاول اظهار بعض الرفض والتمنع والذي لا يستمر طويلاً، فهي لا تريد مواجهة الحقيقة ومصارحة شعبها بفشلها وعجزها عن تنفيذ وعودها، وبأن خيار اوسلو فشل وان «اسرائيل» لا تريد سلاماً ولا تفكر الا في مواصلة سياسة القتل والقهر واذلال الآخر وامتهان سيادته وكرامته.

جولات عنان وكوك وروس لم تجد نفعاً في تليين مواقف نتنياهو او زحزحته قيد انملة عن برنامجه وقناعاته، وأي نسبة سيوافق عليها لاعادة الانتشار ستتم وفق حساباته وتقديراته، لا نتيجة ضغوط الادارة الامريكية العاجزة وغير الراغبة بممارسة اية ضغوط على الجانب الاسرائيلي ●

اعتقال احد الضباط الكبار في قوات امن عرفات

■ غزة - خاص

افادت مصادر فلسطينية مؤكدة ان أحد الضباط الكبار وهو من قوات امن الرئاسة معتقل حاليا في غرفة بمقر اقامة الرئيس «المنتدى».

وأكدت مصادر ان الاعتقال يعود الى مساومة الضابط لاحدى العائلات من الخارج التي توجهت له لمساعدتها في عودة زوجها من الخارج بأن تمارس معه الفاحشة مقابل تلبية طلبها، وبعد ممارسته لضغوطات على المرأة اخبرت أشقاءها الذين دبروا مع اختهم خطة لاستدراجه الى منزلها حيث قاموا بضربه لساعات، ثم اخذوا مسدسه واطلقوا عليه النار فاصابوه في فخذه ثم تدخلت الاجهزة الامنية واعتقلت الضابط وجرى التكتم على الموضوع ●

سرقة ٢٥ قطعة سلاح من مستوطنات يهودية هذا العام

القدس المحتلة - قدس برس

قالت محافل امنية اسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة انها قلقة جداً ازاء تزايد وكثرة حوادث سرقة الاسلحة والذخائر في الفترة الاخيرة من داخل تجمعات وبلدات يهودية بشكل عام ومن المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة على وجه الخصوص.

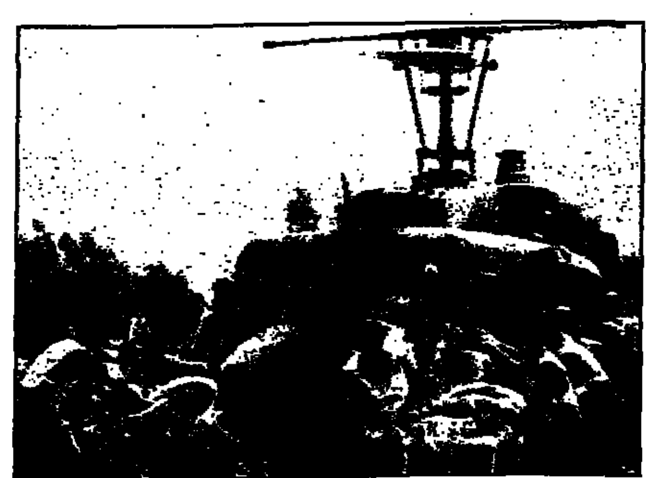
ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر امنية اسرائيلية رفيعه تقديرها ان عناصر فلسطينية تقف وراء غالبية حوادث سرقات السلاح هذه والتي سجلت خلال السنة الاخيرة ازدياداً ملحوظاً بالمقارنة مع سنوات سابقة.

وقال المتحدث باسم شرطة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية انه سجل منذ بداية العام الجاري سرقة ٢٥ قطعة سلاح من داخل مستوطنات يهودية في الضفة، مبيناً ان ثلثي هذه الحوادث وقعت سرقات الاسلحة من داخل مستوطنات في منطقة جنوب الضفة الغربية.

وكان مستوطنون يهود ابلغوا مؤخراً عن «موجة» سرقة اسلحة متزايدة من بيوتهم في المستوطنات اليهودية بالاراضي الفلسطينية المحتلة ادعوا وقوف جهات تعمل لحساب فصائل المقاومة المسلحة وراءها ●

خشية هجمات المقاومة

الجيش الاسرائيلي يلزم جنوده بجنوب لبنان بتناول طعامهم داخل خنادق محصنة!



الجنود الاسرائيليون يخلون جرحاهم بعد عملية لحزب الله

قرر الجيش الاسرائيلي في نطاق محاولاته للحد من الخسائر البشرية التي تمنى بها قواته المتواجدة في منطقة الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان جراء هجمات المقاومة المسلحة دعوة جنوده الى تناول طعامهم اليومي داخل مواقعهم المحصنة، وليس في الغرف المخصصة لهذا الغرض.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ انه في ضوء تصاعد عمليات القصف المدفعي والصاروخي التي يشنها مقاتلو «حزب الله» بصورة شبه يومية على مواقع الجيش الاسرائيلي في عمق المنطقة الامنية المحتلة في جنوب لبنان فقد اصدرت قيادة المنطقة العسكرية الاسرائيلية الشمالية تعليمات جديدة تقضي بأن لا يتناول الجنود الاسرائيليون المرابطون هناك من الان وجبات طعامهم في قاعات الطعام الملحقة بتلك المواقع، بل في غرفهم داخل المواقع والخنادق العسكرية المحصنة المقامة تحت الارض.

واضافت الصحيفة ان القيادة العسكرية الشمالية شددت خلال الفترة الاخيرة بدرجة كبيرة تدابير وقواعد حماية الجنود الاسرائيليين العاملين في مواقع الجيش الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني وذلك في اعقاب الارتفاع الذي سجل على عدد هجمات مقاتلي «حزب الله» على هذه المواقع لا سيما عن طريق قصفها بقذائف مدافع الهاون، الامر الذي اوقع اصابات كثيرة في صفوف الجنود الاسرائيليين.

واشارت الى ان التعليمات الجديدة نصت ايضاً على منع خروج الجنود من غرفهم المحصنة، الا اذا كانوا يضعون الخوذ ويرتدون السترة الواقية من الرصاص طوال ساعات اليوم ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا